مقر جديد للمخابرات الأمريكية
فى إستراحة السادات بالإسماعيلية



يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين
رئيس التحرير
حسين عبد الرازق
العنوان ٣ شارع عبد الخالق ثروت شقة ١٨ القاهرة ت ٧٥٩١١٤
الرقم البريدى: ١١٥١١

الأهالى



□ العدد ٢٣٤ □ السنة التاسعة □ الاربعاء ٢ من ابريل ١٩٨٦م - ٢٢ من رجب ١٤٠٦هـ ١٢ صفحة ١٠ قروش

ALAHALI NO. 234 2 APREL 1986

ذكرت دوائر مطلعة ان وكالة المخابرات الامريكية قد اجرت مفاوضات سرية مع عدد من المسئولين المصريين بهدف ايجاد مقر دائم لها بمصر ليكون مقرا اقليميا فى الشرق الاوسط يتولى ارسال تقاريره الدورية عن انشطة دول المنطقة الى قيادتها بواشنطن .

اشترط الامريكيون - فى مفاوضاتهم التى تجرى فى تكتم شديد منذ شهرين نشطت فى الايام القليلة الماضية عقب العدوان الامريكى على خليج سرت الليبى - ضرورة وقوع المقر على الشريط الساحلى لمصر سواء على البحر الاحمر او المتوسط .

يمثل الجانب الامريكى فى المفاوضات - التى تجرى باحدى مدن القناة - مدير الوكالة شخصيا . وكان قد ظل بعيدا عن المفاوضات فى مراحلها التمهيدية . اذ ادارها نيابة عنه ، مستشار الامن القومى للادارة الامريكية . فى خمس جولات تفاوضية ومساعد مدير الوكالة فى مرحلة اخرى . تفقد الجانب الامريكى فى المفاوضات « جزيرة الفرسان » ببحيرة التمساح حيث رشحت استراحة الرئيس السابق هناك والاستراحات التبادلية المجاورة لها كمقر ملائم . - كما تفقدوا مدرسة علوم البحار بشرم الشيخ والتى كانت مقرا للموساد قبل جلاء الاسرائيليين عن جنوب سيناء بناء على ترشيح اسرائيلى للمبنى كموقع مناسب للمقر المزمع انشاؤه للمخابرات المركزية .

واكدت الدوائر المطلعة ان المفاوضات لازالت جارية حتى الان ويستغل الجانب الامريكى فيها الموقف الاقتصادى المصرى الصعب ليلوح بمزيد من المعونات الاقتصادية لمصر إذا قبلت المشروع .

٣٥ هدفا أمريكيا .. تهددها ليبيا

اكد مساعد وزير الخارجية الامريكى ريتشارد ميرفى ان الولايات المتحدة قد تنظم مناورات جديدة فى خليج سرت . كما اشارت التايم الامريكية الى معلومات جديدة عن المواجهه العسكريه الليبيه - الامريكية . وذكرت ان البحرية الامريكية قد أعدت لهذه المواجهة منذ شهر يوليو الماضى . كما اشارت الى ان هناك خططا سرية تم إعدادها بالتنسيق مع مصر ودول اخرى فى شمال افريقيا لاسقاط القذافى . واخرى للعمل مع فرنسا فى البحر المتوسط وتشاد .

وذكرت مجلة نيوزويك الامريكية ان ليبيا تعد لشن عمليات انتقامية ضد اهداف امريكية فى الخارج . واشارت الى تقرير سرى للمخابرات الامريكية يحدد ٣٥ هدفا امريكيا على الاقل عرضه لتلك العمليات إبتداء من مكاتب الشركات وحتى مقر قيادة الاسطول السادس . وذكر التقرير ان تلك الاهداف تحت مراقبة المخابرات الليبية بالفعل .

ومن ناحية اخرى اكدت مجلة الفجر الجديد الليبية ان العمليات الانتقامية ضد الاهداف الامريكية قد بدات بالفعل . وان عملية ضد ضابط امريكى قد وقعت فى ايطاليا موخرا كبداية لتلك العمليات .

تقرير رسمى :
القروض العربية هى الافضل دائما

كشف تقرير للجهاز المركزى للمحاسبات .. عن ان مجموع القروض العربية التى قدمت لمصر حتى ٣٠ يونيو ١٩٨٣ . قد بلغ ٢ مليار و ٤٥١ مليون جنيه . وبلغت جملة القروض التى قدمت فى صورة نقدية ما يعادل مليار و ٧٣٥ مليون جنيه .. اى بنسبة ٧٠٪ من جملة المساعدات .

وكشفت التقرير عن ان هيئات التمويل العربية قد قدمت مساعدات مالية للاقتصاد المصرى بلغت مليار و ٦٣٦ مليون جنيه اى ما يعادل ٦٧٪ من جملة القروض والمنح العربية المقدمة لمصر . وان هذه المساعدات قدمت لتمكين البنك المركزى المصرى من تنفيذ سياسة احلال القروض طويلة الاجل محل القروض قصيرة الاجل .

اشار التقرير الى ان مصر قد إستخدمت هذه القروض بالكامل .. نظرا لمرونة الكبيرة فى إستخدامها . وعدم تقيدها بالشروط التى عادة ما تصاحب استخدام القروض التى تنساب إلى البلاد فى شكل الات ومعدات .

جاء فى التقرير ان القروض العربية تتسم بشروط ميسرة . سواء من حيث سعر الفائدة من ٢ الى ٦.٥٪ سنويا . او مدة السداد (٣٠ سنة) او فترة السماح (١٠ سنوات)

القبض على مصريين وفلسطينيين بتهمة التخطيط لاغتيال السفير الاسرائيلى

القت مباحث امن الدولة القبض على عدد من المواطنين المصريين والفلسطينيين بتهمة الاعداد لاغتيال السفير الاسرائيلى فى القاهرة موشيه ساسون واودعتهم سجن الاستئناف .. من بين المقبوض عليهم طالب ثانوى . هو جميل ابن الكاتب الفلسطينى المعروف عبد القادر ياسين .

إسرائيل ضربت زوارق فلسطينية فى إيطاليا والجزائر !!

ذكرت مجلة « المجلة » السعودية ان فرق كوماندوز اسرائيلية قامت بالتسلل إلى ميناءى جنوا الايطالى وعنابة الجزائرى ونسفت اربعة زوارق فلسطينية كانت ترابط فى الميناءين . لم تنف او تؤكد اسرائيل ومنظمة التحرير والجزائر وايطاليا انباء الغارتين !!

وتقول « المجلة » ان تلك العمليات تندرج فى اطار حرب التصفيات السرية بين المقاومة الفلسطينية واجهزة المخابرات الاسرائيلية فى حوض البحر الابيض المتوسط . وان الزوارق الفلسطينية التى اصيبت كانت تستخدم فى عمليات فدائية ضد إسرائيل .

المخابرات الاسرائيلية تحمى ممثليها فى مصر

ترددت انباء صحفية عن عزم الحكومة الاسرائيلية إيفاد مجموعة جديدة من رجال الامن الاسرائيليين واعضاء من مخابراتها لحماية موظفى السفارة فى تنقلاتهم الداخلية بمصر بعد ان تكررت حوادث إطلاق النار عليهم .

رغم تأكيدات رئيس الوزراء
ارتفاع أسعار مئات السلع والخدمات

تتوقع الدوائر السياسية اسبوعا ساخنا فى مجلس الشعب حيث تتقدم الحكومة بمشروعات القوانين الاقتصادية المقترحة .. وتتوقع الدوائر البرلمانية ان تستمر الجلسات فى الاسبوع المقبل خمسة ايام متصلة اذا انتهت الحكومة من مناقشة الاجراءات فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى بعد غد الجمعة وتقدمت بها الى مجلس الشعب .

وعلمت الاهالى ان قضية الاستيراد سوف تعالج من خلال اعادة نظر شاملة فى الرسوم الجمركية ومن بينها رسوم السلع الاستهلاكية والسيارات والاجهزة الكهربائية .. وهناك اتجاه لالغاء لجان ترشيد الاستيراد واستبدالها بثلاثة مستويات للرسوم الجمركية وفقا لنوع السلعة المستوردة وما اذا كانت تنافس انتاجا محليا وما اذا كانت ضرورية او كمالية ولعلاج بعض القيود على فرض الرسوم الجمركية نتيجة لاتفاقية الجات فستلجا الحكومة الى فرض رسوم استهلاك على عدد كبير من السلع بدلا من الرسوم الجمركية .

وسوف تنعكس زيادة الرسوم الجمركية على اسعار السلع بالاسواق بدرجة ملحوظة فى نفس الوقت زادت بالفعل اسعار مجموعة واسعة من السلع الاستهلاكية كما زاد سعر (٢٢٠) دواء وبعض وسائل لنقل الركاب والاقمشة ومن المتوقع زيادات

البقية ص ٣

القرارات رفعت سعر الدولار إلى ١٨٦ قرشا

قفزت أسعار الدولار فى السوق المحلية للعملات إلى اعلى معدل لها خلال الايام الماضية فبلغت ١٨٦ قرشا . وأرجعت الدوائر الاقتصادية هذا الارتفاع إلى قرار الحكومة باستيراد السلع الغذائية عن طريق القطاع الخاص واصدار سندات دولارية جديدة لتمويل مشروعات الخطة الخمسية الثانية ومنحها العديد من التسهيلات والاعفاءات الضريبية واطلاق حق شرائها دون حد أدنى أو أقصى مما دفع إلى الاقبال على شراء الدولار من السوق السوداء .

رئيس الوزراء كان قد أكد قبل ثلاثة أشهر مضت ان اسعار الدولار ستنخفض إلى ١٦٠ قرشا .

ومن ناحية اخرى يدرس البنك المركزى مع وزارة الاقتصاد حاليا كيفية استغلال الحصيلة المتوقعة من هذه السندات الدولارية ، ومن المرجح توظيفها ضمن حصيلة النقد الاجنبى بمجمع البنك المركزى لتغطية استيراد السلع الاستراتيجية .

الحكومة تخطط لرفع اسعار الدواجن والبيض واللحوم المحلية

تتوقع الدوائر الاقتصادية ارتفاعا كبيرا فى اسعار الدواجن المنتجة فى مصر وبالتالى فى اسعار اللحوم ، نتيجة لقرار وزير التموين السماح للقطاع الخاص باستيراد الذرة وحساب الدولار بسعر السوق (١٨٦ قرشا ويتوقع وصوله مع نهاية العام إلى ٢٠٠ قرش) .

سيرتفع ثمن طن الذرة من ٢٦٠ إلى ٤٠٠ جنيه ، وبالتالى ستزداد تكلفة الدواجن والبيض وسيضطر المنتجون إلى رفع اسعارهما .. مما سيؤثر بالضرورة على ارتفاع جديد كبير فى اسعار اللحوم .

مصدر رسمى أكد أن الحكومة تتوقع هذا الارتفاع فى أسعار الدواجن والبيض واللحوم المصرية . ولذلك سمح القرار للقطاع الخاص باستيراد هذه المواد الغذائية والتى تقل اسعارها فى الخارج على اسعارها المحلية بهدف دفع منتجى الدواجن والبيض ومربى الماشية للتحول إلى مجالات اخرى ، وبالتالى استخدام الاراضى الشاسعة التى تضيع فى زراعة غذاء الدواجن والماشية فى محاصيل تحتاجها مصر بصورة اكثر الحاحا .

يوم الارض .. والتطبيع

صادف الاحد الماضى (٣٠ مارس) الذكرى العاشرة ليوم الارض فى فلسطين .

ونقلت الوكالات والاذاعات والصحف انباء المظاهرات التى اجتاحت الضفة الغربية وقطاع غزة (الاراضى الفلسطينية المحتلة بعد ٦٧) والعمليات العسكرية فى جنين وغزة واريحا ورام الله والقدس (الشرقية) والمصادمات مع البوليس الاسرائيلى فى بلاطه والقدس وجامعة بيرزيت . واغلاق سلطات الاحتلال للمدارس والجامعات .

كما توالت انباء المقاومة بين فلسطينى اسرائيل (الاراضى الفلسطينية المحتلة منذ عام ٤٨) .. من عمليات عسكرية فى بير سبع وقصف للاهداف العسكرية فى الجليل . ووضع عبوة ناسفة امام مبنى المخابرات الاسرائيلية بالقدس . نفذتها جميعا مجموعات تابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية .. وعقد اجتماعات احتجاجية دعى اليها الحزب الشيوعى الاسرائيلى (راكاح) فى الطيبة « وديرايانا » بالجليل . والنقب .

وتوكد انباء يوم الارض . واحداث كثيرة قبلها . من استمرار المقاومة الفعالة للشعب الفلسطينى بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ويدعم هذه المقاومة ويؤكدها المقاومة الوطنية اللبنانية فى جنوب لبنان .

ويقدر ما تثير هذه المقاومة الفخر والاعتزاز . بقدر ما يثير موقف الانظمة العربية . واليأس والاحساس بالعار .

● ● فحسين ملك الاردن . يمارس الضغط على المنظمة وياسر عرفات لدفعهم للاستسلام الكامل للشروط الامريكية .. ويسعى لضرب قيادة المنظمة وخلق قيادة فلسطينية بديلة تقبل الانضمام لكامب ديفيد عربية .

● ● والرئيس السورى حافظ الاسد . تفرغ لتصفية ياسر عرفات وقيادة المنظمة . وخلق تنظيم بديل (جبهة الانقاذ) .. دون بذل اى جهد حقيقى لتنفيذ الشعارات الصحيحة الرافضة لكامب ديفيد والتسوية الامريكية على حساب الشعب الفلسطينى .

● ● والحسن الثانى ملك المغرب . واحد مدبرى زيارة السادات للقدس المحتلة .. يبذل جهدا متواصلا لتعريب كامب ديفيد . ويدعو العرب لاختيار زعيم منهم للقاء شيمون بيريز .. ليقود الامة العربية كلها الى الحظيرة الامريكية الاسرائيلية .

● ● والاسرة الحاكمة فى السعودية تقف وراء كل هذه التحركات تدعمها بالمال .. والهدف القيادة الشرعية التى يلتف حولها الشعب الفلسطينى .

● ● ومصر التى تتحمل وزر مبادرة الاعتراف باسرائيل وقبول المفاوضات المباشرة وارضها محتلة . والتوقيع على اتفاقيات تهدر الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى وتنتقص من السيادة المصرية ...

.. تواصل مع تصاعد العدوان الاسرائيلى الامريكى ضد الفلسطينيين والامة كلها ـ ورغم المقاومة المستمرة والمتصاعدة بالقول والفعل للشعب المصرى ـ تواصل التطبيع مع العدو الاسرائيلى . واخر خطواتها .. اتفاق وزير سياحة الحزب الوطنى ووزير السياحة الاسرائيلى على اعتماد تداول الجنيه المصرى فى اسرائيل والشيكل فى مصر . وانشاء منطقة حرة مصر امريكية فى سيناء تتصل بايلات « الحرة » .. الخ .

والسوال الان .. الم يحن الوقت بعد لتوحد القوى الوطنية والتقدمية المصرية جهودها من اجل وقف سياسة التطبيع والغاء كامب ديفيد .. من اجل مصر وفلسطين والامة العربية ؟!

الاهالى

خلاف بين الحكومة والحزب الوطنى تثيره القرارات الاقتصادية

لم تجتمع اللجنة العليا للسياسات يوم الاحد الماضى ، كما كان مقررا .. كان رئيس الوزراء قد اعلن يوم الاربعاء الماضى عن اجتماع اللجنة الاحد لدراسة القرارات الاقتصادية للحزب الوطنى الديمقراطى .

علمت (الاهالى) ان خلافا قد نشب بين الحكومة والحزب الحاكم بسبب هذه القرارات . واكد مصدر بالحزب أن قرار الحكومة بإحالة مشروعات القوانين بالاجراءات الجديدة على الهيئة البرلمانية للحزب هو مخالفة لماسبق ان اعلنت عنه حكومة على لطفى بالتزامها بعرض اية مشروعات بقوانين على اللجان الحزبية ثم الامانة التى تقرر إحالتها إلى الهيئة البرلمانية للحزب . ولذلك يعد قرار رئيس الوزراء بعرض هذه المشروعات على الهيئة البرلمانية مباشرة تجاوزا .

كانت هيئة مكتب الأمانة العامة للحزب الحاكم قد عقدت اجتماعا عقب بيان رئيس الوزراء مساء الثلاثاء الاسبق لبحث ما اسمته قيادات الحزب برد الفعل الحزبى تجاه المحاولات المتكررة من الحكومة لهدم الثقة بين الحزب والمواطنين . وفى محاولة لاصلاح هذا الخلاف تقرر عقد اجتماع مساء اليوم (الاربعاء) يشهده رئيس الوزراء والامين العام للحزب د . يوسف والى وعدد محدود من اعضاء اللجان الحزبية لعرض . مشروعات القوانين الجديدة ومناقشاتها قبل طرحها على الهيئة البرلمانية للحزب يوم الجمعة القادم .

السماح للموظفين بقيادة سيارات الاجرة والنقل

طلب مجلس الدولة إعداد مشروع قانون يسمح للعاملين بالحكومة والقطاع العام باستخراج رخص قيادة سيارات الاجرة والنقل أقل من ٢ طن بعد مواعيد عملهم الرسمية .

كانت وزارة الداخلية قد أصدرت تعليماتها لمكاتب تراخيص المرور بعدم تجديد رخص قيادة الاجرة للموظفين .

الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء :
يوصى برفع اسعار السلع الاساسية ..

تدرس الحكومة الان .. عدة توصيات تقدم بها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء لتخفيض ارقام الدعم وتشمل اصدار بطاقات ترشيد جديدة كما تشمل رفع اسعار السلع وتحسين نوعيتها وطريقة توزيعها ورسم سياسة طويلة الاجل لتغيير انماط الاستهلاك .

جاء فى تقرير الجهاز المركزى ان الدعم الفعلى للسلع الغذائية الاساسية قد ازداد بنسبة ٥٠٪ عن اعتمادات الدعم بالموازنة الاخيرة حيث بلغ ٢ مليار و ٥٥ مليون جنيه بينما كان المعتمد لدعم الغذاء حوالى مليار و ٣٥٨ مليون جنيه فقط من اجمالى مخصصات الدعم التى قدر لها مليار و ٦٨٦ مليون جنيه

واشار التقرير الى ان معظم مخصصات الدعم تذهب الى الهيئة العامة للسلع التموينية التى تعد مسئولة عن شراء وتوزيع السلع الغذائية الاساسية وكان من المخطط عن طريق ترشيد برنامج الدعم وضمان وصوله الى مستحقيه ان لاتتجاوز خسائر الهيئة ٩٣٥ مليون جنيه . ولكن الهيئة التى التزمت باسعار السلع الاساسية حققت خسارة قدرها مليار و ٣٥٨ مليون جنيه ، وقد بلغ اجمالى العجز المتراكم على الهيئة حوالى ٢ مليار و ١٤٣ مليون جنيه .

ويذهب الجانب الاكبر من الدعم للقمح والدقيق والذرة كما تدعم الهيئة ايضا عددا اخر من السلع الغذائية الاساسية منها الارز والفول والسمسم والزيوت النباتية واللحوم الطازجة والمجمده وقد حققت الهيئة خسارة فى معظم هذه السلع ولم تحقق ربحا سوى فى سلعه واحده فقط هى البن التى تولت بيعه باسعار تجارية بعد رفع الدعم عنها .. فارتفع سعر الكيلو من ٥٢٠ قرش الى حوالى ثمانية جنيهات .

والجدير بالذكر .. ان القرار ١٢١ الذى اصدرته وزراة التموين مؤخرا يقلص عمليا من دور الهيئة العامة للسلع التموينية التى تتولى طرح السلع المدعمه فى الاسواق .. ليحل محلها مستوردو القطاع الخاص .. الذين يطرحون سلعهم فى الاسواق .. باسعارها الواقعية وليست المدعمه .

التحقيق فى ضياع مليون جنيه ضرائب

تجرى نيابة الأموال العامة تحقيقا مع عدد من المسئولين بحى شرق بالاسكندرية بتهمة التزوير والاضرار بالمال العام مما أدى إلى ضياع مبلغ مليون جنيه من حصيلة الضرائب على الأراضى الفضاء .

كان عدد من كبار موظفى الحى قد اتفقوا مع بعض كبار ملاك وتجار الاراضى واثبتوا - على غير الحقيقة - الاراضى الفضاء المملوكة لهم باعتبارها أراضى زراعية وبالتالى اعفيت من ضرائب العقارات .

السبت ١٧ مايو : امتحان الثانوية العامة بلاتعديل

يبدأ امتحان الثانوية العامة يوم السبت ١٧ مايو المقبل ، بامتحان موحد على مستوى الجمهورية وبلاتعديل ، كما سيأخذ مكتب تنسيق القبول بالجامعات هذا العام بنفس النظام المتبع فى العام الماضى .

هذا وقد شكل المجلس الاعلى للجامعات لجنة خاصة برئاسة د . عثمان الخولى رئيس جامعة المنوفية لدراسة التعديلات المقترحة على نظام امتحان الثانوية وأثرها على معايير القبول بالجامعات . تقرر خفض أعداد الطلاب المقبولين بالجامعات فى العام القادم إلى ٧٢ ألف طالب وهو يقل عن العام الماضى بنحو ثلاثة الاف طالب .

[التفاصيل صفحة ٤]

انهاء ندب رئيس الصرف الصحى بالاسكندرية

تقرر إنهاء ندب المهندس صلاح حمدى كرئيس لهيئه للصرف الصحى بالاسكندرية وعودته إلى عمله بهيئة مياه الشرب . بعد ان تزايدت شكاوى العاملين بالهيئة ومطالبة الهيئات الرقابية بالتحقيق فى وقائع انحراف ادارة هيئة الصرف الصحى التى كانت الاهالى قد نشرتها قبل أسابيع .

رقابة على مباحث امن الدولة حتى لاتضبط الفساد

انتهت لجنة خاصة قوامها ثلاثة من مساعدى وزير الداخلية يوم الاحد الماضى من اعداد « مسودة » مشروع الاطار التنظيمى الجديد لجهاز مباحث امن الدولة .

يلزم الاطار - الذى ينتظر اعتماده خلال ايام - فروع امن الدولة بالمحافظات . لاول مرة . بتقديم صورة من تقاريرها الى مديرى الامن بالمحافظات وصورة اخرى الى المحافظين اضافة إلى إرسالها لتقاريرها الاصلية الى رئاسة الجهاز بالقاهرة . والتى يلزمها الاطار التنظيمى الجديد بعرض تقاريرها على الوزراء عن « مواطن الخلل » داخل القطاعات التى تخضع لاشرافهم .. حتى يمكنهم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بعلاجها - على حد تعبير المذكرة الايضاحية الخاصة بالمشروع .

يهدف الاطار الجديد الى تفتيت مركزية جهاز مباحث امن الدولة وتقليص دورها فى الكشف عن الانحرافات بهدف تمكين الحكومة من اخفائها .

اللجنة التى وضعت الاطار الجديد . لم تضم رئيس مباحث امن الدولة . التى كانت قد اتهمت بكتابة تقارير ضد وزير الداخلية الحالى حين كان محافظا لاسيوط !

امتيازات جديدة للمستثمرين السياحة

احالت الحكومة الى مجلس الشعب الاسبوع الماضى مشروع قانون يزيد مدة الامتياز للمستثمرين فى المشروعات السياحية التى تقام بالمناطق السياحية من ٣٠ سنة الى ٤٠ سنه كما يزيد حصتهم فى الارباح من ١٠٪ الى ٢٠٪ .

تضمن المشروع ايضا التيسير على المستثمرين فى شروط اقامة المشروعات وذلك باستبدال شرط صدور قانون لاقامة المشروع بالاقتصار فقط على قرار من مجلس الوزراء طالما لاتزيد تكاليف المشروع على عشرة ملايين جنيه .

كما يجيز لاول مرة المشروع لمستثمرين الاجانب فى المشروعات السياحية مهما كانت جنسياتهم ، وفى اى مكان بالجمهورية حق امتياز انشاء المرافق العامة والاشراف عليها فى المناطق التى يقيمون فيها مشروعاتهم .

وقد حذر فهمى ناشد عضو مجلس الشورى عند عرض المشروع على المجلس اول امس ان هذا المشروع اذا اصبح قانونا ستترتب عنيه اثار خطيرة على الامن القومى المصرى لانه يمكن الاسرائيليين ان يستغلوا النصوص فى اقامة مشروعات سياحية ومرافق عامة . بسيناء وذلك يمثل تهديدا خطيرا للامن المصرى .

شهر ونصف مكافاة للعاملين بوزارة التموين

اصدر د . ناجى شتلة وزير التموين والتجارة الداخلية قرارا بصرف مكافاة تعادل مرتب شهر ونصف للعاملين بديوان الوزارة تتحملها الشركات التابعة للوزارة بمناسبة انتهاء العام المالى الحالى .

اليوم :
لقاء مع خالد محيى الدين

يتحدث الامين العام للحزب خالد محيى الدين فى السابعة مساء اليوم بمقر الحزب بميدان طلعت حرب عن الموقف السياسى الراهن والعدوان الامريكى على ليبيا فى ندوة الشهر .

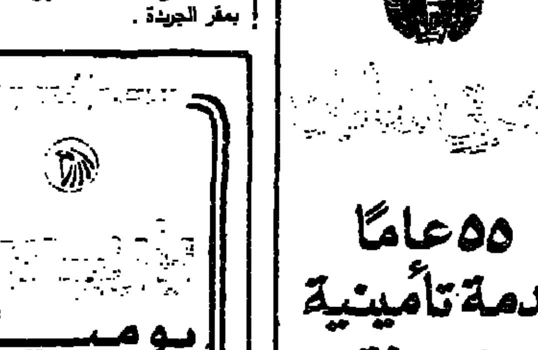
اجتماع الامانة المركزية والامانة العامة

يجتمع اليوم اعضاء الأمانة المركزية للحزب فى الحادية عشرة صباحا وتجتمع الامانة العامة يوم السبت القادم .

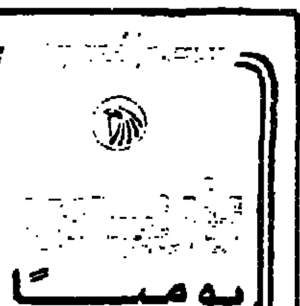
ومراسلوا الأهالى

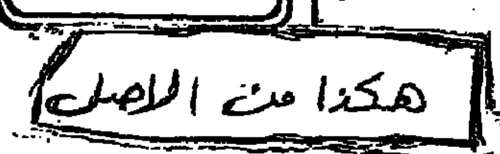
ويلتقى مراسلو الاهالى بأعضاء مجلس التحرير فى الرابعة بعد ظهر الثلاثاء القادم بمقر الجريدة .











سياستنا الخارجية

العدوان الامريكي على ليبيا
سكوت القاهرة يعني أنها لا تملك قرارها

عملية تحرش الاسطول السادس الامريكي بليبيا في خليج سرت أكبر بكثير مما يتصوره أغلبنا .

ليس المقصود أساسا « تأديب » القذافي لتورطه ، على حد زعم أجهزة المخابرات الامريكيــة ، في العمليتين الارهابيتين بمطاري روما وفيينا منذ بضعة أشهر ، بل تنفيذ جزء من مخطط أمريكــي يتصل باستراتيجيتها العالمية ، وبمواجهتها مع الاتحــاد السوفيتي بتعبير أكثر دقة .

فإن دوائر مطلعة تؤكد أن ريجان لا يستطيع ان يبرر لجمهور اليمين المتطرف الذي يسنده داخل الولايات المتحدة ، تخليه عن « أصدقاء أوفياء » أمثال ماركوس ديكتاتور الفلبين السابق ، وديفالييه ديكتاتور تاهيتي السابق . وربما حتى بينوشيه ديكتاتور شيلي ، دون توجيه ضربات « قاضية » إلى خصوم لامريكا ، مثل أورتيجا في نيكاراجوا ، والقذافي في ليبيا .

ثم لا بد من إختبار احدث الاسلحة السوفيتية الممنوحة لدول عربية صامدة لعربدة واشنطن وتل أبيب في الشرق الاوسط .

وعلى راس القائمة الصواريخ الاستراتيجية البعيدة المدى « سام ٥ » . التي تؤكد المخابرات الامريكية انها قد اقيمت في ليبيا وسوريا . وتزعم أن أطقم سوفيتية فقط هي التي تديرها . ولا تنطلق ما لم يصدر الامر بإطلاقها من موسكو .

ولن يصدق أحد القول بأن تحرش واشنطن بليبيا جرى التخطيط له دون إلتفات إلى الاسلحة السوفيتية الممنوحة لليبيا . بل كان لا بد أن يتسع هذا التخطيط ليشمل إختبار فعالية هذه الاسلحة ذاتها .

وإختبار فعالية هذه الاسلحة ليس لمواجهة ليبيا فحسب ، بل هو تمهيد لمواجهات قد تجريها إسرائيل مع سوريا . وثمة مؤشرات عن مخطط إسرائيلي لتوجيه ضربة عسكرية خاطفة إلى سوريا في الاشهر القادمة . ربما قبل ان يتخلى بيريز عن رياسة الوزارة لليكود . ولا يمكن توجيه هذه الضربة دون معرفة دقيقة لاحدث الاسلحة السوفيتية التي تملكها دمشق . وعلى رأسها « سام ٥ » .

ومن هنا . فلا يقاس « حجم » الصدام بين الولايات لمتحدة وليبيا بالاهداف التي ضربت فعلا فحسب . بل بالاهداف التي كان من المقرر إختبار القدرة على ضربها . وإن لم تكن قد ضربت . فهو لأن الاختبار قد فشل . لتزود هذه الاهداف بأجهزة لم يتوصل الخصم إلى سرها بعد . فلم تمسها الضربات . وبدا « حجم » الصدام وكأنما كان محدودا ومحصورا داخل إطار مواجهة على شواطىء خليج سرت فقط .

ولم يكن صدفة ان تقدم جورباتشوف . عقب الصدام مباشرة . بإقتراحه بسحب الاسطولين السوفيتي والامريكي من البحر الابيض المتوسط . وهو إقتراح ذو طابع إستراتيجي هام . لا يبرره صدام محدود الاثر والدلالة بين الاسطول الامريكي وليبيا .. بل هو مؤشر على أن الجانب السوفيتي قد قيم العملية بوصفها عملية تتصل بالاستراتيجية العالمية للولايات المتحدة . وبمواجهتها الشاملة مع الاتحاد السوفيتي . لا بوصفها عملية مقصورة على الشرق الاوسط او البحر الابيض او ليبيا فقط .

ولم يكن صدفة ايضا ان رفضت إدارة ريجان الاقتراح السوفيتي في الحال . فإن الخط العام الذي تنتهجه إدارة ريجان في الوقت الراهن هو نسف الامال التي عُلقت على قمة جنيف بين الدولتين الاعظم في الحد من الحرب الباردة ومن سباق التسلح . ودفع الامور نحو مزيد من التوتر .

فقد رفض ريجان ان يحدد موقفا من العرض السوفيتي بخفض الترسانات النووية إلى النصف ..

وتحرش بالسوفييت بطلبه لهم أن يخفضوا تمثيلهم لدى الامم المتحدة في نيويورك تخفيضا جسيما .. وقبل عملية خليج سرت بايام . دخلت سفينتان حربيتان أمريكيتان المياه الاقليمية السوفيتية بالقرم بدعوى انه ليس في ذلك تجاوز بمقتضى « حق المرور البريء » ! .. ثم قبل عملية سرت بيومين . قامت واشنطن بتجربة نووية في صحراء نيفادا تعبيرا عن رفضها – عمليا – للعرض السوفيتي بتجميد التجارب النووية . الذي إلتزمت به موسكو – من جانب واحد – منذ شهر أغسطس الماضي ..

وأخيرا . اقترح جورباتشوف منذ ايام عقد قمة عاجلة في عاصمة اوربية للتفاوض حول اتفاق لوقف التجارب النووية . ورفض ريجان مرة اخرى .

وتخطىء واشنطن إن ظنت ان تحرشها بليبيا . حتى لو حكمتها مواجهتها الشاملة مع السوفييت وليس القذافي وحده . لن يراه العالم العربي باسره كعدوان مباشر عليه .

ولن يقتنع احد في العالم العربي بزعم واشنطن ان اسطولها السادس في خليج سرت قد مارس حقه المشروع باجراء مناورات في عرض البحر . فحتى مع التسليم بان الدول العربية لم تتبن موقف القذافي باعتبار خليج سرت « مياها إقليمية ليبية » . فليس من شك في ان إجراء هذه المناورات في مياه . لدولة عربية مطلب بشأنها وتصر عليه لاعتبارات امنية . إنما ينم عن موقف عدائي لا يقتصر على ليبيا وحدها . ويحمل معنى إستفزاز الامة العربية قاطبة .

وتخطىء واشنطن إن ظنت أنها قد لقنت القذافي درسا .

فليس العبرة بمن تحمل – عسكريا – اضرارا اكبر بين الطرفين غير المتكافئين . ولا تقاس نتائج العملية بصحة – او عدم صحة – إسقاط الجانب الليبي عددا من الطائرات الامريكية . او بنجاح الجانب الامريكي في إغراق زوارق ليبية . او هدم محطة رادار . او ضرب قاعدة صواريخ .

بل أسفرت العملية عن نتيجة لا يملك احد إنكارها . وهي ان القذافي قد اثبت قدرته على تحدي أمريكا . وعلى الوقوف لها ولاستفزازها . وانتهت العملية بان قررت واشنطن وقف المناورات قبل الموعد المقرر لوقفها . وكان بوسع القذافي ان يؤكد انه قد إنتصر .. فقد تحدى . ولم يتلق درسا لتحديه .. بل إن امريكا هي التي تراجعت .. وهذا كله لا بد ان يدعم صورة القذافي – في جو الاحباط العام الذي يسود وطننا العربي – كبطل قادر على تحدي العملاق الامريكي . في وقت لم يعد يبدو ان هناك حكاما عربا كفيلين بالوقوف ف التحديات الامريكية ..

وأخيرا . لا نرى مناصا في هذا الصدد من الاشارة إلى موقف القاهرة .

ومن المذهل ان تكون حجتها في تجنب الادلاء برأي بعد لكثر من ٢٤ ساعة من وقوع الصدام . ان المعلومات الدقيقة لم تتوافر لديها بعد . واكتفت في النهاية بالاعراب عن قلقها . ومطالبة الطرفين بضبط النفس ! ..

وقد بدأت القاهرة دهشتها لاتخاذ القذافي موقفا معاديا . ولتوجيه التهديدات إلى مصر . وكتب الاهرام ان القذافي « اعلن ان على حكومة مصر ان تتحمل ما اسماه بكل النتائج المترتبة بعد المواجهة الامريكية الليبية في خليج سرت . مدعيا بوجود تعاون عسكري بين مصر والولايات المتحدة .. » ولكن هل بوسع القاهرة نفي ان هناك تعاونا عسكريا . وهل يصح القول بان هذا مجرد إدعاء ؟

لاشك ان رفض القاهرة الاستجابة لطلب واشنطن المتكرر بالتدخل ضد ليبيا – على حد تاكيد « الاهرام » – أمر جدير بالتقدير .. الا انه لا يغني عن التضامن مع ليبيا عندما تتعرض لمثل هذا التدخل من قبل طرف اخر .

وحتى لو إنطلقنا من ان نظام القذافي معاد .. هل تملك القاهرة إغفال الرأي العام العربي ؟ هل تملك ان تكون وحدها الدولة العربية التي لم تتضامن مع ليبيا ؟ هل يمثل هذا الموقف تحقق تطلعها إلى رأب الصدع مع العواصم العربية ؟

ربما تكون قد رأت في تحرش امريكا بليبيا . عملية ارادت بها واشنطن إختبار كافة الانظمة العربية . لا النظام الليبي وحده . وان « الحكمة » كانت تقتضي عدم إغضاب « الصديق الامريكي » في وقت بلغت فيه أزمة مصر الاقتصادية الذروة . وأصبحت المعونات الامريكية . في نظر المهيمنين على شئون الاقتصاد المصري . هي العنصر الفاصل في الحد من وطأة الازمة .. ولكن حتى من منطلق تسليم القرار المصري لواشنطن على هذا النحو . الم يكن بمقدور القاهرة أن تقول ما قالته فرنسا على سبيل المثال . وهو ان النزاع حول المياه الاقليمية الذي نشب بسببه الصدام في خليج سرت كان يتعين تسويته إستنادا إلى القانون . لا إعمالا للقوة ؟ .

ايطاليا – اليونان – تركيا – تونس – البحر المتوسط – خط الموت – خليج سرت – طرابلس – سرت – الجزائر – مصر – ليبيا

صاروخان امريكيان اطلقا على قاعدة صاروخية في سرت

صواريخ امريكية اطلقت على زوارق دورية ليبية كانت تقترب من السفن الامريكية

٦ صواريخ ليبية اطلقت على الطائرات الامريكية على ثلاث مراحل

ثم هل يمثل هذا الاعتماد الكلي على واشنطن إلى حد التفريط في قومية الموقف المصري . هل تستطيع القاهرة حقا الخروج من مأزقها الاقتصادية ؟ هل تملك بمثل هذا الموقف تنويع مصادر إنفتاحها على الخارج ؟ .

هل هو بالموقف الكفيل بتطوير علاقات مصر مع السوفييت أو حتى مع الصين . بحثا عن قدر من التوازن . ولو في مجال الصادرات والتجارة الدولية فقط ؟

إن كانت هناك قضية تدعو إلى القلق . فليست أن يكون لامريكا موقف من ليبيا . بل ألا يكون لمصر موقف في هذا الصدد . وهي قضية مصرية وليست قضية ليبية . لانها قضية تتعلق بسيادة القرار المصري .

محمد سيد أحمد

الهدف من العدوان ضرب صواريخ سام ٥ الليبية
بدء الإعداد للعملية قبل وقوع حادثي روما وفيينا

لم تكن المصادفة هي التي جعلت الولايات المتحدة الامريكية تختار ليبيا هدفا لعدوانها العسكري الأخير .. رغم أن الرئيس ريجان كان قد حدد في يوليو الماضي خمس دول ينبغي مكافحتها واسقاط النظم الحاكمة فيها وهي : «نيكاراجوا وكوبا وكوريا الشمالية وايران وليبيا» .

ولم تكن المصادفة هي التي جعلت الولايات المتحدة تفيق فجأة وتكتشف أن حرية الملاحة في المياه الدولية « في خطر » وأنه يتعين على الاسطول السادس أن يهب لنجدتها .

وقبل ذلك بشهرين أيضا .. لم تكن مصادفة أن قررت الادارة الامريكية شن حرب اقتصادية على ليبيا اخفقت فيها بسبب رفض حلفائها الاوروبيين الانضمام إليها .

لم تكن كل هذه مصادفات .. وانما كلها حجج وذرائع لتنفيذ خطة العدوان الامريكي على ليبيا التي بدأ الاعداد لها منذ النصف الثاني لشهر ديسمبر الماضي .

فقصة العدوان الاخير تبدأ بتصريح أدلى به تشارلز ريدمان باسم البيت الابيض في ٢٠ ديسمبر الماضي تعليقا على بدء تركيب صواريخ سام/ ٥ السوفيتية الصنع في مدينة سرت قال فيه : «إن هذه الصواريخ تتجاوز متطلبات الأمن المشروعة .. وهذا تطور خطير وبالغ الدلالة .

فهو يعني في رأي ادارة ريجان أن الاتحاد السوفيتي يعزز وجوده في منطقة البحر المتوسط ويتخذ من ليبيا مرتكزا له بعد أن تراجع نفوذه في تلك المنطقة منذ أن تدهورت العلاقات بينه وبين مصر في منتصف السبعينات .

وهو يعني في رأي ادارة ريجان أن ليبيا تعزز قوتها العسكرية وتستمر في تحديها للولايات المتحدة وتقدم نموذجا يمكن أن يحتذى في مناهضة واشنطن والاعتماد على مساعدة الاتحاد السوفيتي لمواجهة عناصر الردع الأمريكية .

والولايات المتحدة تولي اهتماما كبيرا لهذه النماذج وتخشى بالفعل من أن تنتشر وقد عبر عن ذلك وزير الخارجية الامريكي جورج شولتز بوضوح . فقال في تصريح له عام ١٩٨٤ «إن الارهاب مرض وبائي سينتشر دون شك إذا لم يتم معالجته» .. أما اسلوب المعالجة الأمريكية فيتمثل في دواء واحد حدده الرئيس ريجان وهو ان تعرف هذه الدول أنها «لن تكسب شيئا .. بل ستخسر الكثير» .

بدأت الولايات المتحدة – فور البدء في نشر صواريخ سام ٥ – في الاعداد لهجوم عسكري على ليبيا .

وكشفت صحيفة الهيرالد تريبيون الامريكية في تقرير لها استنادا إلى مسئولين كبار في الادارة الامريكية عن أن الخطة الامريكية وضعت على أساس أن ليبيا ستهاجم القوات الأمريكية إذا عبرت «خط الموت» الذي حدده العقيد القذافي حدودا لمياه ليبيا الاقليمية في خليج سرت . وبالتالي تكون هذه هي الذريعة لتدخل القوات الامريكية وتوجيه ضربة رادعة لليبيا .

وحددت الخطة الامريكية هدفا واضحا سلفا لهذه الضربة وهي بطاريات صواريخ سام ٥ في مدينة سرت .

وأوضحت الهيرالد تريبيون أن الرئيس ريجان عقد اجتماعا مع كبار معاونيه في ١٤ مارس وقرر اعطاء قادة العمليات في الاسطول السادس تفويضا مقدما لتدمير بطاريات الصواريخ الليبية بمجرد بدء الهجوم الليبي .

وبالفعل . شنت الطائرات الامريكية للاسطول السادس عدوانها .. ولكن هل تحقق الهدف .. هل دمرت بطاريات الصواريخ سام/ ٥ ؟؟

المؤكد طبقا للبيانات الأمريكية نفسها أن الضربة الاولى التي وجهت يوم الاثنين ٢٤ مارس لم تصب قاعدتي الرادارات الصاروخية اللتين استهدفتهما . واعترفت الولايات المتحدة أنها عادت لمهاجمة القاعدتين مرة اخرى يوم الثلاثاء إلا أنها لم تؤكد ما إذا كانت البطاريات قد أصيبت أم لا .

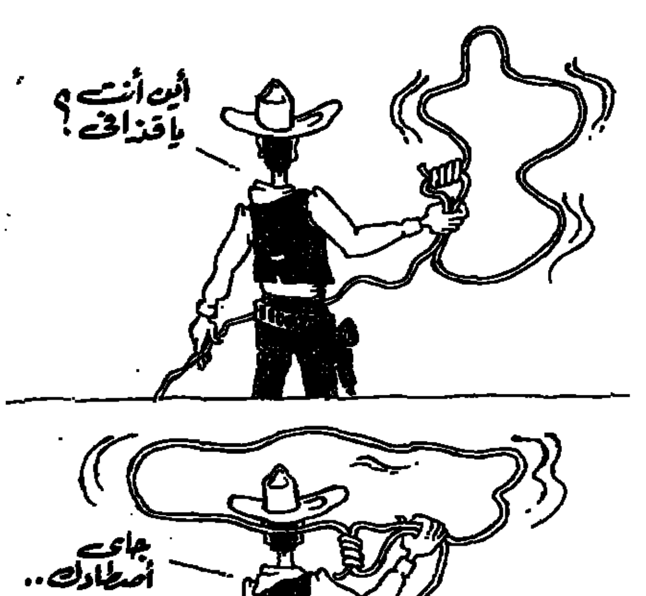
ومن جهة أخرى أكدت البيانات الأمريكية الرسمية أن الطائرات الأمريكية كانت تحلق خارج مدى الصواريخ الليبية (١٥٠ ميل) في سرت .. وهو ما يعني أن القوات الأمريكية لم تستطع التشويش على رادارات توجيه الصواريخ ولم تحقق بالتالي السيطرة الجوية التي كانت تأملها ..

وأخيرا أعلنت الولايات المتحدة انهاء مناوراتها قبل الموعد المحدد وبعد أن اغرقت ثلاثة زوارق ليبية .

ولكن هل كان الهدف هو تدمير الزوارق الليبية .. أم الصواريخ السوفيتية في سرت ؟؟

وهل استطاع الرئيس ريجان ان يلقن ليبيا ومن يحذو حذوها الدرس لتعود إلى رشدها وتعرف أنها « لن تكسب شيئا » .. وستخسر الكثير » .. المؤكد على الأقل أن ليبيا « لم تخسر الكثير » .

منى سالم





« عن اربيبا »

إمتداد العدوان من خليج سرت إلى خليج الكاريبي

اشعلت موافقة مجلس الشيوخ الامريكي بتقديم ١٠٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية لمنظمة «الكونتراس» المتمردة ضد نظام نيكاراجوا الموقف داخل مجلس النواب . الذي يستعد لمناقشة هذا الموضوع مرة اخرى بعد أن وجه لطمة سياسية هائلة للرئيس ريجان منذ اسبوعين برفض تقديم تلك المساعدات . ومن الضروري ان يوافق مجلس النواب الامريكي حتى تصبح المساعدات نافذة المفعول .

كما اشتعل الموقف عسكريا على الحدود بين «نيكاراجوا» و «هندوراس» حيث قامت قوات من جيش «نيكاراجوا» بمطاردة متمردي «الكونتراس» على الحدود مع هندوراس التي يوجد فيها قواعد المتمردين وخطوطهم الخلفية . وسارعت الادارة الامريكية مرة اخرى بتقديم ٢٠ مليون دولار مساعدات عسكرية «للهندوراس» وقدمت جسرا عسكريا . مما اعتبرته حكومة نيكاراجوا مقدمة وذريعة لغزو واسع ضدها .

٥ سنوات من الحروب القذرة

وطوال ٥ سنوات استمرت الادارة الامريكية تغذي وتنظم عمليات عسكرية سرية ضد نظام «نيكاراجوا» . فقامت المخابرات الامريكية بتطعيم مواليها ، واعد احد عملائها دليلا لتصفية قادة «نيكاراجوا» وتخريب المنشآت الاقتصادية والحيوية . وبلغ التصعيد أقصاه بتقديم ٢٧ مليون دولار لمنظمة «كونتراس» العام الماضي لتسليحها وتدريبها . وهذه المنظمة تعمل كذراع عسكرية للادارة الامريكية ضد نظام نيكاراجوا .

والرئيس ريجان يعتبر ان نظام «الساندنيستا» اليساري «حمى شيوعية» يجب استئصالها من امريكا الوسطى الحديقة الخلفية للولايات المتحدة حتى أنه صرح عقب رفض مجلس النواب الموافقة على تقديم ١٠٠ مليون دولار مساعدات عسكرية للمتمردين «ان الشيوعية ستصل إلى تكساس» !

وبنفس المنطق يعتبر «ريجان» ان منظمة «الكونتراس» تقاتل من اجل الحرية ويبرر لها هجماتها ضد المنشآت المدنية داخل نيكاراجوا . بينما يعتبر ان منظمة التحرير الفلسطينية منظمة إرهابية ولا يعتبرها من المنظمات التي تقاتل من اجل الحرية !

وحتى دول امريكا اللاتينية ترفض استمرار اعتبارها «جمهوريات الموز» وقد تمثل ذلك في خطة دول «كونتادورا» التي تضم المكسيك . فنزويلا . كولومبيا . وبناما . وهي خطة تطالب بإنهاء اي تواجد عسكري اجنبي في امريكا الوسطى . وعدم تدخل اي دولة من دول المنطقة في الشئون الداخلية لجيرانها . وحق كل دولة في تقرير مصيرها بنفسها .

تساقط الانظمة العسكرية

وبينما تتساقط الانظمة العسكرية وكلها من حلفاء واشنطن في البرازيل . الارجنتين . اوروجواي . وباراجواي . ويتعرض نظام «بينوشيه» في شيلي لنفس المصير . فإن الاستراتيجية الامريكية تجاه دول امريكا الوسطى تتعرض لمأزق كبير . فتلك الدول لا تحتاج إلى مزيد من الحروب والنزاعات الاقليمية وتوالي سقوط الانظمة العسكرية واستسلام بعضها تحت ضغط الاحداث . يعني ان الازمات الداخلية واخطرها قضية الديون هي التي تهدد استقلال تلك البلدان وتبقى دعاوى «ريجان» عن نظرية «حمى الشيوعية» ، هي ترديد لنفس الدعاوى الامريكية القديمة عن نظرية «الدومينو» والتي قادت الولايات المتحدة إلى الغرق في المستنقع الفيتنامي . ومن سوء حظ الرئيس ريجان أن هناك معارضة شديدة لسياسته تلك . وان هناك قطاعا كبيرا سواء داخل الراي العام الأمريكي او حتى داخل مجلس النواب والشيوخ لا يؤيدونه . وليس السبب خلافات حزبية . فقد رفض ١٢ نائبا من الحزب الجمهوري الذي ينتمي إليه ريجان الموافقة على سياسته الخاصة بتسليح منظمة «كونترَاس» المعادية لنظام نيكاراجوا .

واذا كانت المواجهة عسكريا قد هدأت في خليج سرت . واشتعلت في خليج الكاريبي . يبدو العقيد القذافي مصمما على استمرار المواجهة مع الحرب العدوانية التي يقودها الرئيس ريجان . ولذلك اعلن على الملأ في مؤتمر صحفي منذ ايام ان ليبيا سوف تزيد من مساعداتها العسكرية لحكومة نيكاراجوا التي تقاتل نفس المعركة التي تحاربها ليبيا ضد العدوان الامريكي .

أحمد سيد حسن

أمريكا.. ودور الشرطي الدولي

المواجهة العسكرية التي وقعت الاسبوع الماضي في خليج « سرت » . بين القوة العسكرية الامريكية وبين ليبيا . إنما هي دليل عملي على مفهوم التحرك الكوني الامريكي في المرحلة الراهنة . ويؤكد عودة الولايات المتحدة إلى دورها العالمي السابق « كشرطي » مسلح . بدعوة حماية النظام الغربي الحر – من الخطر الشيوعي – كما يدعي دعاة هذا المفهوم .

فالولايات المتحدة التي تمتلك ٣٩٥ قاعدة عسكرية في أرجاء العالم . بخلاف القواعد غير المملوكة . والتي تقدم لاساطيلها السابحة التسهيلات اللازمة . تمتلك في البحر المتوسط وحده الذي دارت فيه العمليات الاخيرة ضد ليبيا . ١١ قاعدة جوية وبحرية . ٣ قواعد تجسس . قاعدتين للمشاة . و ٤ قواعد للامدادات والتسهيلات والصواريخ العابرة القارات . إلى جانب قواعد لملاحظة حركة الملاحة وقاعدة نووية .

– الولايات المتحدة التي تملك تلك القوة الضاربة في جزء واحد في الكرة الارضية تقصف وتدمر قواعد صاروخية ليبية في سرت . بدعوى أن ليبيا تعترض مرور وعبور أساطيلها في مياهها الاقليمية . التي تعتبرها الولايات المتحدة مياه دولية وأصرت على إجراء مناوراتها العسكرية أمام الشواطىء الليبية وهي ليست المرة الاولى . بل وتحدت وعبرت خط الموت . فكانت المواجهة وكان التصدي العسكري الليبي .

وهي ذات القوة الامريكية التي سبق لها في الشهور القليلة وأن أعترضت بقوة السلاح الجوي طائرة مدنية مصرية وأجبرتها على الهبوط في جزيرة صقلية .

كما أن الولايات المتحدة هي التي تقوم في مكان ساخن اخر في العالم في أمريكا الوسطى بتقديم المساندة والدعم العسكريين لقوات الكونترا المناهضة لحكومة نيكاراجوا التي تصر الولايات المتحدة على إسقاطها لاختلاف توجهاتها السياسية عن مخططاتها في المنطقة الحساسة بالنسبة لامنها القومي . ولخوفها – كما تدعي – على قناة بنما لخطورتها كممر مائي إستراتيجي بالنسبة لها .

وهي ذات القوة الامريكية التي أطاحت منذ أسابيع قليلة ماضية بديكتاتور الفلبين المدلل ماركوس . بلعبة الديمقراطية المحسوبة التي عن طريقها تخلصت من صديقها الحميم بسلاسة دون تعريض الفلبين لحرب أهلية أو الاضطرار لمواجهة بين الجيش والمعارضة أي ضمنت الجيش وجعلته حامي الشرعية حتى ضمنت الوجوه القائمة في السلطة . خشية أن يعتلي السلطة نظام مناوىء لها .

وهو الاسلوب الذي سبق تجربته في هاييتي ومنظور إستخدامه في بقاع أخرى عند الحاجة . ولذا رحل فيليب حبيب إلى السلفادور بعد نجاح مهمته في الفلبين .

والشرطي الامريكي الذي لم تفرغ جعبته ألعابه سواء العسكري منها أو الدبلوماسي يطلب في « فجر » سياسي منقطع النظير بتخفيض عدد البعثة الدبلوماسية السوفيتية في الامم المتحدة .

ويضج المحللون الاقتصاديون في داخل الحلف الصناعي الغربي من الشكوى في إصرار الولايات المتحدة على تمثيل دور زعيمة الاقتصاد العالمي الغربي بعد أن فقدت تماما مقومات هذا الدور .

وكذا خبراء الطاقة والاقتصاد في العالم لا يعفون الولايات المتحدة وسياساتها في تفجير أزمة رفع سعر برميل البترول من دولارين إلى ٤٠ دولارا عندما كان ذلك فيه مصلحتها . وتقف هي الان ايضا وراء التخفيضات المريحة في أسعاره وهو ما دفع مندوب إيران في إلقاء المسئولية والتهمة كاملة عليها .

حتى لم ينج الحقل الثقافي والفكري من ممارسات هذا الشرطي الدولي من الاعتداء الصريح . عندما أصرت الولايات المتحدة على الانسحاب من منظمة اليونسكو العالمية وهذا الموقف لا يرجع إلى حصص مالية أو إلى مواقف معادية من المنظمة لسياسات الامريكية بقدر ما هو الاحساس ببدء إنطلاق تيار ثقافي يحاول الفكاك من إطار الهيمنة الثقافية الغربية .

إذن ما يحتاج المواجهة . والمقاومة والصد هو الارهاب الامريكي ذاته . سواء في شكله العسكري الفاضح او الارهاب الاقتصادي والدبلوماسي والثقافي غير المباشر . وهي صور اصبحت مفضوحة من قبل شعوب العالم.. وان كانت بعض الحكومات تغمض عينها قهرا أو خوفا أو مداراة للارهاب الامريكي القديم والجديد .

د . سلوى أبو سعدة

العرب والعالم في وجه العدوان

صواريخ من ريجان لمتمردي انجولا وافغانستان

ذكرت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ان حكومة الرئيس ريجان ستزود المتمردين ضد نظامي افغانستان وانجولا بعدة مئات من صواريخ «ستينجر» المضادة للطائرات . وذكرت الصحيفة ان هذا القرار تحول رئيسي في السياسة الامريكية .

واضافت الجريدة أن القرار اتخذ بعد ضغط من المتشددين في وزارة الدفاع ووكالة المخابرات المركزية بتاييد المحافظين في الحكومة مما ادى إلى التغلب على معارضة وزارة الخارجية .

كتلة عدم الانحياز تستنكر

اصدر المكتب الدائم لمجموعة دول عدم الانحياز . بيانا في نيويورك . اعرب عن استنكاره للعدوان الامريكي الذي يحمل تصعيدا خطيرا للوضع في المنطقة . مما يعرض الامن والسلام الدوليين للخطر .

وكانت الهند . وهي الرئيس الحالي لحركة عدم الانحياز (١٠١ دولة) قد ادانت واشنطون . لعدم التزامها بميثاق ومبادىء الامم المتحدة . على الرغم من كونها عضوا دائما في مجلس الامن .

خلافات داخل المجموعة الاوربية
رفض ايطالي.. وتأييد بريطاني

● لم تنجح الجهود الامريكية في الحصول على موقف تاييد لعدوانها ضد ليبيا سواء من دول حلف الاطلنطي . او دول المجموعة الاوربية فقد اعربت كل من ايطاليا واليونان من ادانتهما للعدوان الامريكي .

وكذلك حذت حذوها دول اوربية اخرى كاسبانيا والبرتغال وقبرص ومالطة .

بينما اعربت بريطانيا والمانيا الغربية عن تاييدهما للهجوم الامريكي .

اما فرنسا فقد اتخذت موقفا وسطا بين مواقف التاييد والرفض . وقال بيان رسمي ان فرنسا تتابع بقلق كبير تطورات الموقف في خليج سرت . وتامل في احترام مبادىء القانون الدولي . خاصة تلك المتعلقة بحرية المرور في المجالات الدولية . وبضمان تنفيذ هذه المبادىء بالطرق السلمية .

الجامعة العربية تتضامن مع ليبيا

استنكر مجلس جامعة الدول العربية . في بيان صدر عن اجتماع وزراء الخارجية في تونس . الاعتداءات الامريكية على الجماهيرية الليبية وطالب المجلس في بيانه الولايات المتحدة بالوقف الفوري للعدوان وكافة العمليات الاستفزازية الموجهة ضد ليبيا .

وقد اعرب نائب وزير الخارجية الليبي عن ارتياحه للقرار . وان كان قد افتقد حذف فقرتين هامتين من صيغته الاصلية . تتعلق الاولى بفرض مقاطعة اقتصادية كاملة على الولايات المتحدة . والثانية توصي بقطع العلاقات الدبلوماسية معها .

مظاهرات

شهدت عواصم العالم مظاهرات معادية للسياسة الامريكية في الشرق الاوسط .

في دمشق سارت مظاهرة ضمت اكثر من عشرين الفا . تهتف بسقوط العدوان .

وفي اثينا . تفجرت المظاهرات قبيل اجتماع وزير الخارجية الامريكي شولتز . مع رئيس الوزراء اليوناني بابا ندريو . تطالب بوقف العدوان الامريكي . وانهاء القواعد العسكرية الامريكية في اليونان .

كما شهدت بيروت ولندن ولشبونه ومدريد وباريس مظاهرات مماثلة . توجهت الى السفارات الامريكية في هذه البلدان .

تاتشر وبيريز يؤيدان

قال شيمون بيريز . رئيس وزراء اسرائيل . ان التدخل العسكري الامريكي ضد ليبيا . هو عمل ذكي . ومسئول ويستحق التقدير .

كما اعربت مارجريت تاتشر . رئيس وزراء بريطانيا . عن تاييدها الكامل للهجوم الامريكي .

وادعت تاتشر في كلمتها . امام مجلس العموم البريطاني . ان الولايات المتحدة مارست . بكل تاكيد . حقها في ابقاء المياه الدولية . والفضاء الجوي مفتوحين للملاحة البحرية والجوية . بغير قيود .

امريكا تعترف .. مواجهة سرت اخرت مفاوضات الشرق الاوسط

قال الناطق باسم البيت الابيض « ادوارد جيرجيان » أن المواجهة العسكرية الليبية – الامريكية في خليج سرت أخرت بجهود السلام في الشرق الاوسط . وان الادارة الامريكية اتخذت قرار القيام بمناورات في خليج « سرت » بعيدا عن اعتبارات السلام في الشرق الاوسط .

صحف الخليج تدين العدوان

ادانت الصحف العربية العدوان الامريكي على ليبيا . وقالت صحيفة الاتحاد التي تصدر في الامارات . ان العدوان الامريكي كشف امام العالم حقيقة النوايا الامريكية .

وقالت صحيفة البيان . التي تصدر في دبي . ان اخطر ما في ازمة خليج سرت . ليس الخلاف حول حق ليبيا في اعتبار . هذه المنطقة مياهها اقليمية . خاضعة لسيادتها . او حق الولايات المتحدة في اعتبارها . مياها دولية . ولكن الخطير هو اصرار الولايات المتحدة على حل الخلاف بالقوة المسلحة . والعودة إلى اسلوب سياسة البوارج .

وقالت صحيفة الخليج . التي تصدر في الشارقة . ان الولايات المتحدة هزمت مع اول قذيفة . وجهتها إلى ليبيا .

شركات الاسلحة الامريكية سعيدة

قال اصحاب مصانع السلاح في الولايات المتحدة انهم يتوقعون ان تقفز مبيعات الاسلحة في الاسواق العالمية بسبب ما اسموه بنجاح هجمات الاسطول السادس الامريكي عن سرورهم للعدوان الامريكي على ليبيا . ووصفوه بانه «اعلان ثمين لاسلحتهم» . وقال احدهم « ان حربا صغيرة كهذا تصنع العجائب لزيادة مبيعاتنا من السلاح » .


□ جريدة كل الوطنيين □

●● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمي الوحدوي ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) في مصر ٥٢٠ قرشا – في الوطن العربي ٢٠ دولارا – في بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفي إلى جريدة الاهالي ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالي نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم غير مفوضين في غير مهمتهم ولا علاقة لهم بسياسة الجريدة ولا دخل لهم فيما ينشر فيها ●●

مكاتب الاهالي

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكلزة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدي بالقباري ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع نصار بقها ت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامي المحامي بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خوري ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق كازينو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابي مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد الفتيات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبري ميدان المحامي ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● بني سويف شارع احمد عرابي ● لمنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● أسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامي ● السويس : ٢٩ حي المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الديني ● البحيرة : دمنهور امام موقف اتوبيس شبر ت : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثاني ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

هل نصلح الإقتصاد .. أم نلعب لعبة الموت؟

أخطر القرارات الحكومية : هيكل جديد لتكاليف المعيشة

كتب - المحرر السياسى :

حين قال رئيس الوزراء إن الاجراءات الاقتصادية لن تمس السلع الاساسية أدرك الناس أن هناك مجموعة واسعة من أسعار السلع سوف تمس تحت اسم «السلع غير الاساسية» .

وحين قال أن الاجراءات أيضا لن تمس محدودى الدخل ، أدرك الجميع أن شرائح واسعة من المجتمع سوف تتناولها الاجراءات تحت اسم «القادرين» .

وقد تأكد الظن حين حدد نائب رئيس الوزراء د . يوسف والى السلع الاساسية بخمس سلع : الدقيق والسكر والشاى والارز والزيت .. كما تأكد معنى القادرين وغير القادرين حين خرجت تصريحات تحدد ذوى الدخل المحدود بالموظفين والعمال وأصحاب المعاشات .

ومع ذلك مازال السؤال : ما هى حدود الاجراءات المقبلة ؟.. ما مدى شمولها ؟.. هل تصيب القادرين فعلا أم تطبق مبدأ حكوميا قديما يقول : إن زيادة مليم فى السيجارة أو الرغيف خير من زيادة عشرة جنيهات فى زجاجة خمر .. لان الاول يدفعه الجميع ويحقق حصيلة كبيرة .. على عكس الاجراء الثانى ..؟

ويبقى السؤال أيضا .. واذا كنا مقبلين على جراحة كبرى .. فهل يشفى المريض ؟

حاول قسم التحقيقات فى الاهالى متابعة كل الخيوط . فجاء هذا التقرير .

يصف الرئيس مبارك الاجراءات المقبلة بأنها «إصلاح» تدريجى عاقل ومتزن ولن يمس محدودى الدخل ويهدف لتحقيق العدالة فى توزيع الاعباء .

ويبدو أن ذلك التصور لم يكن مطابقا لما إنتهت اليه الحكومة .. لذا .. وعندما عقد الرئيس إجتماعا يسبق إجتماع مجلس الوزراء الذى إنتظره الجميع دار حوار طويل حول الاجراءات المقترحة .. ثم عقد مجلس الوزراء إجتماعه وأعلن د . على لطفى مالم يتوقعه أحد .

فى إتصال هاتفى برئيس تحرير الاهالى فسر رئيس الوزراء ذلك بأن «الاجراءات الكاملة كان من الصعب اعلانها فورا لانها فنية وتحتاج عدة ساعات للشرح كما يحتاج بعضها الى تشريعات جديدة» .

والسؤال : هل كان التأخير بسبب كثرة الاجراءات .. أم لان هناك أكثر من إتجاه حول هذه الاجراءات ؟

ويبدو أن الاحتمال الثانى هو الصحيح وان الرئيس قد طلب إعادة دراسة العديد من القرارات ، وهو ما جعل خط سير القرارات يبدأ بمناقشة اوسع فى الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى ومجلس الشعب .

ومع ذلك فقد بدأت الحكومة فى بعض الاجراءات الجزئية كما حددت إتجاهات لبقية القرارات التى ينتظر اعلانها فى الاسبوع المقبل . وينتظر أن تمتد جلسات مجلس الشعب لمناقشتها عدة أيام .

ما أعلنته .. وما لم تعلنه

ماأعلنته الحكومة نعرفه جميعا : سوف تزيد قيمة المكالمات التليفونية الزائدة وقيمة رسوم التليفون الفورى .. وسوف تتدرج ضريبة السيارات وفقا لحجمها وربما وفق لعدد ما يمتلكه الشخص الواحد .. وسوف تزاد قيمة تذاكر السفر للخارج للحد من عملية السفر .. وسوف تفرض ضريبة على الاراضى الفضاء .. وتطرح الشقق للبيع لمن يريد إمتلاكها بالعملة الصعبة من العرب .. وذلك بالاضافة لمجموعة قرارات للحد من الانفاق الحكومى . و .. كل هذه الاجراءات - أو معظمها - لا يمس محـــدودى الــدخل ، وإن مس متوسطـــو الدخل [illegible]

كذلك فإن إجراءات الحد من الانفاق الحكومى سواء بالحد من الاعلانات الحكومية أو البعثات التجارية للخارج أو نفقات التمثيل السياسى والتجارى والقنصلى للبلاد .. هذه الاجراءات لا تثير اعتراضا لدى المواطن ، بل ربما أيدها بشدة ..

ما يثير التساؤل والاعتراض ما بدأ تنفيذه دون اعلان ..

منذ اسابيع إمتنع مندوبو عدد من مستوردى الادوية عن المرور على الصيدليات وبما يعنى أن هناك قرارا بحجب أدويتهم بعض الوقت ..

ومنذ أيام جاء التفسير على شكل كراسة أسعار جديدة تضم أكثر من عشرين صفحة مسجل بها (٢٢٠) مائتان وعشرون دواء تقرر زيادة أسعاره .

الادوية تشمل :

★ ★ مجموعة واسعة مما يتم صناعته محليا .

★ ★ مجموعة واسعة مما يتم صناعته بالاشتراك مع جهة اجنبية .

★ ★ بعض الادوية المستوردة ..

وتفاوتت نسب الزيادة من (٢٠) بالمائة الى مائة بالمائة .. وكانت الادوية التى زيدت بالنسبة الاخيرة لحسن الحظ هى منتجات الاسبرين كالريفو والاسكين أما الادوية الاكثر خطورة (كأدوية القلب) فقد ظلت على حالها وزيدت بقية الادوية .

و .. التوقع ، وإبتداء من هذا الاسبوع أن تزيد مجموعة أخرى من الادوية المستوردة .

فى نفس الوقت :

★ ★ زادت تعريفة بعض المواصلات (مثل الميكروباص)

★ ★ وزادت اسعار مجموعة واسعة من السلع الخاصة بمحلات البقالة «والسوبر ماركت»

★ ★ وزادت - رسميا - أسعار الاجهزة الكهربائية كالتليفزيون والفيديو ولمبات الكهرباء وأجهزة التكييف .

★ ★ وزادت رسوم المياه والكهرباء وتوصيل المرافق .

الغلاء الجديد أذن قد بدأ ، وإن كان قد توزع على قطاعات مختلفة وأخذ أساليب متنوعة فى الظهور الى المسرح ..

ومع ذلك فما لم يبدأ هو الاهم .

الاجراءات المقبلة

بعد غد (الجمعة) : تجتمع الهيئة البرلمانية للحزب الوطنى والاثنان معا (الحزب والحكومة) يقولان أنه لا خلاف .. وإنما اتفاق فى وجهات النظر .

أمام الحزب ، والذى يخاطر الان باتخاذ قرار ، سوف تكون هناك مجموعة الاجراءات التى سيتبناها فى مجلس الشعب ويحصل على موافقته عليها بحكم ما للحزب الوطنى من مقاعد وأصوات .

ولن تستطيع المعارضة أن توقف ذلك .. بل وربما تؤثر المعارضة أن تترك حزب الاغلبية يتحمل وحده وزر ما ينتج من سياسات .. رغم خطورة الموقف الذى يستدعى مشاورة الجميع والاستماع للجميع .. ليس من موقع الاغلبية والاقلية ولكن من موقع ما يفيد وما لايفيد .

المهم أن هناك مجموعة إجراءات .. أخطرها ما يمس إتجاها جديدا فى التفكير ..

فحاله هذا الاتجاه بداته الحكومة بقرار لم يتوقف أمامه الكثيرون ، وهو أن نقوم المحافظات ببيع الكثير مما نملكه للمواطنين ..

فى التفاصيل قد ينسحب ذلك على المشروعات الاقتصادية ، وقد ينسحب على الاسكان ، وقد ينسحب على أراضى وعقارات ..

وربما يكون مفيدا للطرفين (الخزانة والمواطن) أن يجرى تمليك الوحدات السكنية الى شاغليها (اذا كان ذلك هو المقصود) ولكن هل يقتصر الامر على ذلك .

الحدود غير واضحة ، ورئيس الوزراء يعد بأن القرار سيدخل الى حيز التنفيذ فى أسرع وقت

والسؤال : هل يكون ذلك - وتحت دعوى عجز الميزانية - مقدمة لاجراءات أكثر تبيع من خلالها الحكومة أجزاء من القطاع العام ؟

يحتاج السؤال الى إجابة حكومية .. فالدعوة لان يرث الرأسماليون الحكومة دعوة واسعة ، واذا حدث ذلك فإن الحكومة تطبق ما طالب به د . عبد المنعم القيسونى عندما تولى منصب رئيس الوزراء وما يطالب به رئيس الوزراء الحالى د . على لطفى - ان تكون الدولة - كالمفهوم الرأسمالى - مسؤولة عن المرافق وما يعجز عنه القطاع الخاص فى مجال الانتاج .

أما الاتجاه الثانى ، والذى لا يقل خطورة فهو إعادة النظر فى قضية الخدمات . لقد درجت الحكومة ، ومنذ العهد الملكى أن تقوم بتحصيل الضرائب مقابل تقديم قدر من الخدمات المجانية ..

وعندما قامت ثورة يوليو توسعت الخدمات واعتبرت الدولة ذلك طريقا لعدالة توزيع الدخل وضمانا لان يحصل المواطن على الخدمات الاساسية بصرف النظر عن دخله .. وهكذا أصبح التعليم بالمجان (وهو ماكان قد طالب به طه حسين) .. ووصل العلاج (من خلال الوحدات الريفية) الى كل القرى بالمجان .. واعتبرت الدولة الانتاج غير السلعى فى معظمه إنتاجا غير تجارى وشمل ذلك : الخدمة الادارية للمصالح الحكومية والطرق والكبارى والمياه والانارة والتليفونات .. الخ .

الان : يعاد النظر فى ذلك ، وتطرح الدوائر الحكومية السؤال .. لماذا لا نبيع الخدمات .

وحتى يتم ذلك ، وتحت الحساب :

★ ★ تتم زيادات رسوم الخدمة الخاصة بالمرافق والمياه والانارة والتليفونات والبريد .

★ ★ وتتم دراسة التوسع فى فرض رسوم طرق السفر .

★ ★ ويدعو رئيس الوزراء الى فتح مدارس خاصة للقادرين .

★ ★ ويشير وزير الصحة الى إتجاه عاجل بتحويل (٢٠٪) من اسرة المستشفيات العامة الى علاج باجر

وبالتأكيد فإن الحكومة لا تستطيع الغاء مجانية الخدمات دفعة واحدة .. لكنها تسير فى اتجاه «كل شىء سلعة .. وكل سلعة لها ثمن» .

وهذه السلع أيضا

هذان الاتجاهان قائمان ، ومع ذلك فالقضية الاكثر بروزا سوف تكون أسعار السلع التى نريد .

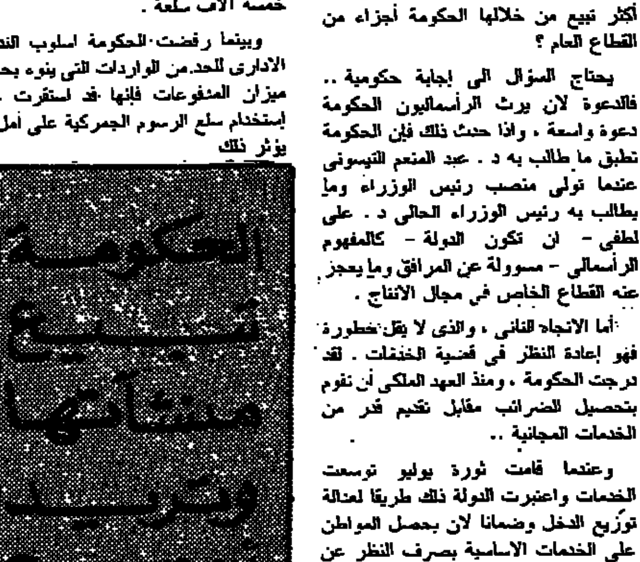
★ ★ مباشرة عن طريق القطاع العام الانتاجى .

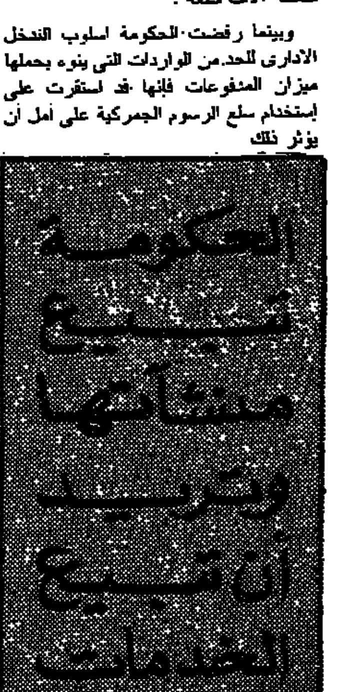
★ ★ او بشكل غير مباشر عن طريق قطاع الاستيراد او عن طريق القطاع الخاص الذى قد تفرض على منتجاته رسوم إنتاج أو استهلاك .

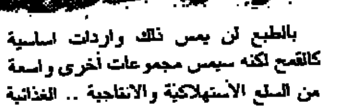
والشىء المؤكد أن دراسات واسعة قد تمت لقضية الدعم ويتبنى رئيس الوزراء فكرة الغاء الدعم وتحويله الى دعم نقدى تأخذه فئات يتم تحديدها .. وهو ما يعنى تناقص نصيب الفرد (على فرض انه سيأخذ المقابل النقدى) وذلك بفعل التضخم عاما بعد عام ..

أيضا ، ومن المؤكد أنه اذا كانت الحكومة قد رفضت النظر فى أسعار الضرائب المحلية على الدخول .. فإنها قررت وبشكل حاسم اعادة النظر فى الضرائب الجمركية على مجموعات سلعية واسعة بينها جمارك السيارات والاجهزة الكهربائية وقد يصل عدد السلع التى يعاد النظر فى جماركها الى خمسة الاف سلعة .

وبينما رفضت الحكومة اسلوب التدخل الادارى للحد من الواردات التى ينوء بحملها ميزان المدفوعات فإنها قد استقرت على إستخدام سلاح الرسوم الجمركية على أمل أن يؤثر ذلك







بالطبع لن يمس ذلك واردات اساسية كالقمح لكنه سيمس مجموعات أخرى واسعة من السلع الاستهلاكية والانتاجية .. الغذائية وغير الغذائية

ويقول مصدر إقتصادى : إن هناك إتجاها لالغاء لجان ترشيد الاستيراد والاستعاضة عنها بسياسة اخرى تجعل الترشيد عن طريق الرسوم الجمركية والتى ستغرق فى اسعار الضريبة بين ثلاث قوائم .

الاولى منها ما تؤثر على الانتاج المحلى والثانية ما يمكن استيراده تحت بند الضرورة لعدم وفاء المنتج المحلى منها للاستهلاك الداخلى ، والثالثة خاصة بمستلزمات الانتاج ، بحيث تقل الرسوم من الاولى ثم الثانية فالثالثة ، حيث ان هناك سلعا ستزيد رسومها والبعض الاخر منها ستقل الرسوم الجمركية عليها . وفى حالة وصول الرسوم للحد الاقصى ولا يمكن رفع رسومها يضاف اليها رسم إنتاج كبديل لزيادة الرسوم . وهذه غالبا ما ستكون السلع الترفيهية .

من ناحية أخرى سيتم التزام كل بنك قبل أن يوافق على تمويل المستوردين لصفقات استيرادية ، سواء للتجارة أو التصنيع أن يقدم المستورد موافقة الجهات الرقابية اولا ، لتحديد نوعية السلعة المستوردة وفيما ستستخدم .

وسوف يتم الزام شركات ومصانع القطاع العام بتدبير مستلزماتها من العملات الاجنبية اللازمة لعمليات الاحلال التجديد من حصيلة إنتاجها المصدر للخارج مع توفير ١٪ من عوائدها لموارد الدولة . والغاء التزام الجهاز المصرفى بتوفير هذه الاحتياجات .

٤٠٠ مليون جنيه لسيارات الحكومة

بجوار هذه الاجراءات فسوف تستمر الحكومة فى بحث نواحى ضغط الانفاق العام .. .

ومن المتوقع أن يتبع ما تقرر من إجراءات خاصة بالاعلان والانتقال والبعثات فى الخارج إجراءات أخرى على ضوء ملاحظات الاجهزة المختصة ومن بينها الجهاز المركزى للمحاسبات الذى اعد تقريرا سريا حول المصاريف الواجب ضغطها .

قال التقرير أن تكلفة مصاريف استعمال وصيانة سيارات الركوب فى الحكومة والقطاع العام تبلغ ٤٠٠ مليون جنيه سنويا ... وأن معظم الجهات التى تستعمل السيارات تفضل السيارات الفارهة . مارسيدس - فولفو - بى إم دبليو .. (١٣٢) الفين مازدا ٩٢٩ .. وأن إختلاف نوعيات السيارات تتسبب فى زيادة نفقات إصلاحها وصيانتها ..

وطلبت المذكرة توحيد أنـــواع السيارات .. والغاء سيارات الركوب الخاصة واستبدالها بسيارات مكروباص .. لتقليل الاستخدام الشخصى لها .. على ان يتم ذلك بتوجيه توقف شراء سيارات الركوب نهائيا .. من نوع الليموزين ...

وأضاف الجهاز ان وزارة التموين تتبعها هيئة السلع التموينية التى تقوم بالتعاقد على شراء السلع التموينية .. رغم وجود ملحقين تجاريين بسفاراتنا فى الخارج .. وان مصاريف وبدلات السفر للخارج تجاوزت ١٠ ملايين دولارات - وان مرتبات وأجور وإمتيازات العاملين بالهيئة تجاوزت الـ ١٠٠ مليون جنيه ...

وأضاف التقرير أن المؤسسات والهيئات التى لا تخضع ميزانياتها ومصروفاتها لرقابة الجهاز تمثل عبئا على إقتصاد الدولة وتطالب المذكرة الحكومة باصدار قرار باخضاع هذه المؤسسات لرقابة الجهاز المركزى للمحاسبات ووضع لوائح ملزمة لاوجه الصرف بها ..

وطالب التقرير بالغاء المخصصات التى فرضت بقوانين استثنائية لبعض العاملين فى المؤسسات والقيادات السياسية السابقة لهم ولاسرهم ولورثتهم .. حيث تجاوزت هذه المخصصات ١٠٠ مليون جنيه سنويا ... والاكتفاء بتقرير مرتبات او معاشات استثنائية للمستحقين أو الورثة ..

وأكد التقرير على ضرورة إعادة النظر فى مصاريف وتكلفة الاستقبالات والزيارات الداخلية والخارجية .. وتكلفة المواكب الرسمية - واستخدام القصور الملكية السابقة فى إستقبال الوفود الدولية والعالمية وكبار الزوار بدلا من حجز الفنادق لها ... التقرير محل بحث الحكومة حاليا .

والنتيجة ؟

السؤال بعد كل ذلك : هل تحققت النتائج التى ترجوها الحكومة من ضغط للانفاق بالعملية : السهلة والصعبة ؟

ونخشى ان نقول ان التأثير سوف يكون محدودا ..

ربما انخفضت مصروفات الحكومة ، وهو شىء إيجابى .. وربما زادت بعض مواردها .. ولكن الاكيد ان مشكلة العملة الاجنبيــة - فى ظل السيــاسات المطروحة - سوف تزداد تضاخما فترشيد الاستيراد عن طريق الرسوم الجمركية لن يخفض استيرادا حقيقيا لان القادرين .. سيظلوا قادرين على الاستيراد مهما ارتفع الثمن .. ربما استفادت الحكومة رسوما اكثر .. لكنها لن تعالج قضية العملة الاجنبية ..

وحين وجهت الحكومة القطاع الخاص لاستيراد المواد الغذائية فانها - فى الواقع - قد توسعت فيما يسمى الاستيراد بدون تحويل عمله .. اى انها بدلا من اتخاذ قرار اداري يعيد لسوق النقد توازنه .. فعلت العكس تماما . وعندما سلمت انه لابد من منع سلع استفزازية وكمالية من النزول الى الاسواق .. لجأت لسلاح الرسوم المرتفعة .. ولم تلجأ للمنع المباشر خوفا على سمعة الانتاج ومشاعر الانتاجيين الذين تؤذيهم كلمة ادارة . وتدخل اداري .. او حكومي . والاخطر من ذلك كله اننا - وبمجموع الاجراءات المقترحة - سوف نواجه هيكلا جديدا للاسعار فى مصر .. وما يطلق عليه الاقتصاديون اسم تكاليف المعيشة لا يتصل بالغذاء فقط او جزء منه .. وبالتالى فان تثبيت اسعار الرغيف والسكر والشاى والارز والزيت لا يعنى شيئا كبيرا فى ميزانية الاسرة .. والتى يتم توزيعها على الغذاء والملبس والمسكن والانتقال والعلاج وغير ذلك من اغراض زيدت تكلفتها جميعا .

وحين يقول المواطن المصرى بعد ذلك : اريد ان اعيش فان عليه ان يدفع اضعاف ما كان يدفعه ولن يشفع له تثبيت اسعار خمس سلع او حصوله على بعض الدعم اذا كان موظفا او عاملا باجر ثابت ..

لن يشفع للمواطن ذلك .. ولن يشفع للحكومة انها تريد ان تعالج عجزا فى الميزانية ..

وما اسهل ان يقترح الخبراء الماليون .. وما اصعب ان تكون حلولهم ناجحة من الناحية السياسية والاجتماعية ..

لذا .. فنحن نقول للرئيس مبارك : تتمسك بما اعلنته حول «اصلاح عاقل لا يمس محدودى الدخل ويحقق عدالة توزيع الاعباء ..» .

ولكن وسط الاجراءات المقترحة علينا ان نعيد النظر فى كلمات محدود الدخل والسلعة الضرورية والعدالة ..

ولا نظن ان الحكومة قد وضعت تعريفا صحيحا .. ولا نظن انها - وحتى الان - قد وضعت شعار عدالة توزيع الاعباء موضع التنفيذ .

انه تبنى هيكلا جديدا للاسعار وتكاليف المعيشة .. بما يضع مجتمعا اخر يعلم الله .. الى اين تتجه صراعاته .

شارك فى اعداد المادة الاخبارية
محمود الحضرى
عمر احمد عمر



صلاح حامد



سلطان أبو على

صباح الاربعاء

كهرمان وعدس الفاسى وشركاه

إعتدنا ان نسمع باعة العدس يصفون بضاعتهم بـ (الكهرمان) ، ولايشك احدنا انه سياكل غير الفول إن سمع نداء (واحد لوز) . فعلى الرغم من ان كلمات (الكهرمان) و (اللوز) لها مدلولات مغايرة ، إلا اننا نسمح بهذا التلاعب فى الألفاظ باتفاق جماعى يجيز للباعة اللعب فى المسافة بين (الحقيقة) و (نقيضها) واستقر هذا العرف طويلا حتى اكتسب قوة القانون الذى يميز درجات الصدق بين الاعلان والاعلام الذى يفترض فيه حقيقة خالصة .

ولان الصحافة ابرز اداة اعلامية فلايغتفر لها الخلط بين الصدق الاخبارى والادعاء الاعلامى ، وقد اصبح مستقرا فى كل الصحف التمييز بوضوح بين مواد الاعلان والاعلام دون لبس لان الصحيفة لاتكتسب احترام القارىء الا من درجة التزامها بالصدق . لكننا هذا الاسبوع فوجئنا بصحيفتين من اعرق الصحف المصرية همـا (الاهرام) و (المصور) تطعن كل منهما بنفسهـا فى درجة مصداقيتها . فيما يشبه الانتحار اذ خلطا بعض المواد الاعلانية والتحريرية ، فنشرت الاهرام عدة مرات اعلانا عن المليونير مجهول الهوية (الفاسى) على انه رسالة صحفية من مكتبها بلندن . كما نشرت (المصور) على غلافها صورة عبد الرحمن البيضانى رئيس الوزراء اليمنى الاسبق الذى استوطن مصر واستثمر فيها اموالا وعلاقات جعلته احد كبار العاملين بمجال هو أبعد مايكون عنه .

ولاباس أن يزعم البيضانى انه الخبير الاول فى المجارى ، كما لاباس أن يزعم الفاسى أنه اكثر الناس هداية وتقوى فلاينتظر القارىء من ايهما حين يعلن الا أن يعتبر نفسه اقوى من سوراج واعظم من سانجام ، لكن من غير المنتظر ان تصدق الصحيفتين هذا الزعم فترددده او تخضع له فتنشره .

ونحن فى صحيفتنا - محدودة الموارد - ندرك جيدا حاجة الصحف الى اموال الاعلانات لاننا محاصرون من جانب ومن جانب اخر لايقف ورائنا - والحمد لله - مجلس الشورى الذى يمنح الصحف القومية ولايحاسبها كما ليس لنا (دلال) عند الحكومة لتغطى بالبنوك خسائرنا ، ورغم ذلك فحين قبلنا نشر اعلانات (شويبس) مثلا - وهو اعلان تجارى عن سلعة فى السوق - لم تكتف بتعذيب بعض اعضاء الحزب لنا بل عذبنا انفسنا وحرصنا فى كل عدد ان نعيد تاكيد مواقفنا المعروفة من الانفتاح والقطاع العام وساندنا عمال الشركة الإستثمارية فى كل نزاع بينهم وبين الادارة الاجنبية بما فيهم عمال شركة المهندس المنتجة لشويبس . لذلك ادهشنا موقفا الاهرام والمصور .. ايعجز كل منهما برغم كل ماليديه من ثروات وماوراءه من نفوذ ان يضع كلمة (اعلان) على راس موضوع الفاسى او البيضانى ؟

هل بلغا من السذاجة حدا لايميز بين كهرمان وعدس الفاسى وشركاه ؟

ام انهما من سوءالنيه والقصد يشاركا فى ترويج عدس مغشوش ؟

والأقسى والامر ان يمنع نقيب الصحفيين وهو رئيس تحرير الاهرام مقالا لاحمد بهاء الدين - ولانحتاجه الى تقديم له - لتجرؤه على التساؤل عن الفاسى .. مجرد تساؤل ..

اسئلة قد تغيب اجاباتها الصحيحة حينا . لكنها لن تستعصى طويلا على ذكاء القراء .

المحرر

أسرار الأسبوع

منحة أول مايو على كف عفريت

منحة عيد العمال التى اعتادت الحكومة صرفها لجميع العاملين فى أول مايو من كل عام تتعرض الان لشد وجذب فى أروقة الحزب الوطنى فبينما يطالب البعض بالغائها مقابل مضاعفة الحد الادنى لاجور المعينين حديثا ومن هم على نفس الدرجة مع زيادة نسب الاجور يطالب البعض الاخر بالابقاء عليها لهذا العام على الاقل طالما إعتمدت مصروفاتها عند وضع خطوط الميزانية الحالية والتى ينتهى العمل بها فى ٣٠ يونيو القادم .





حسن ابو باشا المشير ابو غزاله

أســرار العجــز

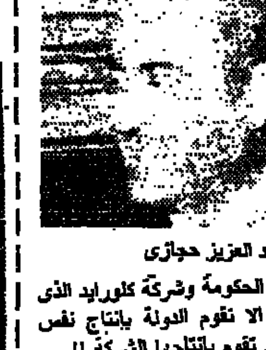
تواتر مطلعة فى الحزب الوطنى فسرت تردد الحكومة فى قراراتها وعجزها عن حسم كثير من القضايا ، وتسرب انباء مجلس الوزراء ، إلى وجود تكتلين متصارعين داخل المجلس .

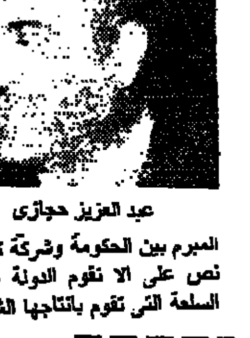
الاول برئاسة د . على لطفى ويسانده حسن أبوباشا وحلمى الحديدى وعدد اخر من الوزراء .

والثانى تحالف يتزعمه د . يوسف والى والمشير عبد الحليم أبوغزاله ويسانده امال عثمان ومحمد عبد الوهاب وناجى شتله وكمال الجنزورى وعاطف عبيد وصفوت الشريف

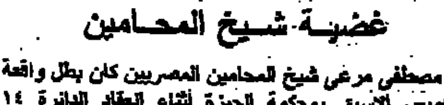
عبد العزيز حجازى يتهم الحكومة بالخضوع للضغوط العمالية

إتهم عبد العزيز حجازى رئيس الوزراء الاسبق ورئيس مجلس ادارة شركة كلورايد الاستثمارية الحكومة بالخضوع للضغوط والتحركات العمالية والنقابية التى دفعت وزير الصناعة لاتخاذ قرار بإنشاء خطوط انتاج جديدة فى الشركة العامة للبطاريات . وطالب فى رسالته الى رئيس الوزراء بوقف إنشاء أى مصانع للقطاع العام لانتاج البطاريات حتى لا تنافس شركة كلورايد الاستثمارية . كما إحتج على إنشاء الخطوط الجديدة بدعوى مخالفة ذلك للعقد المبرم بين الحكومة وشركة كلورايد الذى نص على الا تقوم الدولة بإنتاج نفس السلعة التى تقوم بانتاجها الشركة !!





عبد العزيز حجازى



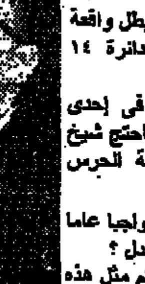
غضبة شيخ المحامين

مصطفى مرعى شيخ المحامين المصريين كان بطل واقعة الخميس الاسبق بمحكمة الجيزة أثناء إنعقاد الدائرة ١٤ إجراءات .

كان مرعى قد توجه الى المحكمة كشاهد فى إحدى القضايا ، وتأخر سماع الشهود الى اخر الجلسة فاحتج شيخ المحامين وأمر عضو اليمين فى هيئة المحكمة الحرس بطرده . فانفجر مرعى غاضبا :

- كيف تطردنى ؟ كيف تهينون من جاء يؤدى واجبا عاما هو الشهادة ؟ سأثبت هذا كله وأنقله الى وزير العدل ؟

ثم التفت الى المحامين قائلا : أنتم الذين صنعتم مثل هذه المواقف بتخاذلكم . وحاول القاضى الذى لم يكن يعرفه أن يسترضيه دون جدوى الى أن تدخل رئيس المحكمة .





مصطفى مرعى

بترول (أبو قير) فى محاولة جديدة

للمرة الثالثة يحاول رجل أعمال مصرى بالاشتراك مع إحدى الشركات الاجنبية الحصول على موافقة جديدة بإقامة معمل تكرير للبترول بأبى قير بعد ان قضت محكمة القضاء الادارى العليا بسحب المشروع منه ، لتقاعسه عن تنفيذه رغم مرور اكثر من ثلاث سنوات من حصوله على موافقة هيئة الاستثمار .

قريبا ..

مفاجأة قضائية

●● مفاجأة قضائية .. تنتظرها محكمة جنايات القاهرة يوم ٦ ابريل اثناء نظر الاستشكال فى تنفيذ الحكم الصادر ضد عبد الخالق المحجوب شقيق رئيس مجلس الشعب فى قضية الرشوة المعروفة .

ينتظر أن تمهد المفاجأة للطعن فى الحكم امام محكمة النقض .

هل يترك ابراهيم سعده رئاسة تحرير «مايــو»



ابراهيم سعده

● مسئول كبير بالحزب الوطنى والحكومة وعد عددا من الوزراء الذين أثارهم مقال ابراهيم سعده ضد تصدى مباحث أمن الدولة للفساد والانحراف فى الحكومة والحزب .. بان إبراهيم سعده سيترك رئاسة تحرير مايو قريبا .

من المتوقع ان يكون ذلك مع تجديد ادارة الجريدة ليشمل التغيير رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير معا ..

الله اعلــم ..
من الطــب الشــرعى

الله وحده يعلم سر عدم تقديم الطبيب الشرعى لتقريره عن الصفة التشريحية لقتيلة النزهة رغم مطالبة النيابة له كتابة ٢٦ مرة حتى يأست من طول الانتظار فقدمت القضية رقم ٤٠ - ٥٤ - ٨٢ جنايات النزهة . الى محكمة شرق بدون التقرير الطبى عن حالة عظام «القتيلة» .

فدفع محامى المتهمين بالقتل واحراق الجثة بعدم كفاية اعترافاتهم وضرورة ورود تقرير الطب الشرعى . فربما كانت العظام المحرزة - على حد قول المحامى - عظام حيوان لا انسان .. هل قتل المتهمون وحرقوا انسانا او حيوانا .. الله اعلم .

أفرج عنه ولم يعد

استغل لواء شرطة متقاعد نفوذه للقبض على بواب عمارته رقم ٤ بشارع رشوان بالدقى يوم ١٢ مارس الماضى وأفرجت النيابة فى نفس اليوم عن البواب حسين حسن محمد بكفالة قدرها ٢٠ جنيها فى الجنحة رقم ٢٥٦ .

الغريب أن البواب لم يعد حتى الان ولا تعرف امرته عنه شيئا حتى الان .

٣ وجبات للجندى بـ ١٦ قرشـــا !!

وزارة الداخلية طلبت من المالية عقب تمرد قوات الامن المركزى إعتمادا إضافيا عاجلا لرفع تكاليف الوجبات الغذائية الثلاثة التى تصرف للمجند من ١٦ قرشا يوميا الى ٤٠ قرشا .

الاعتماد المطلوب يتجاوز المليون جنيه .

اســـرار التحقيقــات

●● ذكرت إحدى الصحف العربية بلندن ان نيابة اسيوط . قد بدأت التحقيق مع ٧٩ طالبا جامعيا القى القبض عليهم فى الاسبوع قبل الماضى بتهمة التظاهر ضد الوصاية الامريكية والتطبيع مع العدو الاسرائيلى مطالبين بتطبيق الشريعة الاسلامية .

●● التحقيق الذى تجريه نيابة المخدرات الان مع الصيدلى الشهير المتهم بزراعة الخشخاش فى مزرعته الخاصة بالجيزة . إتخذ ابعادا جديدة .. بعد ان اتضح ان إبنة المتهم متزوجة من ابن شقيق مسئول كبير بالحكومة وحزبها الوطنى الديمقراطى .

كان غفير المزرعة قد انكر فى بداية التحقيق معرفته بامر هذه الزراعات ثم عاد يعترف بمسئوليته عن زراعتها لينفى مسئولية الصيدلى المتهم .

● وقعت ادارة مطار القاهرة فى خديعة نصبها لها محرر بإحدى المجلات الاسبوعية السياسية . [illegible] طلب فتح قاعة كبار الزوار لاستقبال رئيس تحرير المجلة وشخصية هامة قادمين من الخارج .

ثم اتضح ان المحرر كان فى إستقبال احد اصدقائه وزوجته فقررت ادارة المطار سحب بطاقة الصحفى وأبعدته عن المطار ثم ابلغت المؤسسة الصحفية القومية بالواقعة للتحقيق مع مندوبها .

المستشار الذى هزم الحكومة

مسئول بنادى القضاة اكد «للاهالى» ان (المستشار) عبد الرحمن يوسف خطاب ، الذى ورد إسمه فى التحقيق المنشور بالعدد الماضى ليس عضوا بالنادى وليس قاضيا يفصل بين الناس ولكنه مستشار بادارة قضايا الحكومة .

«الدعوة» بدون الاخوان

أكد مسئول كبير بحزب الاحرار ان الحزب قد اجرى عددا من الاتصالات الهامة لاعادة اصدار مجلة (الدعوة) التى كانت تصدرها جماعة الاخــوان المسلمون . على الا يظهر إسمهم على المجلة فى إصدارها الجديد .

زيــادة اســعار ٢٢٠ دواء بقية المنشور ص ١

جديدة فى الدواء وفرض رسوم مبيت على السيارات التى تبيت بالشوارع العامة .

ومن المتوقع ارجاء زيادة اسعار السكك الحديدية وبعض وحدات القطاع العام .

كذلك تقرر العدول عن رفع سعر البنزين والسجاير .

ويقول الاقتصاديون ان اخطر ماتمثله الاجراءات الحكومية المقبلة انها تصنع هيكلا جديدا فى تكاليف المعيشة لمصر وهو هيكل لايقابله اعادة النظر فى الاجور .

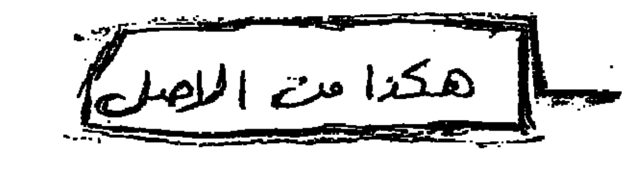
وقد واجه مشروع القانون المقدم الى مجلس الشورى بفرض ضريبة ٤٪ سنويا على الاراضى الفضاء انتقادات قوية داخل المجلس عند عرضه السبت الماضى على لجنة الشئون المالية والاقتصادية .

برر اعضاء مجلس الشورى انتقادهم للمشروع بانه كثيرا مايكون الاحجام عن البناء راجعا لنقص المرافق واحيانا للمعوقات البيروقراطية التى تؤخر استخراج تراخيص البناء وانه فى احيان اخرى يكون مالك الارض الفضاء عاجزا عن البناء لنقص قدرته المالية الامر الذى كان يوجب على الحكومة من وجهة نظرهم - تقديم الدعم له لمساعدته على البناء لا لارهاقه بالضرائب وان تحويل الارض الفضاء لجراج كثيرا مايقف حائلا امام مالكها اذا اراد البناء عليها فى المستقبل .

وصرح فهمى ناشد عضو مجلس الشورى للاهالى ان هذا المشروع يعتبر نوعا من انواع «التصيد الضريبى» لانه حسب قوله يفرض ضريبة بينما لايوجد مورد او مايسمى بالوعاء الضريبى .

وقالت وزارة المالية فى المذكرة التفسيرية للمشروع ان الغرض منه هو حث ملاك الاراضى الفضاء على البناء عليها للمساهمة فى تخفيف حدة ازمة الاسكان بالاضافة الى ان جعل الضريبة تصاعدية يتفق مع مدة الاحتفاظ بالارض بقصد المضاربة على سعرها .

وقررت الحكومة اول امس سحب المشروع استجابة لضغوط الملاك .



إستنكار شعبى للعدوان الامريكى على ليبيا

خالد محيى الدين يعلن تضامن حزب التجمع مع الشعب الليبى

بعث خالد محيى الدين الامين العام للتجمع الوطنى التقدمى ببرقية الى العقيد معمر القذافى أعرب فيها عن إدانة الحزب للعدوان الامريكى على الاراضى الليبية وتضامنه الكامل مع الشعب الليبى الشقيق فى مواجهة العدوان والتحديات الامبريالية .

كما أعربت المنظمات السياسية والشعبية المصرية عن إستنكارها للعدوان الامريكى الاخير على خليج سرت وتضامنها مع الشعب الليبى فى مواجهة العدوان .

فقد أصدر كل من حزبى التجمع الوطنى والعمل الاشتراكى بيانا مشتركا أكد أن إرادة الحزبين قد تلاقت على دعم الجماهيرية الليبية وشعبها بقوة وحسم فى دفاعها عن سيادتها الوطنية وإدانة العدوان الامريكى المدبر .

وأعرب حزب الوفد عن أسفه لاستخدام الولايات المتحدة للقوة العسكرية لتبرير دعواها حول الطبيعة الدولية لمياه خليج سرت بدلا من محاولة حل نزاعها مع ليبيا بالوسائل السليمة .

كما عبر رئيس حزب الاحرار عن إستنكاره الشديد وحزبه للعدوان الامريكى .

ومن جهة أخرى أصدرت المنظمة العربية لمكافحة الاستعمار بيانا وصفت فيه العدوان الاخير بالقرصنة المستمرة منذ حادث إختطاف الطائرة المدنية المصرية فى أكتوبر الماضى بطائرات الاسطول السادس الحربية .

وأدانت اللجنة المصرية للتضامن «التحركات الارهابية الامريكية الموجهة أساسا ضد الجماهيرية الليبية» وهى التحركات التى بدأت بالتنسيق بين الولايات المتحدة وإسرائيل منذ غزو لبنان والاغارة على مقر منظمة التحرير الفلسطينية بتونس ثم إختطاف الطائرة المصرية وأخيرا قصف السواحل الليبية ، وتهدف جميعها للقضاء على قوى التحرر الوطنى العربية .

هذا وقد شهدت نقابة المحامين بالقاهرة يوم الخميس الماضى مؤتمرا كبيرا ، وعلى الرغم من ان موضوع العدوان لم يكن مطروحا على جدول أعمال المؤتمر المخصص لبحث أساليب المحافظة على وحدة نقابة القاهرة ، إلا أنه قد فرض نفسه كموضوع رئيسى فى كلمات معظم المتحدثين الذين نددوا بالارهاب الامريكى الوقح

خالد محيى الدين

مؤتمر التضامن مع ليبيا غدا بنقابة المحامين

تقيم جماعة المحامين الناصريين مؤتمرا شعبيا بنقابة المحامين السادسة من مساء غدا الخميس ، وذلك للتضامن مع الشعب العربى الليبى ضد العدوان الامريكى .

يتحدث فى المؤتمر كل من خالد محيى الدين ، ابراهيم شكرى ، احمد الخواجه ، نبيل الهلالى ، فتحى رضوان ، محمد فائق ، ضياء الدين داود ، فاروق أبو عيسى .

لجنة الصحة بمجلس الشعب تلوم الحكومة لاهمالها الدواء

وجهت لجنة الصحة بمجلس الشعب اللوم للحكومة على عدم وفائها بما سبق أن اعلنته من منح قطاع الدواء أولوية فى تدبير إحتياجاته من العملات الحرة اسوة بالسلع التموينية . وذكر تقرير اللجنة أن عدم توافر مستلزمات إنتاج بعض الادوية ونقص المستورد من أصناف أخرى يرجع الى ما يعانى منه قطاع الدواء – تصنيعا وإستيرادا – من عدم توافر العملات الحرة مما نتج عنه إختناقات فى توفير الادوية الحيوية .

مشروع قانون لحل نزاع الصيادلة والضرائب

قدم الدكتور سعد أمين عز الدين عضو مجلس الشعب إقتراحا بمشروع قانون الى المجلس بالعودة الى نظام فرض الضرائب على الادوية بنسبة ٢٪ – بعد تقدير كافة المصروفات والتكاليف وصافى الربح – عند تسلم الصيدليات لها وهو النظام الذى كان متبعا قبل عام ١٩٨١ .

أزمة العدس مستمرة

يوسف والى

بعد ٥ سنوات سنوفى نصف إحتياجاتنا !

هل يحل قرار التوريد الاجبارى المشكلة

كتب ـ مصباح قطب

اصدر وزير الزراعة قرارا بتوريد أردب عدس عن كل فدان ، بدءا من أول أبريل وحتى يوليو . أشار القرار الى إمكانية التظلم من التوريد الاجبارى دون أن يحدد معايير قبول التظلم كما لم يرد به أية إشارة عن زيادة السعر من عدمه .

سعر التوريد الحالى ١٢٠ جنيها للاردب . وفى سوق الجملة ٢٠٠ جنيه ويبلغ العائد الصافى للفدان ٨٠ الى ١٢٠ جنيها الامر الذى دفع اغلبية الزراع الى الانصراف عن زراعته ، حتى بلغت المساحة المزروعة ٢٠ ألف فدان فقط الامر الذى سبب ندرة شديدة فى المعروض وإرتفاع السعر الى ٣ جنيهات للكيلو ، بالرغم من إستيراد ١٥ الف طن فى فبراير الماضى بواسطة وزارة التموين ، والتعاقد على ٧ الاف طن أخرى ينتظر ورودها .

وجدير بالذكر أن إستيراد العدس بلغ – ذروته – عام ٨٢ وتوقف استيراده عام ١٩٨٥ تماما .

وفى بحث تعده الغرفة التجارية بالقاهرة توصيات هامة لسد الفجوة العدسية منها :

– زراعة صنف جيزة ٣٧ بدلا من جيزة ٩ فى وجه بحرى

– تكثيف وسرعة صرف المبيدات المناسبة للقضاء على الحشائش التى تسبب أضرارا بالغة بالمحصول .

– خفض تقاوى الفدان من ١٠٠ الى ٤٠ كجم بطرق الارشاد الحديثة مع تطوير أساليب الرى والتعريف بها .

– وضع سياسة سعرية جيدة لتحقيق عائد مناسب لجنب الزراع مع رفع السعر بما لايقل عن ٢٥٪ .

– يمكن الوصول بالانتاجية الى ٧ بدلا من ٥ أرادب كما تستهدف وزارة الزراعة فى ضوء ماسبق ، مع إعادة الدور الحيوى فى الاقراض وصرف المستلزمات للجمعيات التعاونية بالفوائد المخفضة ، وفى ظل نظرة جديدة للزراعة فى الاقتصاد القومى مستهدية عبرة الدروس التى أوصلتنا الى الاعتماد على ٦٠٪ من غذائنا على الاستيراد ، مع الاخذ فى الاعتبار أن ٧٣٪ من الحائزين فى مصر ، هم من صغار الزراع الذين يعول عليهم وحدهم تحقيق الاكتفاء فى المحاصيل التقليدية .

وعلمت «الاهالى» أن خطة وزارة الزراعة تستهدف زيادة المساحة المنزرعة الى ٥٥ الف فدان خلال ٥ سنوات وهو أقصى ما يمكن أن يسمح به التركيب المحصولى فى ظروفنا الحالية وسوف تغل هذه المساحة ٤٠ ألف طن أى نحو نصف إحتياجاتنا فقط .

العلاقة بين المالك والمستأجر ندوة جمعية الاقتصاد

يلقى د . محمد أبو مندور الديب محاضرة عن العلاقة بين المالك والمستأجر فى الزراعة المصرية ٦ مساء يوم الاحد ٦ أبريل بمقر الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى بشارع رمسيس أمام مبنى الاسعاف .

• • •

الغاء الاشتراكات العادية بالنقل العام

ألغت هيئة النقل العام بالقاهرة الاشتراكات العادية فئة (٢.٥ جنيه) شهريا للافراد ، وقصرت الاشتراكات على النوع السياحى (٥ جنيهات شهريا) وذلك بداية من شهر أبريل الحالى بسبب إرتفاع تذاكر الاتوبيسات وتوحيدها بعشرة قروش على جميع الخطوط .

نقطة نظام !!

قائمة الاحزاب الواحدة .. كيف ؟

لاسباب كثيرة يمكن القول بقائمة واحدة لكل الاحزاب يخوضون بها المعركة الانتخابية القادمة لمجلس الشورى والمحليات سابق لاوانه .. وفكرة صعبة التنفيذ . ليس فقط لان قانون الانتخابات المحليات يمنع استمرار عضوية اى عضو غير من صفته الحزبية التى نجح على اساسها فى الانتخابات . وقد ايد ذلك مجلس الدولة فى حكم اصدر فى احدى القضايا المرفوعة امامه

ولا لان اللجنة المشتركة من الاحزاب لم تطرح خلال اجتماعاتها هذا الموضوع اصلا .. وبالتالى مازال مبدا خوض المعركة الانتخابية يخضع لوجهات نظر مختلفة مما يجعل من احتمال مقاطعة الانتخابات امرا واردا

ليس فقط لهذه الاسباب يصبح القول بقائمة واحدة لكل الاحزاب ضربا من قراءة الغيب ..

ولكن .. وبالاضافة الى ذلك .. ترجع الصعوبة الاساسية فى منطلقات الاحزاب السياسية . فهناك من التناقضات الاساسية ما يحول دون ذلك

فالقائمة الانتخابية الواحدة تعنى حدا ادنى من الاتفاق حول برنامج واحد . وهذا لم يحدث .. بل من الصعب الوصول اليه . اذ اى ادنى يمكن ان يتفق عليه حزب كالتجمع والوفد وبينهما من الخلافات الاساسية الكثير . واى ادنى يمكن ان يقبله الناصريون حتى يقفوا تحت راية الوفد فى معركة انتخابية .. واى برنامج يمكن ان يلتف حوله الطرفان . فالوفد محدد الهدف والبرنامج .. هدم ثورة يوليه وكل ما تمثله . وكذلك الناصريون اكثر تحديدا .. انقاذ قوى الشعب العامل من عمال وفلاحين .. ومثقفين ثوريين وراسماليه غير مستغله وجنود .. من براثن الطفيليين والمستغلين والمهربين وتجار القوت والعملة .

ثم .. اى منطلق واحد يجمع بين الماركسيين والوفد . بين منطلقات تهدف الى العدالة الاجتماعية والفرص المتكافئة ومحاربة الاستغلال والطفيلية .. واخرى .. تتحرك باسم كبار الملاك الزراعيين .. وكبار التجار وكل من هم «كبار» حدث ذلك فى معركة مهربى بورسعيد .. وتجار العملة .. وسوق الاحتكار فاين كان الوفد من كل هؤلاء ؟

ثم .. اين الوفد من مشاكلنا «الكبار» .. الاسكان والازمة الاقتصادية .. والتعليم .. والعلاج .. والخدمات لاداعى للحصر .. وكلها فقط «عينه» صغيرة . تشير الى استحالة القائمة الواحدة حتى ولو كانت فى انتخابات المحليات .

نجاح عمر

٦٠ ألف عامل مصرى يعودون سنويا بصفة نهائية

حذر المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية من أن نحو ١٠٪ من حجم العمالة المصرية بالخارج ستعود بصفة نهائية سنويا بسبب حرب الخليج وتدهور أسعار البترول .

أشار المجلس – فى أحدث دراسة أجراها حول اثار عودة العمالة المصرية بالخارج – أى أن نحو ٦٠ ألف عامل سيعودون سنويا بصفة نهائية الامر الذى يستلزم ضرورة العمل على توفير فرص لاعادة تشغيلهم مرة أخرى .

كشفت الدراسة عن أن ٢٧٪ من العمالة العائدة يعملون بالقطاعين العام والحكومى الامر الذى يقتضى تيسير إجراءات إعادتهم إلى اعمالهم مرة أخرى وتقسيط ما عليهم من إلتزامات مادية للدولة .

قالت الدراسة أنه بالنسبة لـ ٧٣٪ من العمالة العائدة فإنهم يعملون بالقطاع الخاص فى مجالات الزراعة والتشييد والبناء والخدمات الامر الذى يدفع بالجهات المسئولة بتوفير فرص عمل لهم مرة أخرى .

وطالبت الدراسة بضرورة تيسير فرص إستثمار مدخرات العائدين من الخارج فى مشروعات تخدم خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

عودة ٨٥٠ ألف عامل مصرى من العراق

هذا وتتوقع وزارة القوى العاملة عودة ما لايقل عن ٨٥٠ ألف عامل مصر (أعمال حرة) من العراق خلال شهر ابريل ومايو القادم . بعد أن خفضت العراق حجم التحويلات للفرد من ١٧٥ دولارا فى الشهر إلى ٧٥ دولارا فقط .

تسليم التجمع مقرين إغتصبهما الحزب الوطنى

أصدرت محكمة إستئناف طنطا (مأمورية بنها) حكمها بإخلاء الحزب الوطنى لشقتين ، إحداهما بمدينة بنها والاخرى بكفر شكر ، وتسليمهما الى حزب التجمع ، لاستخدامهما كمقرين له . وكف منازعة الحزب الوطنى له فى ملكيتها .

صدر الحكم برئاسة المستشار فاروق يوسف .

المعروف أن حزب التجمع كان قد تخصص له ١٩ مقرا موزعة على محافظات الجمهورية فى عام ٧٧ ، واغتصب حزب مصر ، ومن بعده الحزب الوطنى عددا منها .

أسر مسجونى الجهاد : نحمل الحكومة المسئولية عن حياتهم

ارسلت زوجة عبود الزمر برقية الى الرئيس مبارك والى الصحف ، تعلن فيها أن زوجها وشقيقها طارق الزمر وجميع المسجونين فى قضية تنظيم الجهاد ممنوعون من زيارة أسرهم ، ومن دخول مأكولات اليهم ، وأنهم يعاملون معاملة سيئة فى الحبس الانفرادى منذ اسبوعين .

حملت زوجة عبود الزمر فى برقيتها الرئيس مبارك المسئولية عن حدوث أى ضرر لهم .

النظام السياسى المصرى فى ندوة علمية

تنظم شعبة العلوم السياسية بنقابة التجاريين ، بالاشتراك مع كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ندوة عن النظام السياسى المصرى بمناسبة اليوبيل الفضى للكلية .

تبدأ الندوة اليوم بكلية الاقتصاد وتنتقل غدا الى مقر نقابة التجاريين .

تعبئة المنتجات الغذائية بعبوات كرتونية

تدرس شركات الصناعات الغذائية بالاشتراك مع شركات وجمعيات التعبئة والتغليف إمكانية تعبئة منتجاتها الغذائية من البقول والمربات والعصائر فى عبوات كرتونية ، بدلا من عبوات «الصاج» لتلافى نسبة التالف والاضرار الصحية .

تلاعب فى أموال الطلائع بميت غمر

كشف المجلس المحلى بمركز ميت غمر عن تلاعب مدير حسابات مجلس مدينة ومركز ميت غمر فى المخصصات المالية للطلائع فى مركز شباب بشالون .

وأبدى محمد هلال مدير الشباب استعداده للكشف عن هذه المخالفات أمام أى جهة رقابية ، وقدم كل من فتحى الخولى وعبد الرءوف صقر طلبات إحاطة عن هذه المخالفات .

شباب وجامعات

سلوك غريب لاستاذ جامعى

وجه الدكتور احمد هنداوى الاستاذ بكلية العلوم جامعة الاسكندرية اتهامات شائنة لعدد من الطلاب المنتمين لحزب التجمع والطلاب الناصريين واتهمهم بأنهم مخربون وهدامون ودعا الطلاب الى مهاجمتهم وضربهم ومنعهم بالقوة من دخول الكلية ، وامر السعاة بطردهم من المدرج عندما حاولوا الرد عليه

وقعت هذه الحادثة الغريبة اثناء القاء الدكتور لمحاضرته عندما طالب هؤلاء الطلاب باعادة النظر فى قرار فصل الطالب خالد شوقى لمدة عام من حرمانه من دخول الامتحانات بتهمة اداء الصلاة فى طرقات الكلية .

محاولات للتدخل فى انتخابات نادى هيئة تدريس الاسكندرية

فى اجتماع خاص لمجلس معهد الدراسات والبحوث بجامعة الاسكندرية بدأت محاولات اثناء د . محمد الشربينى عن ترشيح نفسه لعضوية مجلس ادارة نادى هيئة التدريس لصالح د . شريف قنديل احد منظمى مؤتمر الكيمياء الضوئية الذى عقد عام ١٩٨٣ وحضره عدد من الاسرائيليين .

مكافآت الموظفين تلتهم نصف ميزانية الشباب

شهدت الجلسة الاخيرة لمجلس محلى محافظة بنى سويف انتقادات حادة من اعضائه لمديرية الشباب والرياضه لعدم تنفيذها مشروع الخدمه العامة المركزى وتوزيعها مكافآت لكبار موظفيها قدرها ستة الاف جنيه من المبلغ المخصص لاستثمار طاقات الشباب فى عطلة الصيف وقدره ١٥ الف جنيه .

كان الجهاز المركزى للمحاسبات قد اوصى باجراء تحقيق فى اسباب صرف هذه المبالغ فى غير الاغراض المحدده لها .

التلاعب فى نتيجة امتحان طالب بطب طنطا

يواصل رئيس قسم امراض النساء والولاده بطب طنطا محاولاته لحفظ التحقيق الذى اجرته الادارة معه لمخالفته قرار نائب رئيس الجامعة وعميد الكلية بتشكيل لجنة امتحان ماجستير لدور ٨٥ لامتحان الطبيب محمد سلامة جاد . وتشكيله لجنة خاصة من بعض اصدقائه لتحقق له رغبته فى رسوب الطبيب وقد رفضت الكلية اعتماد النتيجة وقررت اعادة الامتحان مرة اخرى مع احالة رئيس القسم للتحقيق .

التحقيق مع رئيس جامعة طنطا السابق

كتب – احمد نجم :

احال د . رأفت عيسى رئيس جامعة طنطا المخالفات التى شابت عملية شراء جهاز اشعة مقطعى لقسم الاشعه بالمستشفى الجامعى لنيابة الاحوال العامة لوجود شبهه اضرار بالمال العام . تمثلت المخالفات فى شراء الجهاز بالامر المباشر وبدون مناقصات علمه حيث اتصلت ادارة الجامعة بالوكلاء المحليين للشركات العالمية ووردت للجامعه ثلاثة عروض ثم امر رئيس الجامعة السابق بتشكيل لجنة فنيه لفحص العروض من ثلاثة اساتذة للاشعه دون اشتراك مندوبى وزارة المالية والتخطيط ومفوض الدولة .

ضغوط على مركز شباب الشواشنة

يتعرض مدير مركز شباب الشواشنة «رشاد فكرى» لضغوط من الادارة الهندسية بمركز ابشواى بالفيوم وذلك ليستلم مبنى صغير تكلف ١٧ الف جنيه وهو مكون من حجرتين ٢ × ٢ ودورة مياه صغيرة ولقد سبق لمدير المركز تقديم مذكرات متعددة لجهات محلية وشبابية بين فيها ان المبنى غير مطابق للمواصفات ولكن لازالت الضغوط مستمرة .

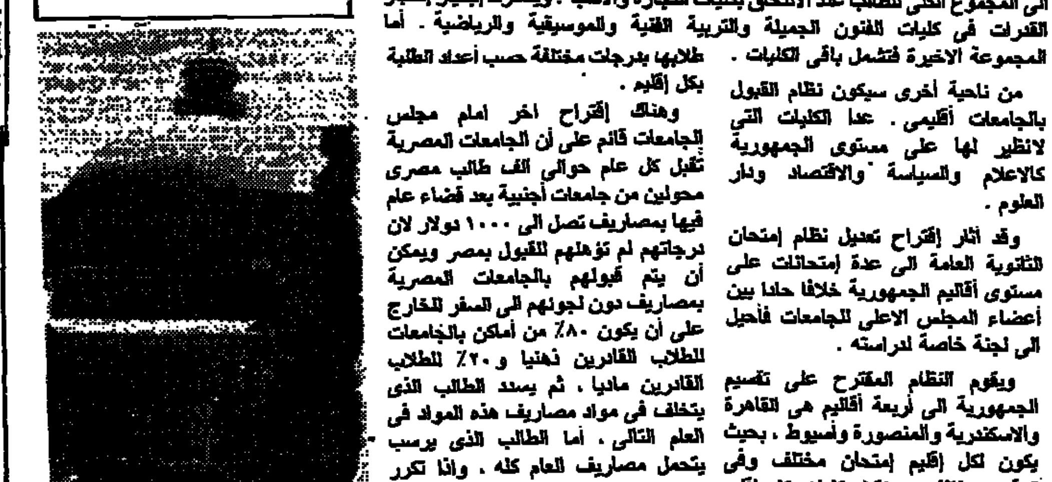
عقد جمعية عمومية اثناء حظر التجول

ارسل ٥٨ شابا بحى الوايلى مذكرة الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ومديرية شباب القاهرة يطالبون فيها بالتحقيق مع المسئولين بمركز شباب حدائق القبة لقيامهم بعقد الجمعية العمومية بطريقة مخالفة للائحة الاساسية بمراكز الشباب ولارتكابهم مخالفات اخرى .

فقد تم عقد الجمعية العمومية اثناء حظر التجول عقب تمرد الامن المركزى بالمخالفة للمادة ٢٥٥ من اللائحة والتى تنص على تاجيل عقد الجمعية العمومية اذا ماظهرت ظروف تحول دون انعقادها .

كان شباب المركز قد طالبوا بعقد الجمعية لتغيير مجلس الادارة لعدم قانونيته طبقا للمادة ٣٦ ، البند ١٤ من اللائحة التى تنص على ان يتولى قيادة المركز قيادات شابة ومتخصصة (وعلى سبيل المثال فان المشرف العام للمركز تعدى السبعين عاما وهو سائق بشركة اسو بالمعادى) كما قام المجلس بتأجير ملعب كرة القدم و «ترابيزة» تنس الطاولة بالمخالفة للمادة ٢ من اللائحة التى تحرم ذلك .

إختلف مجلس الجامعات حول القبول الاقليمى فبدأت محاولات الغاء مجانية التعليم الجامعى



كتب ـ محمود الخضرى

يبدأ إمتحان الثانوية العامة يوم السبت ١٧ مايو المقبل ، بإمتحان موحد على مستوى الجمهورية وبلا تعديل . كما سيأخذ مكتب تنسيق القبول بالجامعات هذا العام بنظام المواد المؤهلة لكل كلية وإن كان سيتم قصر هذه المواد الى خمس مجموعات بدلا من ثمانية . تشمل المجموعة الاولى كليات الطب والزراعة والعلوم والاقسام العلمية بكليات التربية .

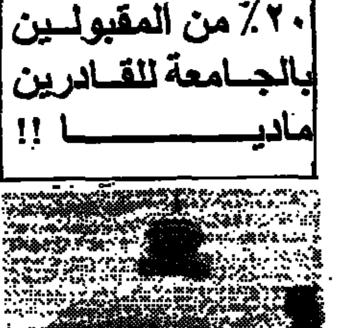
وتشمل المجموعة الثانية كليات الهندسة وأقسام الرياضيات وتضاف درجات اللغات الى المجموع الكلى للطالب عند الالتحاق بكليات التجارة والاداب . ويشترط إجتياز إختبار القدرات فى كليات الفنون الجميلة والتربية الفنية والموسيقية والرياضية . أما المجموعة الاخيرة فتشمل باقى الكليات .

من ناحية أخرى سيكون نظام القبول بالجامعات أقليمى . عدا الكليات التى لانظير لها على مستوى الجمهورية كالاعلام والسياسة والاقتصاد ودار العلوم .

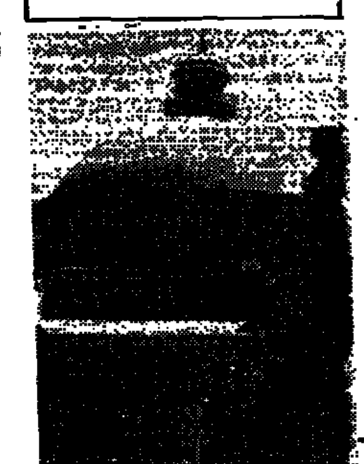
وقد أثار إقتراح تعديل نظام إمتحان الثانوية العامة الى عدة إمتحانات على مستوى أقاليم الجمهورية خلافا حادا بين أعضاء المجلس الاعلى للجامعات فأحيل الى لجنة خاصة لدراسته .

ويقوم النظام المقترح على تقسيم الجمهورية الى أربعة أقاليم هى القاهرة والاسكندرية والمنصورة وأسيوط ، بحيث يكون لكل إقليم إمتحان مختلف وفى توقيت مختلف ، وتقبل كليات كل إقليم طلابها بدرجات مختلفة حسب أعداد الطلبة بكل إقليم .

وهناك إقتراح اخر امام مجلس الجامعات قائم على أن الجامعات المصرية تقبل كل عام حوالى الف طالب مصرى محولين من جامعات أجنبية بعد قضاء عام فيها بمصاريف تصل الى ١٠٠٠ دولار لان درجاتهم لم تؤهلهم للقبول بمصر ويمكن أن يتم قبولهم بالجامعات المصرية بمصاريف دون لجوئهم الى السفر للخارج على أن يكون ٨٠٪ من أماكن بالجامعات للطلاب القادرين ذهنيا و ٢٠٪ للطلاب القادرين ماديا ، ثم يسدد الطالب الذى يتخلف فى مواد مصاريف هذه المواد فى العام التالى ، أما الطالب الذى يرسب يتحمل مصاريف العام كله ، وإذا تكرر رسوبه يفقد عنصر المجانية مطلقا .



إقتراح بتخصيص ٢٠٪ من المقبولين بالجامعة للقادرين ماديا !!



الجمعية العمومية للصحفيين الجمعة بعد القادم

تأجلت الجمعية العمومية لنقابة الصحفيين لمدة أسبوعين والمقرر أن تعقد يوم الجمعة ١١ أبريل .. ويكفى لعقدها حضور ربع عدد أعضاء الجمعية العمومية البالغ عددهم ١٨٧١ صحفى

وكانت الجمعية العمومية قد تأجلت لعدم إكتمال النصاب القانونى .. وحضور ١٠٣ صحفيا فقط . وقد فوجىء بعض الصحفيين من مؤسستى روز اليوسف والتعاون .. بعدم قيد اسمائهم فى الجمعية العمومية .. بسبب عدم سداد مؤسساتهم لاشتراكات النقابة .. رغم خصمها من مرتباتهم .

وقد تبنى الصحفيون الذين حضروا الاجتماع يوم الجمعة الماضى .. شكوتين مقدمتين الى مجلس النقابة .. الاولى تتعلق بالزميلة سمية عبدالرازق .. التى كانت قد تعرضت لاهانة من وزير الداخلية فى إجتماع النادى السياسى للحزب الوطنى ، والثانية تقدم بها بعض الصحفيون .. ويطالبون بالتحقيق فى قضية تحكم الاعلانات فى الصحافة المصرية والتى تكشفت بوضوح عقب توقف أحمد بهاء الدين عن كتابة عموده اليومى بالاهرام ، بعد قرار ابراهيم نافع بمنع نشر تعليق حول شمس الدين الفاسى بحجة الاعلانات !!

القطاع الخاص يطالب بالسعر المدعم للطاقة

طلبت ١٨٥ شركة مساهمة خاسرة من وزارة الاقتصاد توفير الطاقة اللازمة لها بالسعر المدعم بدلا من السعر الحر . وفى مذكرتها الى لجنة بحث مشاكل المستثمرين والقطاع الخاص بوزارة الاقتصاد طلبت هذه الشركات توفير حصص النقد الاجنبى اللازمة لها لاستيراد مستلزمات الانتاج .

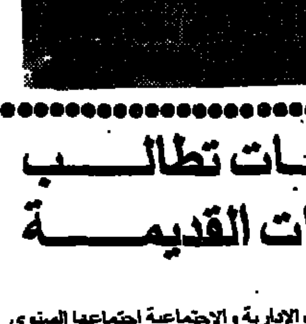
الادارية العليا تقرر مكافآت الانتاج جزء من الاجر

أنهت المحكمة الادارية العليا – الخلاف حول مكافآت الانتاج التى تصرف بمسميات مختلفة بعد إنتهاء إقرار الميزانيات قالت المحكمة – أن المبالغ التى تصرف للعاملين عن جهود الانتاج تحت أى مسمى – كمكافأة أو حوافز أو غيرها جزء من المرتب يخضع للتأمينات الاجتماعية كجزء من الاجر – ولا يجوز سحبه أو الغائه .

إنهيار فرن الطوب الطفلى بمصنع العياط

توقف العمل فى المصنع الاستثمارى لانتاج الطوب الطفلى بالعياط لانهيار جزء كبير من فرن المصنع الذى تكلف ١٦ مليون دولار وأنتهى بناؤه منذ عدة شهور بسبب خطأ فنى فى التنفيذ !

الجمعية العمومية لعمال الخدمات تطالب بتسوية اوضاع الشهادات القديمة



كتب مصطفى السعيد :

عقدت الجمعية العمومية للنقابة العامة للخدمات الادارية والاجتماعية اجتماعها السنوى يومى ٢٩ و ٣٠ مارس الماضى ، وناقشت الانجازات التى حققتها النقابة العامة فى الفترة الماضية والمشاكل التى تواجه عمال الخدمات .

وجاء فى تقرير مجلس ادارة النقابة المقدمة الى الجمعية العمومية ان حجم العضوية بالنقابة العامة قد ارتفع من ١٧١٥٨٥ عضوا فى العام الماضى الى ١٧٩٢٨٥ وزادت اللجان النقابية من ١٦١ لجنة الى ١٧٠ لجنة وتم تشكيل ٤ لجان ادارية لبعض المواقع الهامة التى لم تكن لديها لجان .

كما جاء فى التقرير ان مجلس ادارة النقابة قرر التبرع بمبالغ كبيرة لتسديد ديون مصر من حصيلة صندوق الزمالة والاشتراكات واجر ثلاثة ايام من كل عامل على مدار ٣ شهور وحوافز شهر اخر .

واكدت النقابة العامة التزامها بقرار الجمعية العمومية لاتحاد العمال فى مجال العلاقات الدولية واقامة علاقات طيبة مع جميع المنظمات العمالية الدولية .

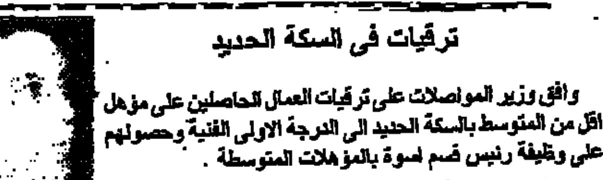
واوصت الجمعية العمومية عدة قرارا لصالح المرأة العاملة وهى ان تكون جميع اعلانات شغل الوظائف محققة للمساواة بين الرجل والمرأة مع مراعاة عدم تشغيل المرأة فى الاعمال الخطرة والصعبة والضارة صحيا .

وتحقيق المساواة بين العاملات فى القطاعات المختلفة فيما يتعلق بمدة لاجازة الوضع وتشكيل هيئة مكتب لسكرتارية المرأة العاملة من النقابات .

كما اوصت الجمعية العمومية بسرعة استصدار اللائحة التنفيذية المنفذة للقانون ٢٦ لسنة ٨٣ بشأن العاملين بالصرف الصحى وتسوية اوضاع العاملين بالمجارى بالوحدات المحلية اسوة بزملائهم العاملين بالصرف الصحى ومياه الشرب بالوحدات المحلية .

وسرعة اصدار قانون تسوية اوضاع العاملين من حملة الابتدائية القديمة والاعدادية وكافة المؤهلات المشابهة التى توقف منحها .

ترقيات فى السكة الحديد



وافق وزير المواصلات على ترقيات العمال الحاصلين على مؤهل اقل من المتوسط بالسكة الحديد الى الدرجة الاولى الفنية وحصولهم على وظيفة رئيس قسم اسوة بالمؤهلات المتوسطة .

يستفيد من القرار عدد كبير من قدامى العاملين الحاصلين على الابتدائية القديمة والاعدادية الذين طبق عليهم الكادر الفنى المتوسط .

منظمة العمل العربية تدعو للتضامن بين عمال العراق وايران

اقامت منظمة العمل العربية ندوة حول الحرب العراقية الايرانية فى عمان ، فى الفترة من ٢٥ الى ٢٨ مارس الماضى ، وحضرها ممثلون عن ٢٥ منظمة دولية واقليمية ، وعدد كبير من الشخصيات السياسية والفكرية العربية والدولية ، وممثلون عن المعارضة الايرانية .

ودعت الندوة الى تضامن شعبى البلدين ، لايقاف الحرب ، وخاصة ان عمال البلدين يدفعون تكاليف هذه الحرب المدمرة من دمائهم وعرقهم .

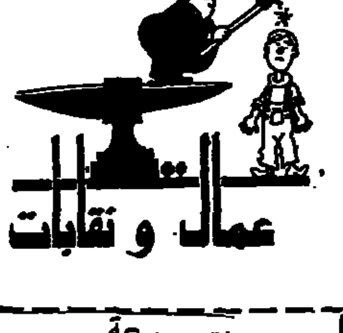
شارك فى اعمال الندوة وفد من اللجنة النقابية الدولية وضمت كلا من فتحى كامل وخالد عبد الحكيم .

خصم ٥٧ يوميا من العمال فى شركات الاتوبيس

يسود جو من السخط وسط عمال اتوبيسات الاقاليم بعد صدور قرار بخصم ٥٧ يوما من اجورهم بدعوى انها ارباح غير مستحقة لهم ، صرفوها بطريق الخطأ عن اعوام ٨٠ ، ٨١ ، ٨٢ .

هدد عمال شركات اتوبيس وسط الدلتا وشرق وغرب الدلتا والصعيد باللجوء الى الاضراب ، اذا بدأت الشركات فى خصم هذه المبالغ .

عمال و نقابات



الاف التوقيعات من عمال اسكو للرئيس والمعارضة لتنفيذ الحكم القضائى الصادر لصالحهم

قدم وفد من عمال اسكو مذكرة الى رؤساء الاحزاب موقعة من اكثر من ٣ الاف عامل وقدمتها المعارضة لرئيس الجمهورية ، تطالب المذكرة بسرعة صرف اجر الاربعة ايام (الراحات) طبقا للحكم القضائى النهائى الذى حصلوا عليه وعدم تأجيل يومين منها الى العام القادم وضم اجر الايام الاربعة الى الراتب الاساسى حتى لايتم التلاعب فى صرفهما وخاصة بعد تصريح وزير الصناعة والذى لايعترف فيه بالحكم القضائى الصادر للعمال واعد عدد من اعضاء المعارضة بمجلس الشعب طلب احاطة لوزير الصناعة عن هذا التصريح ومماطلته فى تنفيذ الحكم القضائى كاملا .

المعروف ان عمال اسكو قد اضربوا فى شهر يناير الماضى ووعدهم يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى بسرعة تنفيذ مطالبهم اذا فضوا اضرابهم .

حركة ترقيات خاصة

أصدر احمد عبد اللطيف بشارة رئيس مجلس ادارة شركة بورسعيد لتصدى الاقطان الاسكندرية قرارا بنقل اعضاء مجلس الادارة المنتخبين وكذلك رئيس اللجنة النقابية بالشركة واحد اعضائها من وظائفهم كمديرين للادارات الى وظائف عادية وندب موظفين للحلول محلهم .

وكان هؤلاء المنقولون تعسفيا قد اعترضوا على حركة ترقيات غير قانونية اصدرها رئيس مجلس الادارة . ويشكل فردى تم بموجبها ترقية اربعة من المقربين اليه لوظائف مديرى عموم متخطيا بذلك زملاءهم .

النقل الخفيف تحمل العمال فوائد البنوك :

قررت ادارة شركة النصر للنقل الخفيف تحميل عمال الشركة الفوائد البنكية (١٥٪ سنويا) على منتجات الشركة التى تبيعها للعمال ، وكان يحق لعمال الشركة شراء بعض منتجاتها بالتقسيط بدون فوائد طوال العشر سنوات الماضية .

كما خفضت الشركة مخصصات مصايف العاملين من ١٤٠ الف جنيه الى ٩٠ الف جنيه فقط ، وتدرس الغاء العلاوة التشجيعية وتأجيل الترقيات .

ادعت ادارة الشركة ان انتقاصها من المزايا التى يحصل عليها العمال يرجع الى الخسائر التى لحقت بالشركة .

وكانت الادارة قد اعترفت فى تقرير ميزانيتها المقدم الى الجمعية العمومية بان الخسائر تعود الى تحميلها فوائد قيمتها ٢.٨ مليون جنيه سنويا بسبب السحب على المكشوف وتوقف عدد من العملاء عن تسديد ديون قدرها ٧ مليون جنيه .. ووجود طاقات عاطلة بقيمة ٢٦ مليون جنيه .

بسرعة

● ● يجتمع مكتب العمال المركزى يوم الجمعة القادم لمناقشة الوضع الراهن للطبقة العاملة ، والاعداد لاحتفالات عيد العمال .

يحضر الاجتماع خالد محيى الدين الامين العام للحزب .

● ● صدرت تعليمات من جهات عليا إلى اتحاد العمال ، تطلب عدم رفع دعاوى قضائية جماعية باسم النقابات العامة .

جاء القرار عقب تصاعد الاضطرابات العمالية فى كل من شبرا الخيمة والمحلة الكبرى بعد حصول العمال على حكم قضائى بصرف اجر أيام الراحات .

● ● تلقى إتحاد عمال القليوبية شكوى من اللجنة النقابية بشركة الشنطى للبلاستيك ، تتضرر فيها من تراكم مشاكل العاملين بالشركة ، وتعرض اعضائها لأوضاع لاتمكنها من القيام بواجباتها النقابية تجاه العاملين .

الاجراءات الجزئيـة والهامشية لن تجدى

التفاهم الديمقراطى : طريق مواجهة الأزمـــة

. بعد شهر كامل من تمرد قوات الامن المركزى فى فبراير ١٩٨٦ ، وما أبرزته تلك الاحداث من زيادة حدة الازمة الاقتصادية والاجتماعية التى يعيشها مجتمعنا ، وبعد التدهور المستمر والسريع فى أسعار النفط ، خرج رئيس الحكومة ليعلن إلى الناس مجموعة من الاجراءات الاقتصادية الجزئية الهامشية التى قال عنها أنها تشكل جزءا من خطة متكاملة للاصلاح الاقتصادى ولمواجهة الازمة التى ترتبت على نقص موارد مصر الخارجية نتيجة لانخفاض سعر البترول .

وإذا كانت الاجراءات التى أعلنها رئيس الوزراء ، وقرار وزير التموين رقم ١٢١ السابق لها هى دليل على ما هو قادم فإنها تنبىء بأن الحكومة لم تزل مصرة على ان تسير تدريجيا فى إتجاه تطبيق نصائح وطلبات صندوق النقد الدولى وأنها ستحمل الفئات الوسطى والشعبية بالعبء الاكبر من الازمة بينما تستمر فى سياسات الاعفاءات الضريبية الواسعة للطفيليين ولذوى الحظوة من أصحاب المدخرات الدولارية .

ويبرز تأمل إجراءات الحكومة وتصريحات رئيسها* ووزرائها وكتابات صحفييها أن الجميع يتعاملون مع الازمة الحالية كما لو كانت أزمة طارئة ومحدودة يمكن التغلب عليها ببعض الاساليب والحيل الاقتصادية التى قد تزيد مؤقتا من بعض الموارد المالية ، أو تحد مؤقتا من بعض أوجه الانفاق الفرعية هنا أو هناك ، دون ما حاجة إلى نظرة شاملة لاعادة النظر فى مجمل السياسات الاقتصادية والاجتماعية التى مورست فى مرحلة الثراء النفطى التى إنقضت أو التى هى فى سبيلها للانقضاء .

فلم تزل الاهرام تعيد الحديث وتكرره حول ضرورة السعى لزيادة المعونة الامريكية لمصر بما يتناسب مع دور مصر فى تحقيق السلام والاستقرار فى المنطقة . ولم تزل الاصوات ترتفع حول ضرورة جذب مدخرات المصريين من الخارج . وتحاول الحكومة الحد من بعض الانفاق أو زيادة بعض الايرادات الخارجية بفرض رسوم على السفر للخارج وتشجيع وتسهيل بيع الشقق الفاخرة للمواطنين العرب ، وزيادة الرسوم التعليمية التى يدفعها الطلاب العرب فى مصر . بينما تصر فى نفس الوقت على أن أى حد للواردات لن يتم إلا عن طريق زيادة الرسوم الجمركية .

ورغم الاكثار من الحديث عن عدم المساس بمحدودى الدخل ووضع مزيد من الاعباء على القادرين فإن الحكومة وضعت بالفعل مزيدا من الاعباء على كل الفئات بما فيها محدودى الدخل عن طريق قرار وزير تموينها بنقل مسئولية إستيراد المواد الغذائية بما فى ذلك بعض مواد الغذاء الشعبى إلى القطاع الخاص والسماح له بالاستيراد على أساس أسعار الدولار السائدة فى السوق وتحديد أرباحه على أساس ذلك .

أما إجراءات الحكومة الاخيرة فيقع عبئها الاكبر على الفئات الوسطى فى المجتمع التى ستتحمل هى عبء زيادة رسوم المكالمات التليفونية والسيارات . أما غيرهم من الانفتاحيين فسيحملون هذه الزيادة فى التكاليف على شركاتهم وينقلون عبئها النهائى إلى المستهلكين .

ويبدو لنا أن مصر تعانى من قدر كبير من الشلل الاقتصادى والسياسى الذى يعود إلى إصرار جهابذة الاقتصاد فى الحكومة على عدم المساس بحرية الاسواق من جانب وإصرار رئيس الدولة من جانب اخر على عدم المساس بذوى الدخول المحدودة .

إن مثل هذا الشلل فى ظروفنا الحالية هو فى حد ذاته موقف ضد أى إصلاح أساسى وضد مواجهة جادة لازمة تزداد عمقا . كما أنه موقف ضد

الجماهير الشعبية التى يزداد تحملها لعبء الازمة عن طريق تأكيد « حرية السوق » وإقتصار الحكومة على مجموعة من الاجراءات الجزئية والهامشية التى لا تغنى ولاتسمن من جوع .

. وقد سبق لنا على صفحات هذه الجريدة توجيه دعوة ملحة بإسم حزبنا من أجل مواجهة جادة للازمة على أساس أوسع تفاهم ديمقراطى .

وسبق للدكتور إسماعيل صبرى أن طرح فى مقال له بالاهالى ضرورة حسم الجميع لاختياراتهم وتولى مسئولياتهم فى السعى لتفاهم وطنى واسع خروجا من الازمة وتعود اليوم لنؤكد موقفنا بمزيد من الشرح والتوضيح .

مرحلة إقتصادية جديدة لا مجرد أزمة عابرة

خلال مرحلة الثراء النفطى الذى عاشه الوطن العربى بعد عام ١٩٧٤ أصبح الاقتصاد المصرى أكثر إعتمادا على بيع موارده الاساسية للعالم الخارجى وإستطاعت مصر نتيجة لذلك أن تغطى جزءا هاما من العجز المتزايد فى ميزانها التجارى . وتمكنت طبقات وفئات إجتماعية مختلفة أن تزيد من معدلات إستهلاكها وأن تتبنى أنماطا إستهلاكية جديدة رغم محدودية زيادة الانتاج السلعى فى البلاد وميل الكفاية الانتاجية للانخفاض .

ورغم زيادة حصيلة بيع الموارد بدءا من عام ١٩٧٥ – أى حصيلة بيع النفط وبيع قوة العمل المصرية فى الاسواق العربية والمرور فى قناة السويس والسياحة – فإن سياسة الانفتاح بغير حدود التى طبقتها الحكومات المتعاقبة والاسراف غير المبرر على النطاق العام والخاص قد أدى إلى زيادة مديونية مصر التى إرتفعت بأكثر من ثلاثين بليون دولار خلال السنوات العشر الماضية . وقد أصبح الاقتصاد المصرى نتيجة لهذه التطورات خاضعا لتأثير عوامل خارجية لا سيطرة له عليها .

ويدخل الاقتصاد العربى الان . ويدخل الاقتصاد المصرى بالتبعية مرحلة إنتهاء الثراء النفطى . ورغم إستمرار تدفق النفط العربى للاسواق الخارجية ورغم إحتمال تزايد الكميات المباعة فى المستقبل . فلقد إنقضت تلك المرحلة التى أدى فيها إرتفاع سعر النفط إلى تراكم للثروات فى عدد من البلاد العربية وما صحب ذلك من زيادة فى الطلب على العمالة الخارجية . وإنقضت بالنسبة لمصر إمكان الاعتماد على بيع الموارد المصرية للخارج كبديل عن زيادة الانتاج والانتاجية وزيادة الصادرات من المنتجات المصرية . واصبح الخفض الكبير والمخطط فى الواردات أمرا حتميا . وقد اصبح من المحتم على المجتمع المصرى ان يستوعب الحقائق الاقتصادية الجديدة إستيعابا كاملا . ولم يعد هناك بد من إعادة الحكومة والافراد والجماعات النظر فى سلوكهم الاقتصادى على اساس من الحقائق الجديدة وإتمام عملية شاقة « للتكيف » يتحمل عبئها الاكبر الطبقات


د . إبراهيم سعد الدين

والفئات الاجتماعية التى اثرت فى المرحلة الماضية إذا ما اريد تجنب صراع إجتماعى حاد فى المجتمع :

الاجراءات الجزئية والهامشية لا تجدى

وإذا كانت سياسة الانفتاح غير المحدود

قد أدت فى الماضى – رغم الحصيلة الكبيرة لبيع الموارد المصرية – إلى زيادة العجز فى ميزان المدفوعات وقفز ديون مصر بمليارات الدولارات سنويا . فإن إستمرار مثل هذه السياسة رغم تقلص إمكان بيع الموارد المصرية كفيل بأن يؤدى إلى نكبات أكبر . لا تجدى فى مواجهتها بحال تلك الاجراءات الجزئية والهامشية التى أتخذتها أو تتخذها الحكومة .

إن زيادة موارد الميزانية من خلال رفع الرسوم على المكالمات الزائدة فى التليفونات ، أو على السيارات الكبيرة والفارهة ، أو على السفر السياحى للخارج لن تؤدى مهما كانت حصيلتها إلى تغيير يذكر فى أنماط الاستهلاك السائدة .

كما ان السعى إلى إنقاص بعض اوجه الانفاق الحكومى على السفر والاستقبالات والاثاث والسيارات وما إليها من بنود قد سبق أن حاولت الحكومة أكثر من مرة دون أثر يذكر على مجمل إنفاقها على الباب الثانى .

وإذا كان بيع بعض الشقق الفاخرة للمواطنين العرب قد يؤدى إلى إنعاش مؤقت لسوق هذا النوع من المساكن وزيادة حصيلة البلاد بصفة مؤقتة من النقد الاجنبى فإن هذا النقد يبقى بعيدا عن سيطرة الدولة طالما تمكن حائزيه من تحويله أو تهريبه للخارج مرة أخرى .

إن القضية فى رأينا هى أكبر من مجرد حد من الانفاق فى الباب الثانى أو زيادة محدودة مؤقتة فى بعض الموارد من الخارج . إن المطلوب هو إعادة نظر شاملة فى الانفاق وفى أولويات الاستهلاك والانتاج بشمل لا الحكومة والقطاع العام وحدهما وإنما المجتمع المصرى بالكامل .

إن ذلك لا بد وأن يشمل أيضا إعادة النظر فى حجم وأولويات الانفاق الاستثمارى . فلا يؤدى كل إنفاق إستثمارى بالضرورة إلى

زيادة قدرة المجتمع على الانتاج وزيادة الانتاجية . وتدفع بعض الاستثمارات إلى زيادة الاستهلاك والحد من امكانيات الادخار والاستثمار مستقبلا .

وتؤدى بعض الاستثمارات إلى إنتاج سلع ترفية لا تحوز أولوية فى مجتمع يعانى من ازمة تزداد حدة وعمقا .

حرية السوق تحمل الجماهير باعباء الازمة

إن الاصرار على ترشيد الاستيراد خلال زيادة الرسوم الجمركية دون غيرها والاعتماد على السوق للحد من الاستهلاك يعنى أن تتحمل الجماهير الشعبية العبء الاكبر للازمة . فضلا عن عدم جدوى مثل هذه الاجراءات للحد من الواردات الترفية .

إن سوء التوزيع الحالى للدخل وتكدس ثروات طائلة لدى فئات محدودة من المصريين يعنى ان الطلب على العديد من السلع الترفية هو طلب غير مرن . وأنه مهما زادت الرسوم الجمركية على السيارات الفارهة مثلا ومهما زادت رسوم رخص السيارات او رسوم السفر للترويح والنزهة فإن تأثير ذلك على طلب تلك الفئات المترفة سيكون محدودا كما أن تأثيره على إعادة توزيع الثروة سيكون منعدما تماما . خاصة وأن العديد من هؤلاء يملكون القدرة لنقل عبء الزيادة فى الرسوم او الانفاق إلى الشركات والمؤسسات التى يديرونها والتى تنقل العبء بالتالى الى جمهور المستهلكين للسلع التى يبيعونها او ينتجونها . والعبرة ليست بمن هو الدافع المباشر للرسوم أو الضرائب غير المباشرة بل على من يقع عبؤها الاخير . وهو يقع فى كل الاحوال على عاتق المستهلك النهائى فى أوضاع مثل أوضاعنا .

خرافة جذب مدخرات المصريين من الخارج

مع إستمرار تعمق الازمة الاقتصادية وزيادة حدتها يحلم البعض بمخرج سهل من الازمة عن طريق ما يسمى جذب مدخرات المصريين من الخارج . ويدعون لمزيد من التنازلات والاعفاءات لصالح هؤلاء المدخرين وبمزيد من تخفيض قيمة الجنيه المصرى وترك مسألة التحويلات المصرية من وإلى الخارج تحت سيطرة المضاربين من تجار العملة .

وتنشر أرقام فلكية حول هذه المدخرات التى قيل أنها تجاوز الاربعين مليار دولار .

وبغض النظر عن حجم المدخرات المصرية فى الخارج فإن اى إعتماد على زيادة تحويلات المصريين بعد إنقضاء الثراء النفطى يتناقض مع اى تحليل سليم ومع أى معرفة واقعية بطبيعة المدخرات وسبل تحويلها .

إن الجزء الاكبر من المصريين من العمال والمدرسين والمهندسين والاطباء وغيرهم من العاملين فى الخارج يحولون مدخراتهم لمصر إما أثناء وجودهم بالخارج أو إثر عودتهم إليها . وذلك لمواجهة إحتياجات عائلاتهم التى تعيش فى مصر . أو للقيام ببعض استثمارات محدودة . أو بإيداعها فى شكل ودائع دولارية فى البنوك . وإذا كان

البعض يبقى جزءا من مدخراته فى البنوك فى البلاد التى يعمل بها فالاغلب أن يتم تحويل هذه المدخرات بشكل أو اخر من أشكال التحويل عند العودة النهائية لمصر .

أما ما يتبقى من إدخارات المصريين فى الخارج فهى إدخارات بعض العناصر ذات التوجه الدولى التى تبقى مدخراتها طليقة لتستخدم فى هذا السوق الدولى أو ذاك وتتحرك بين أنواع الاسهم او السندات وبين انواع العملات المختلفة لتحقيق أقصى الارباح عن طريق المضاربة أو الاستفادة من تغير أسعار الفائدة أو بعض المزايا هنا أو هناك . إن هذه الادخارات ذات حجم محدود فى النهاية ولا يوجد ما يغرى أصحابها بحال من الاحوال على إعادة أموالهم لمصر . فهم جزء من السوق الدولى وإنتماؤهم الاصلى هو لاموالهم وليس لاى شىء اخر .

ويضاف إلى تلك المدخرات بالخارج الاموال المهربة من مصر بواسطة الطفيليين الذين يكونون الثروات الطائلة بالطرق المشروعة وغير المشروعة ويعتمدون فى نشاطهم على الاموال المقترضة من البنوك المصرية والتى تعود أصلا للقطاع العائلى المصرى . ويرحلون أرباحهم الطائلة للخارج . ولن يغرى هؤلاء شىء على إعادة أموالهم .

يبقى بعد ذلك ايداعات البنوك المصرية فى الخارج لمقابلة الايداعات الدولارية فى مصر . وهى أيضا ستبقى فى الخارج طالما إستمر المصريون يفضلون إبقاء أموالهم فى شكل ودائع دولارية عن أى شكل اخر من أشكال الايداع أو الاستثمار . وسيستمر هذا التفضيل ما إستمر المودع يحصل على أرباح رأسمالية إلى جانب الفوائد تزيد عن ٢٠٪ سنويا نتيجة للانخفاض المستمر للجنيه المصرى إن النتيجة الوحيدة لمزيد من تخفيض الجنيه المصرى ستكون زيادة إرتفاع الاسعار فى الداخل ولن يترتب على ذلك أى زيادة فى التحويلات . إن تقلص التحويلات هو نتيجة لنقص إدخارات المصريين العاملين فى البلاد العربية . وستميل الادخارات إلى مزيد من النقص مع إنقضاء فترة الثراء النفطى . إن ما يحدث بالنسبة للتحويلات لمصر يتم أيضا بالنسبة للتحويلات للاردن أو اليمن رغم أن التحويل إلى أى منهما يتم بأسعار السوق دون أى قيود .

التفاهم الديمقراطى هو السبيل الوحيد

إن الخطوات الجزئية والهامشية لن تزيد الازمة إلا تعقدا . وهى تؤدى إلى مزيد من تردى حياة الجماهير والطبقات محدودة الدخل بشكل خاص . وليس هناك من سبيل للخروج من المأزق إلا بإتباع سياسة جادة للاعتماد على النفس فى إطار تفاهم ديمقراطى والتوجه بكل جدية لزيادة إنتاج السلع الاساسية للاستهلاك الشعبى وتقليص أو وقف إستهلاك العديد من السلع الترفية عن طريق تخطيط محكم . وإنقاص الانفاق العام والخاص وإعادة النظر فى خطط التنمية على أساس أولويات محددة . وتوسيع الديمقراطية وتعميقها .

وقد سبق ان دعونا بإلحاح لمثل هذا التفاهم . وتعود المرة بعد الاخرى لتكرار نفس الدعوة لتجنب مزيد من الافقار للشعب ومزيد من الصراع الاجتماعى الحاد .

أحداث الأسبوع

الاستسلام التام .. او الموت الزؤام !

جاءت الذكرى السابعة لتوقيع معاهدة الصلح المنفرد بين مصر وإسرائيل – فى ٢٦ مارس ١٩٧٩ – فى موعد غير ملائم بالمرة هذا العام .. فقد حل « العيد » والساحل الجنوبى للبحر المتوسط يزدحم بحاملات الطائرات الامريكية ، التى بدأت حرب الرادارات بين واشنطن وطرابلس الغرب .. فلم يتذكره سوى الدكتور بطرس غالى ، الذى ادلى بحديث صحفى ، اكد فيه ، ان اتفاقية « السلام » بين مصر وإسرائيل – التى وقعت بمساعدة وضمانة امريكية – كانت اختيارا سياسيا اثبت صحته ، رغم ان طابا لم تعد ، والجولان مازالت محتلة ، ومع ان اسرائيل لم تعترف بعد باية حقوق « مشروعة » للفلسطينيين !

واسرعت اسرائيل ، تصف العدوان الامريكى على المياه الاقليمية الليبية فى خليج سرت ، بأنه دفاع « شرعى » عن النفس ، بعد ان تعرضت واشنطن لعدوان ليبى ، اراد ان يمنعها من حقها « المشروع » فى السياحة فى البحار العمومية ، والطيران فى الاجواء المفتوحة . وهكذا ردت تل ابيب الجميل لحلفائها الاستراتيجيين فى واشنطن ، الذين سبق لهم ، ان وصفوا قيام الطائرات الاسرائيلية ، بدك مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، بأنه دفاع « مشروع » عن النفس !

أما الطرف الثالث فى معاهدة كامب ديفيد .. واتفاقية الصلح المنفرد ، وهو « القاهرة » فقد امتنع عن التصويت ، وعجز عن اتخاذ موقف فى مسألة المشروع والممنوع ، فى حق المرور فى الممرات المائية ، واعتذرت بان هناك تشويشا كبيرا للغاية ، منعها من معرفة ما يجرى بالضبط امام المواحل الليبية ، رغم ان بينه وبينها حدودا برية ، وسواحل مشتركة ، اما التاريخ المشترك فقد اصبح فى ذمة الله .. وبسبب هذا جميعه ، فقد اكتفت القاهرة بالقلق .. وواصلت اتصالاتها بطرفى اتفاقية الصلح المنفرد الموقعة فى ٢٦ مارس ١٩٧٨ ، وهى تنص فى « ملحق سرى » لها ، على ان تتظاهر القاهرة ، بان هناك تشويشا على الانباء ، اذا ما قام احد الطرفين الاخرين ، بممارسة حقوقه المشروعة ، فى العربدة فى المياه العربية ، او السياحة فى الاجواء القومية !

والذى تعرفه الدنيا كلها ، وتقوله وكالات الانباء جميعها ، هو انه ليس بين طرابلس الغرب وواشنطن سبب يدعو للعداء ، الا الموقف الذى تتخذه العاصمة الامريكية من حقوق الامة العربية والشعب الفلسطينى ، والموقف الذى تتخذه ليبيا من اتفاقية كامب ديفيد وما تلاها وهما خلافان حول الحقوق المشروعة من وجهة نظر ريجان وبيجين .. والحقوق المشروعة كما يراها العقيد القذافى !

والغريب ، هو صمت هؤلاء الذين ظلوا طوال السنوات السبع الماضية ، يؤكدون ان اتفاقية ٢٦ مارس ١٩٧٨ ، قد عادت بالسلام العادل والشامل وستعود بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، والذين لم يكفوا يوما عن اتهام طرابلس الغرب وبقية العواصم العربية الاخرى ، التى رفضت ذلك الاستسلام الذليل ، بالمزايدة والاختلاق والكذب وتشويه الحقائق ، وحين مارست واشنطن ما تعتبره – وحليفها الاستراتيجى – حقوقا مشروعة لها .. لم يفتحوا فمهم ، بسبب التشويش على الانباء ، ولم يردوا على رسالة ريجان العنيفة ، التى وجهتها حاملات طائراته للامة العربية كلها ، بمكبرات صوت سمعتها الدنيا كلها ، وهى رسالة نصها : ايها العرب .. الاستسلام التام او الموت الزؤام !

تلك هى الرسالة التى نعيد نشرها .. بعد ان حال التشويش بين القاهرة وبين التقاطها فى زحمة الاحتفالات التى لم تعد بعيد السلام !

« صلاح عيسى »

مبادرات سلام لجورباتشوف ، وريجان يلعب بالنار

قدم الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف مبادرتين سلميتين جديدتين كانت المبادرة الاولى فى شكل دعوة لانسحاب متزامن للاسطولين الامريكى والسوفيتى ، من مياه البحر المتوسط ، مع دعوة لعقد مؤتمر للامن الاقليمى للدول المطلة على هذا البحر .

وكانت المبادرة الثانية هى دعوة لمؤتمر قمة سوفيتى – امريكى عاجل لمناقشة اقتراحاته الخاصة بوقف التجارب النووية ، والتصفية الكلية الشاملة للترسانة النووية .

وكالعادة وعلى الفور ، رفضت الادارة الامريكية المبادرتين .

رفضت المبادرة الاولى بادعاء ان وجود الاسطول الامريكى ، فى مياه المتوسط ، ضرورى لامن حلف شمال الاطلنطى .

ورفضت المبادرة الثانية بادعاء ان مؤتمرات القمة لاينبغى ان تعقد لمناقشة امور جزئية !

ويعكس الرفض الامريكى للمبادرات السلمية السوفيتيه ميولا عميقة فى توجهات ادارة ريجان .

فالسياسة الامريكية الراهنة تنطلق من وهم ان مناخ الانفراج الدولى ، الذى اكتسب بعض النفوذ فى السبعينات هو المسئول عن خسارة الغرب ، لبعض مناطق نفوذه التقليدى (اثيوبيا ، نيكاراجوا ، ايران ، انجولا ، موزمبيق) وان هزيمة فيتنام هى التى دفعت الادارات السابقة لتبنى سياسة الانفراج « الانكماشية »

ومن هنا فان النزعة الحربية ، التى تميز التوجه الامريكى الراهن ، تحاول كسر ما سمى « بعقدة فيتنام » لفتح الطريق ، مرة اخرى ، امام احتمالات التدخلات الرجعية الخارجية .

وتستهدف هذه الحملة ، تعبئة القوى الرجعية فى الولايات المتحدة نفسها ، ومختلف انحاء العالم ، بدعاوى مكارثية ، مسلحة من قمة راسها حتى اخمص قدميها .

ومن هنا اطلقت امريكا شبح الحرب الباردة ، ودخلت فى سباق نووى رهيب لكسر التوازن الاستراتيجى الدولى الراهن عن طريق حرب النجوم .

فى هذا السباق نفسه يمكن فهم الابعاد الكاملة لغزو جرينادا ، وتورط قوات المارينز فى لبنان ، وعملية تلغيم شواطىء نيكاراجوا ، واعمال القرصنة الجوية ، ثم المغامرة الاخيرة امام الشواطىء الليبية .

ولكن صناع السياسة فى واشنطون يرتكبون خطا جسيما ، عندما تغيب عنهم حقائق العصر .

واولى هذه الحقائق ، هى ، انه فى ظل الوضع الدولى الراهن ، فان لكل قوة ، حتى لو كانت قوة الولايات المتحدة نفسها ، حدود لا يجوز خرقها .

فالاستخدام اللامحدود للقوة يسفر عن نتائج عكسية .

هذا ما اثبتته تجربة لبنان ، وما سوف تؤكده تجربة ليبيا .

فلا يمكن تجاوز « عقدة فيتنام » بتكرار نفس الاخطاء التى قادت الى الكارثة .

ويظل هذا التاكيد صحيحا حتى لو كان ، كل ما حدث ، هو مجرد « بروفات » فى مسرحية لن تكتمل ، تبعا للسيناريو الذى اعده حكام واشنطون .

مدحت الزاهد

ألفاظ .. ومعان

لمصلحة من ؟

دأب وزير البترول على مهاجمة منظمة الاقطار المصدرة للبترول (أوبيك) وقاطع بعض الاجتماعات التى دعت تلك المنظمة لها . وخرج علينا مؤخرا بتكوين كتلة جديدة تضم مصر والمكسيك وماليزيا وعمان زاعما قدرة الدول الاربع على التاثير فى سوق البترول العالمية . ووفقا لتصريحات الوزير تبلغ صادرات الكتلة الجديدة ٤.٥ مليون برميل فى اليوم . افلا يعلم السيد الوزير ان السعودية وحدها كانت تصدر يوميا اكثر من ضعف هذه الكمية . وان إجمالى صادرات الاوبيك كان ٣٤ مليون برميل يوميا أتفق اعضاؤها على تخفيضها لمنع إنهيار الاسعار إلى أقل من النصف ؟ .

لقد كان تكوين الاوبيك من ١٣ دولة من قارات العالم الثالث الثلاث ونجاحها فى الحد من إستغلال الراسمالية العالمية لمواردها بتأميم الشركات العاملة فيها ثم رفع سعر البترول عشرة اضعاف فيما بين ١٩٧٤ و ١٩٧٩ حدثا يؤرخ به فى نضال شعوب العالم الثالث من اجل التحرر من الامبريالية . واهم من ذلك كانت قرارات الاوبيك برفع الاسعار أول قرارات تؤثر فى الاقتصاد العالمى تتخذها مجموعة من دول العالم الثالث . ولهذا حاربت الدول الراسمالية الاوبيك بكل الوسائل . وفى اوائل ١٩٧٤ دعا كيسنجر إلى تكوين جبهة من كل الدول المستوردة للبترول لمواجهة الدول المصدرة . ولكن دول العالم الثالث غير المنتجة للبترول وقفت الى جانب الاوبيك . ولم ينضم إلى وكالة الطاقة الدولية التى كونتها امريكا إلا حليفاتها فى حلف الاطلنطى باستثناء فرنسا التى رفضت اسلوب المواجهة . وهب الرئيس بومدين – رحمه الله – بصفته رئيسا لمجموعة عدم الانحياز داعيا إلى دورة طارئة للجمعية العامة للامم المتحدة لمناقشة مجمل العلاقات الاقتصادية بين الشمال والجنوب . وبالفعل إنعقدت الدورة الخاصة السادسة للجمعية العامة فى نهاية ابريل ١٩٧٤ وأقرت قرارها الشهير بالعمل على إقامة نظام إقتصادى دولى جديد .

وكنت اعتقد ان وزير البترول يعلم جيدا أنه لولا الارتفاع الكبير فى اسعار البترول لما اقبلت الشركات « العالمية » للتنقيب عنه فى مصر رغم الشروط بالغة السخاء التى تقدمها حكومة مصر . ففيما عدا مثلث المرجان – يوليو – رمضان ترتفع تكلفة الانتاج فى حقولنا مع قلة فى كميته مما صرف الشركات عنها أيام كان سعر البترول ثلاثة أو خمسة دولارات . ولذلك فإن الفضل فيما حصلت عليه مصر من عائدات البترول يرجع لوجود الاوبيك ودورها فى رفع الاسعار . وقد نجحت الاوبيك حتى ديسمبر الماضى بتخفيض إنتاجها فى حصر إنخفاض سعر البترول فى حدود ١٥٪ فى حين إنخفضت اسعار كل المواد الاولية الاخرى فى المتوسط بنسبة ٤٥٪ وإزاء إصرار الغرب على الاستيراد من الدول غير الاعضاء فى الاوبيك عمدت السعودية لزيادة الانتاج حتى يهبط السعر إلى حد يصبح معه إستغلال بترول بحر الشمال والنرويج والاسكا غير مربح . والتمهيد لازمة طاقة جديدة تدفع بالاسعار من جديد نحو الارتفاع .

من المؤلم ان نجد وزيرا فى حكومة مصر التى تؤكد تبنيها لقضايا العالم الثالث وحرصها على دورها فى عدم الانحياز ينحاز لريجان والسيدة تاتشر ضد الجزائر والسعودية والعراق والكويت . ولكن يبدو ان حكومات الحزب الوطنى قد ألفت إزدواجية الخطاب وإنفصال القول عن الفعل .

إسماعيل صبرى عبد الله

بعد أزمة خليج سرت

أمين هويدى : الولايات المتحدة إنتصرت .. وكذلك ليبيا
الخاسر الوحيد هو الموقف العربى الجماعى

ليبيا تعرضت للعدوان .. وليست كوريا .. والموقف المصرى يحتاج دراسة وتقييم

بينما اعد اوراقى .. وقبل ان ابدأ حوارى مع الاستاذ امين هويدى وزير الحربية الاسبق والخبير البارز فى علم الاستراتيجية .. حكى لى عن واقعة حدثت فى اليوم الاول من سبتمبر ١٩٦٥ وكانت الثورة الليبية قد اعلنت قبلها بساعتين وكان امين هويدى وقتها يشغل منصب رئيس المخابرات العامة ولم يكن الموقف فى ليبيا واضحا حتى مغرب اول سبتمبر حينما سأل الرئيس عبد الناصر امين هويدى عن رأيه فى الاعتراف بالنظام الجديد وقال امين هويدى : اننى افضل الانتظار حتى الصباح .. حتى نتبين حقيقة الموقف هناك .. وضحك جمال عبد الناصر وقال : انها ليبيا وليست كوريا ، ليبيا جارتنا وما يحدث هناك يؤثر علينا بالسلب او الايجاب وعلينا ان نأخذ قرارنا الليلة وفعلا اعترفت مصر بالجمهورية الليبية الوليدة وأذيع النبأ فى نشرة اخبار الساعة الثامنة والنصف .

الآن .. تغيرت الاوضاع تماما ويبدو ان ما يحدث حولنا او بجوارنا فى ليبيا لم يعد يعنينا على الاطلاق رغم انه يحدث فى حوض البحر المتوسط ذى الأهمية الاستراتيجية القصوى

● سألت امين هويدى : ما هى اهمية البحر المتوسط وما يجرى فيه بالنسبة لنا فى مصر .. وللبلاد العربية الاخرى ؟

– هناك سبع دول عربية هى المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر ولبنان وسوريا تقع على الساحل الجنوبى والشرقى للبحر المتوسط .. بطول لا يقل عن ثلاثة الاف ميل .. ويمكن القول ان الدول العربية تتحكم فى السواحل الجنوبية للبحر المتوسط بينما تتحكم اوروبا فى جزئه الشمالى .. علاوة على اننا نتحكم فى مداخله ومخارجه وهو شرياننا الرئيسى لنقل البترول ونقل التجارة المتبادلة بيننا وبين غيرنا من الدول كما زادت اهمية بعد ما يمكن ان نسميه استراتيجية الانابيب .. وهى نقل بترول الجزيرة العربية والعراق فى خط أنابيب الى البحر المتوسط .

وبالنسبة لدول حلف الاطلنطى فهو هام للغاية اذ هو الجناح الجنوبى للحلف وهو منطقة ربط المسرح الرئيسى المتقدم للعمليات فى اوروبا وبين افريقيا واسيا كعمق طبيعى وكمصدر هام للمواد الخام ..

كذلك الحال بالنسبة للاتحاد السوفيتى فهو منطقة وسط بين اسطول البحر الاسود واسطول المحيط الهندى .

اقصد ان البحر المتوسط هام جدا لنا ولغيرنا .. خصوصا وان القوات البحرية تتطور الان تطورا سريعا جدا سواء من الناحية التكنولوجية او من ناحية الفكر البحرى .

● وهل نشبت الازمة الاخيرة .. بسبب الصراع والسيطرة على حوض البحر المتوسط ؟

– فى تقديرى ان الازمة الاخيرة كان لها هدف امريكى وكان لها ايضا مبررات امريكية والهدف الامريكى هو الاستمرار فى السياسة العدوانية التى يتبعها الرئيس ريجان بعد ان تمكن عن طريق سياسة القوة من ان يخرج السياسة الامريكية كلها من عقدة فيتنام ..



امين هويدى وزير الحربية الاسبق والخبير البارز فى علم الاستراتيجية

ويحاول ريجان ان يوجه رسالة الى العالم اجمع انه هو الاقوى .. وعلى حلفائه فى حلف الاطلنطى المليء بالخلافات ان يعتمدوا عليه وهو يريد ايضا ان يوجه رسالة الى العرب واسرائيل بأن الامر بيد الولايات المتحدة وهو يحفز اسرائيل على الاستمرار على اتباع سياستها العميلة للسياسة الامريكية ..

وهو ايضا يريد ان يثير ما يسمى بالنقط الساخنة فى العالم اجمع .. لكى يقنع الكونجرس بالموافقة على سياسته الخارجية .. التى تسمى سياسة الدفاع .

اما عن المبررات الامريكية للمواجهة مع ليبيا .. فهى تستند الى ان ليبيا كانت قد اعلنت سنة ١٩٧٣ انها تعتبر خليج سرت ضمن المياه الاقليمية ورفضت واشنطن ذلك حينها .. وصبرت الولايات المتحدة على هذا الوضع طوال هذه المدة لكن حينما اتهمت الولايات المتحدة ليبيا بالقيام بما تسميه عمليات الارهاب الدولى ارادت ان تعطيها درسا مبررة ذلك

حوار : عاصم حنفى

بازمة خليج سرت .

واعتقد انه لو حدث خلاف على المياه الاقليمية فلا يجوز لقوى عظمى ان تلجأ هكذا لاستخدام القوة فى حل مثل هذه المنازعات .. وهذا تطور جديد فى السياسة الامريكية يعنى انها مستعدة لاستخدام القوة فى النزاعات الاقليمية بعد ان كانت تعتمد من قبل على حلفائها فى حل تلك المنازعات كما اعتمدت على اسرائيل على سبيل المثال فى التعامل مع مصر عندما اغلقت خليج العقبة .

● ولكن ما هى الدروس المستفادة من ازمة خليج سرت الاخيرة ؟

– لقد بدأت الازمة الاخيرة يوم ١٤ مارس وانتهت يوم ٢٨ بانسحاب القوات الامريكية لتستأنف مناوراتها بعيدا عن خليج سرت .. وعلينا ان نلاحظ عدة ملحوظات هامة :

١ – بالرغم من ان الازمة اندلعت يوم ٢٤ مارس .. الا انها بدأت عمليا يوم ٢٧ ديسمبر الماضى .. وذلك بعد حادثى مطارى روما وفيينا ..

٢ – ان الولايات المتحدة استغلت العامل النفسى لتنفيذ عدوانها .. اذ انها ايقنت بان مجرد عبور قواتها لما اسماه الرئيس القذافى لخط الموت فى خليج سرت .. سيجعله يقاوم هذا التحرك وهذا يعطينا المبرر لبداية العدوان .

٣ – ان الولايات المتحدة اعلنت عن اجرائها للمناورات .. وانها اخطرت الاتحاد السوفيتى بذلك .. وبهذا ثبت صحة النظرية القائمة حاليا فى الصراع الدولى .. بانه اذا اضطرت الظروف ان تتدخل احدى القوتين الاعظم بقواتها .. فان القوة العظمى الاخرى لا تتدخل .

٤ – اختصرت مدة البقاء امام السواحل الليبية .. اذ كان المفروض ان تستمر المناورات حتى اليوم الاول من شهر ابريل .. الا ان الولايات المتحدة لجأت الى انصاف الحلول .. باعطاء التعليمات باستمرار المناورات حتى اول ابريل فى البحر المتوسط .. مع الانسحاب من امام السواحل الليبية يوم ٢٨ مارس .

● الا يعتبر ذلك تراجعا فى الموقف الامريكى .. بحيث يبدو ان ليبيا قد استطاعت اجبار الولايات المتحدة على الانسحاب من خليج سرت واجراء مناوراتها بعيدا ..!

– لا اعتقد .. فالصراع الدولى له قواعده .. وله خطوطه التى لا يجوز ان يتعداها .. وليس هناك ما يسمى بالانتصار الكامل او الهزيمة الكاملة .. ويمكن ان نقول ان الولايات المتحدة قد اكدت رسالتها التى وجهتها للعالم .. واخترقت الخط الذى حدده الرئيس القذافى وانها ضربت قواعد الصواريخ وهذا كله يعد من باب الانتصارات ثم سحبت سفنها لاستكمال المناورات بعيدا عن الشواطىء الليبية .. وتركت الموقف لتقدير الجميع كل على حسب ما يراه ..

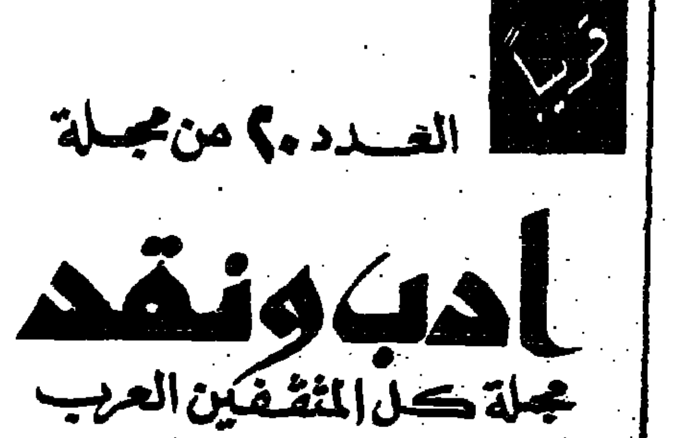
فالبعض يرى انها حققت ما ارادته والبعض الاخر يرى ان ليبيا قد حققت انتصارات الا انها تصدت للولايات المتحدة عسكريا وسياسيا .

ما اقصده .. ان الازمات الان تحل عن طريق المزج بين الخسائر والمكاسب وتختلف الكمية من جانب الى اخر حسب قوته .. وحسب الظروف التى يعمل فيها .. ولكن الموقف العربى الجماعى .. هو الخاسر مائة فى المائة .. فلم يحقق اية مكاسب فالارادة العربية كانت غائبة .. شأنها فى كل الازمات السابقة ؟

● وبماذا تفسر موقف مصر اللامبالى من العدوان الامريكى ؟ هل هو مجرد لاحساسها بعدم جدوى مواجهة الولايات المتحدة ام انه يعكس شعورها من ليبيا التى لم تعد تعنيها فى شىء ؟

– مهما كانت الدوافع التى دعت الى هذا الموقف المصرى الرسمى .. فانه يحتاج الى وقفة وتقييم .. فليبيا جار لنا لا اقول صديقا ولا اقول عدوا – فهى دولة مجاورة والبحر المتوسط هو بحر نحن نقع عليه معا .. والمعروف ان اى دولة تهتم وتهتز بالاحداث التى تحدث فى الدول الملاصقة والقريبة من حدودها وتجاهل الامور ليس من السياسة فى شىء .

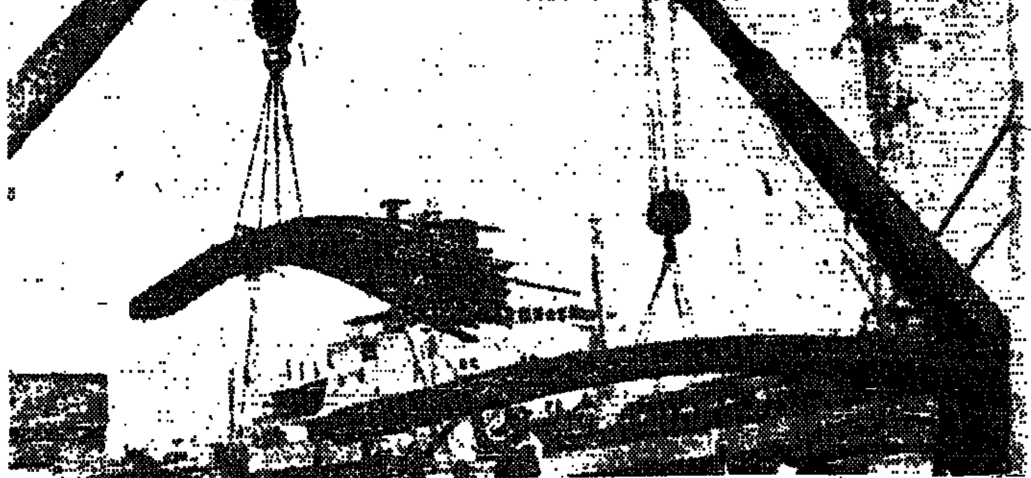
وانا لا اقول ان مصر كانت ستحارب من اجل ليبيا .. والموضوع هنا ليس احراجا لاحد .. بل علينا جميعا ان نليس عيوننا الوطنية ونحن نقيم هذه المواقف .. وتجاهل ما يجرى حولنا يحتاج الى الدراسة ودراسة عاجلة ولا يجب ان يغيب عن اذهاننا ان التى تعرضت للعدوان .. هى ليبيا .. وليست كوريا .. !!



كتب : أحمد الحصرى

استولى القطاع الخاص على ميناء الاسكندرية فى عهد الرئيس السادات ويدفع القطاع العام حاليا ثمنا فادحا لهذا الاستيلاء من اجور عماله تبلغ ثمانية الاف عامل لايجدون ما يفعلونه .

وبدأت اللعبه عندما حدث الاختناق والتكدس فى الميناء عام ١٩٧٨ وامر السادات بان تشارك شركات القطاع الخاص فى التفريغ والشحن الى ان ينتهى التكدس ثم اصدر وزير النقل والمحافظ فى ذلك الوقت (نعيم ابو طالب) القرار ١٠٦ والصادر عام ١٩٧٨ الذى يعطى الحق لشركات القطاع الخاص فى الحصول على تراخيص العمل فى مجال الشحن والتفريغ ومنذ ذلك التاريخ بدأ زحف الشركات الخاصة على الميناء ، وبلغ حجم عملها عام ٨٠ (١٨.٦٪) وارتفع فى ٨١ الى ٣٠.٨ ثم الى ٣٥٪ عام ١٩٨٢ ثم ٣٩.٧ عام ١٩٨٣ وتبلغ اليوم ٤٣٪ من حجم العمل فى الميناء ويقابل ذلك انخفاض حاد فى الاعمال التى يقوم بها القطاع العام .



مأساة خلفها الرئيس السادات فى ميناء الاسكندرية

القطاع الخاص يحاصر القطاع العام فى أعمال الشحن والتفريغ

وزير القوى العاملة يطالب وزير النقل بالتدخل لحماية العمال

مدير الميناء : الكساد وارتفاع سعر الدولار هما سبب المشكلة

تعد الشركة العربية للشحن والتفريغ الركيزة الاساسية لقطاع النقل البحرى التى تأسست بموجب القرار الجمهورى الصادر عام ١٩٦٢ وحدد لها القانون مجال عملها وهو القيام بجميع عمليات الشحن والتفريغ فى كافة موانى الجمهورية .

وذلك بعد ان وفرت لها الدولة كافة الامكانيات وقامت بدمج الشركات المؤممة فى هذا المجال مع شركات المقاولين . وقامت الشركة بمسئولياتها بعد الغاء المؤسسات العامة ونقل مسئولياتها الى الهيئة العامة لقطاع النقل البحرى .

ومنذ عام ١٩٦٢ والشركة تحتكر نشاط الشحن والتفريغ حتى العام المشئوم عام ١٩٧٨ حين اغرقت شركات الانفتاح بسلعها الفاسدة وغير الفاسدة ميناء الاسكندرية وحدث الاختناق ثم القرار الوزارى الذى دفع بالقطاع الخاص بالعمل بجوار القطاع العام ويقول ابو الفتوح عياد عضو مجلس ادارة النقابة العامة للنقل البحرى انه منذ هذا التاريخ والامور تسير من سىء الى أسوأ وان حالة التكدس التى صدر بموجبها القرار قد انتهت منذ فترة طويلة ، خاصة ان شركة القطاع العام قد قامت بتحديث وتطوير معداتها بما يمكنها من القيام بمفردها بأعمال الشحن والتفريغ . ويؤكد عضو النقابة بان استمرار مزاولة القطاع الخاص لاعمال الشحن والتفريغ يؤدى الى مزيد من تدهور القطاع العام وتدهور اوضاع عمال الشركة البالغ عددهم اكثر من ٨ الاف عامل بطالة مقنعة

اما نائب رئيس اللجنة النقابية بالشركة محمود الامير احمد فيقول اننا لا نقف فى وجه القطاع الخاص اذا كان وجوده يمثل اضافة جديدة لكنه يستولى على جزء كبير من نشاط الشركة التى لديها من المعدات والعمال ما يمكنها من استيعاب كل حركة البضائع المتداولة فى الميناء – فالعمل يجرى حاليا بنظام النوب ولا توجد امكانية لتشغيل العمال كلهم ونسبة حاليا بطالة مقنعة وتعطيل لدى الشركة من ابراج واوناش ومعدات بالملايين التى تستقر فى اماكنها بدون عمل .

ويضيف احمد الصغير احد اعضاء مجلس النقابة انه لا يوجد مبرر قانونى لاستمرار العمل بالقرار ١٠٦ الذى صدر بهدف معين ولفترة استثنائية محددة وهو قرار استثنائى ومخالف للقرار الجمهورى الذى اعطى لشركة القطاع العام حق احتكار الشحن والتفريغ ويتساءل محمد ابو زيد العيساوى وهو احد عمال البناء عن المسئول عن تدهور الاحوال فى الشركة العربية المتحدة وابرز تقرير فؤاد بيومى هاشم الذى قدم فى اجتماعات الجمعية العمومية للشركة نقل كمية الانتاج هذا العام بنسبة ٧٪ لذلك انخفضت الايرادات بمقدار ٩٪ حيث تدهورت من ٣٣.٩٣٠.٤٧٣ جنيها الى ٣٠.٨٤٣.٣٥٦ جنيها . وذلك بسبب الكم المستقطع من نشاط الشركة لحساب القطاع الخاص . هذا بالاضافة الى قيام شركات الملاحة الوطنية المنشأة طبقا لقانون الاستثمار بتفريغ سفنها بجهودها الذاتية وقد بلغت هذه الكميات عام ٨٤ (٤ ملايين طن) مقابل (٣ ملايين طن) عام ١٩٨٤ وبزيادة قدرها ٣٢٪ ازاء هذا الحصار العنيف لشركة القطاع العام رفعت النقابة العامة للنقل البحرى تقريرا الى وزير المواصلات يتضمن ان التراخيص التى اعطيت لشركات القطاع الخاص هى مجرد تراخيص موقتة يجب الغاؤها وان ظاهرة التكدس قد انتهت منذ سنوات طويلة لم يعد هناك مبرر للعمل بهذه التراخيص وان الاوضاع الحالية تعرض القطاع العام لخطر الانهيار وطالبته النقابة العامة حماية العاملين بها من التعطل وانخفاض الاجور نتيجة المنافسة غير المشروعة .

وزيـر العمـل يطالـب

وقد سارع سعد محمد احمد وزير القوى العاملة بمطالبة وزير النقل بالغاء القرار الوزارى ١٠٦ .. وقال وزير القوى العاملة فى مذكرته ان شركة القطاع العام لاتعمل بكافة طاقتها مما اثر على انتاجيا والتزاماتها تجاه عمالها بنقص فى الارباح يقدر بـ (١٢ مليون جنيه) ومع كل هذا ما زال المسئولون متمسكين بالقرار المشئوم ١٠٦ وشركات القطاع الخاص توطد نفوذها داخل الميناء ولا يمكن ازاحتها بسهولة . ومعروف للجميع العلاقات الخاصة التى تربط بين ادارة هيئة الميناء بهذه الشركات ، وتكشف النقابة العامة للنقل البحرى فى تقريرها ان هناك سياسة تتبعها سلطات الميناء تحرص وتشجع شركات القطاع الخاص على منافسة الشركة العربية واتاحة الفرصة للقطاع الخاص بالعمل فى مجالات لم يكن مسموحا له بها من قبل .

فهيئة الميناء هى التى نحت الارصفة المطلوبة للقطاع الخاص وتقدم له التسهيلات وهيأت له احتكار شحن وتفريغ بواخر التوكيلات الملاحية المختلفة وقامت باحتكار العمل شركات احمد عبود والشركة الدولية للنقل المشترك والاتحاد العربى (هامكو) ووكالة الضبع ووكالة السلام ووكالة فاروق عبد العال وشركة طلبة وعشرات الشركات الاخرى الممثلة للقطاع الخاص .

وتعقدت الامور اكثر بانشاء شركة الاسكندرية لتداول الحاويات عام ١٩٨٤ وتقوم بمزاولة اعمال الشحن والتفريغ وتداول الحاويات او ما يسمى (بالكونتنر) مأرصفة ٤٩/٥٤ ونقلها الى الملاحق المخصصة لها . وساهمت الشركة الجديدة فى تحقيق التدهور الذى اصاب شركة القطاع العام فقد قامت بتداول (٣١٦٩٩) حاوية وحققت انتاج الشركة العربية بمقدار ١.١٩٢.٣٢٠ طن .

والشركة الوطنية (الاسكندرية) تكونت من ضباط القوات البحرية الذين تم تحويلهم الى موظفين تحت ادارة القبطان بدر الدين ابراهيم المفوض عليها .. والغريب ان هذه الشركة قد لاقت العديد من الاعتراضات عند انشائها من العمال والنقابيين واداريين بالشحن والتفريغ ولكن القرار تم فرضه على الجميع والغريب انه بعد ان تم فرضها شاركت كل من الشحـن والتفريـغ والمستودعات فى التمويل خاصة بعد خروج رئيس مجلس ادارة المستودعات الى المعاش وقد كان من المعارضين الرئيسيين .. وعن اثر هذه الشركة على قطاع المستودعات يقول احد العاملين بهذا القطاع ان شركة اسكندرية لتداول الحاويات قد اضاعت على شركة المستودعات المصرية اكثر من (٦) ملايين جنيه . فى حجم الايرادات بما تعطله من عمليات تخزين وتحصيل رسوم رغم مخالفة ذلك لقرار انشائها والمعروف ان شركة المستودعات هى الشركة الوحيدة المنوط بها عمليات التخزين وبالرغم من ان مخازن شركة المستودعات داخل الدائرة الجمركية وخارجها تستوعب جميع بضائعها المستوردة والمصدرة ولديها مجمع كامل لتخزين السيارات بمنطقة سموحة ولديها اضخم منية تخزين على ارض النوبارية وقد اثر نشاط اسكندرية للحاويات ليس فقط على ايرادات الشركة بل ايضا على العمالة ويتساءل العمال لمصلحة من تتعطل هذه القوى المنتجة وكيف يمكن ان نعمل شركتين قطاع عام داخل دائرة جمركية واحدة وميناء واحد .. واذا كان الهدف التطوير فلماذا لم يتم تطوير الشركة العربية للشحن والتفريغ وشركة المستودعات وهو افضل واسهل من انشاء شركات جديدة تطغى فيها المصالح الفردية على الصالح العام !

الـراى الاخـر

اما المسئولون فلهم راى اخر يعبر عنه مدير هيئة الميناء اللواء فاروق زويل فيقول : اننا لانستطيع الغاء اى اضافة فى العمل داخل الميناء .. والقطاع الخاص وشركاته العاملة بالميناء تمثل اضافة حقيقية وحتى لو انتهت اليوم حالة التكدس فمن الذى يضمن ابنا لن نعود مرة اخرى خاصة بعد الغاء القرار (١١٩) وفتح الاستيراد للمواد الغذائية امام القطاع الخاص مرة اخرى بدون قيود ولو تم الغاء القرار ١٠٦ فما مصير العمالة فى هذه الشركات الخاصة الى حالة الركود الحالية ترجع الى ارتفاع اسعار الدولار والقرارات الاقتصادية المختلفة وبعد تعديل المسار الاقتصادى تنتهى حالة الركود ويبدأ الميناء فى الانتعاش ونحن نطبق سياسة الدولة فى دعم القطاعين العام والخاص .. اما عن شركة الاسكندرية لتداول الحاويات فهى شركة قطاع عام ومساهمة مصرية ومنشأة بقرار جمهورى فلماذا اثارة الاقاويل وما هو المطلوب هل تصفيتها .. هذا نظام مطبق فى جميع بلدان العالم . اما التسهيلات التى نقدمها هيئة الميناء وتميزها للقطاع الخاص فيقول اللواء فاروق زويل اننا نعامل الجميع بدون تفرقة .. ويؤكد مدير عام هيئة الميناء مرة اخرى اننا لانستطيع الغاء عمل القطاع الخاص داخل الميناء .

سعد محمد احمد

فاروق الزويل مدير الميناء

أهالــى المحافظــات

● حبس مدير المرافق بشبرا الخيمة
● التحقيق مع ادارة اهناسيا التعليمية
● مهندسو الاصلاح يستولون على اراضى الفلاحين

● القليوبية :

حبس مدير المرافق بشبرا الخيمة

من عبد العزيز فرج

قررت نيابة شبرا الخيمة حبس ستة من موظفى مجلس مدينة شبرا الخيمة لمدة تتراوح بين ٦٠ ، ٤٥ يوما . ومن بين هؤلاء مدير ادارة المرافق بحى شرق ووكيل ادارة المرافق .. كان مجلس المدينة قد اجرى مناقصة عام ١٩٨٣ لعملية اصلاح وتجديد محطات مجارى شبرا الخيمة . واسندت العملية الى المقاول محمد فهيم رجب بمبلغ ٩٢ الف جنيه . إلا ان عددا من موظفى ادارة المرافق تقدموا بشكوى الى مباحث الاموال العامة والنيابة ينفون فيها حدوث اى تجديدات بمحطات المجارى وان المناقصة وهمية . كما قررت اللجنة التى تم تشكيلها من هيئة الصرف الصحى بالقاهرة صحة الاتهام .

● بنى سويف :

التحقيق مع ادارة إهناسيا التعليمية

من محمد ابراهيم عويس

تحقق النيابة العامة ببنى سويف مع عدد من المسئولين بادارة اهناسيا التعليمية . وذلك فى واقعة ضبط اوراق رسمية معدة للبيع للمواطنين الراغبين فى السفر للخارج . مثل شهادات الخبرة وبيانات ونماذج بمفردات مرتب على بياض وبطاقات شخصية وعائلية لموظفين وعمال وفلاحين .. كذلك تبين حصول عدد كبير من العاملين بادارة اهناسيا التعليمية على اجازات طويلة نظير مبالغ كبيرة لعدم قيدها بسجلات الاجازات بعد استنفاد اجازاتهم المقررة . وايضا الحصول على السلفيات قبل دخول المدارس عن طريق التزوير فى عدد الاولاد لزيادة قيمة السلفة .. هذا وقيدت الواقعة بالقضية المحلية رقم ٢ لسنة ١٩٨٦ .

● الدقهلية :

مهندسو الاصلاح يستولون على اراضى الفلاحين

من فايز عقل

رفضت منطقة الاصلاح الزراعى بالمنصورة صرف مستلزمات الانتاج او استلام الايجار من مستاجرى الاصلاح بحوض حلة البحرى بزمام سندوب . وذلك بحجة ان الارض تم بيعها الى جمعية اسكان مهندسى الاصلاح بالمنصورة .. كان الفلاحون يتعاملون مع جمعية الاصلاح الزراعى بشاوة منذ عام ١٩٦٩ طبقا للقانون رقم ٥٠ . وذلك بعد الاستيلاء على الارض التى كانوا يستاجرونها من المالك .. هذا ويحصل الفلاحون على مستلزمات الانتاج من السوق الحرة ، ويقومون بتوريد المحاصيل الزراعية . والتى يصل انتاج الفدان فيها ١٢ قنطارا من القطن .. الامر الذى يثير التساؤل لصالح من يتم تبوير هذه المساحة من اجود الاراضى الزراعية .

امتناع الجمعية عن صرف مستلزمات الانتاج

امتنعت جمعية منشاة الاخوة للاصلاح الزراعى عن صرف مستلزمات الانتاج بالسعر المدعم الى الفلاحين . وذلك بحجة تقصيرهم فى توريد القطن والارز .. كان مشرف الجمعية السابق قد عمل تقديرات جزافية لكل فدان دون علم الاهالى . إلا ان الاراضى لم تنتج التقديرات التى حددها المشرف من قبل . مما تسبب فى اتهام الفلاحين بعدم توريد الكمية المطلوبة .

فوزى معاذ محافظ اسكندرية

● الاسكندرية :

اللحوم الردينة للمواطنين

من محمد حمدينو

قرر محافظ الاسكندرية السماح لشركات اللحوم باستخدام اجزاء اللحوم المجمدة الجيدة التى كانت تصرف للمواطنين على بطاقات التموين فى صناعة البسطرمة واللانشون وعرضها للبيع للمواطنين باسعار مرتفعة . بينما يتم صرف الاجزاء المتبقية من هذه اللحوم وهى الاجزاء الرديئة للمواطنين .. كان المحافظ قد قرر من قبل رفع سعر الكيلو من الاجزاء الجيدة من اللحوم الى ١٥٠ قرشا . بينما ظل سعر الكيلو من الاجزاء الاخرى ١٠٠ قرش فقط . والان وبعد حجز الاجزاء الجيدة لصناعة اللانشون والبسطرمة ، فقد اصبح سعر الاجزاء الرديئة التى تباع للمواطنين هو مائة وخمسون قرشا .

اغلاق الكوبرى فى وجه الشركات والمصانع

مايزال كوبرى النزهة الذى يربط ضفتى ترعة المحمودية معطلا ومغلقا حتى الان .. وللعلم يوجد على الضفة القبلية للترعة العديد من الشركات والمصانع ومن بينها شركات مطابع محرم وارابيسكو والطوب الحرارى وفيليبس ومضارب الارز والاسكندرية للغزل .. وكانت الاهرام قد نشرت من قبل مشكلة اغلاق الكوبرى المذكور ومدى اهميته للمواطنين وحركة النقل وبعد ذلك حضر بعض المسئولين بالترسانة البحرية لاصلاح الكوبرى . الا ان عمليات الاصلاح لم تستمر سوى يوما واحدا فقط . ومازال الحال كما هو عليه حتى الان .

٣٠ ألف مواطن يواجهون المجهول فى عزبة الهجانة

فى البدء كانت حدود مصر الجديدة تنتهى عند ميادين تريومف وسفير وروكسى ثم تبدا الصحراء التى تترامى حتى خط الافق . وكانت فى هذه المنطقة الجرداء نقطة للهجانة تقوم بمهمة حراسة الحدود عند مدخل القاهرة من جهة السويس حول هذه النقطة اخذ بعض الاهالى يتجمعون حتى نجحوا فى اقامة حياة بشرية طبيعية اشبه بنواة ضئيلة وصلبة . ونمت هذه النواة حتى صارت تجمعا سكانيا يضم اكثر من ٣٠ الف نسمة وفقا لاحصاء رسمى وصفها القرار الجمهورى رقم ٥٠٦ لسنة ١٩٨٤ بانها اراضى عزبة الهجانة الواقعة بالكيلو ٤.٥ طريق مصر – السويس مساحتها حوالى ٧٥٠ فدانا ، وهى من الاراضى التى يسرى فى شانها القرار الجمهورى رقم ٥٣١ لسنة ١٩٨١ المعدل بالقرار رقم ٥٦٧ لسنة ١٩٨٢ وبالتالى يحق للقوات المسلحة « جهاز المشروعات – اراضى القوات المسلحة » بيعها وفقا لاحكام هذين القرارين .

تحقيق : بيومى قنديل

كذلك فان جزءا كبيرا من الاراضى المذكورة يشغلها مواطنون بوضع اليد وعددهم اكثر من ثلاثين الف نسمة وقد اقاموا على هذه الاراضى منازل ومنشات ومساجد ومحلات تجارية وغيرها وبالتالى يصعب طردهم منها بالقوة الجبرية فضلا عما يشكله هذا الطرد من خلق مشكلة اجتماعية ينعكس اثرها ولا شك على المستوى العام !!

ونظرا لان هذه المنطقة تقع على مشارف القاهرة عسكرت فيها بعض وحدات القوات المسلحة . وخاصة بعد حرب يونيو ١٩٦٧ ، وصار على هذه الوحدات التى وجدت نفسها وسط رقعة ماهولة بالسكان ان تمد الاسلاك الشائكة كى تحدد مواقعها وحدودها . وبناء على ذلك قامت ادارة المساحة العسكرية بوضع خريطة مساحية لعزبة الهجانة ، واوضحت عليها حدود الوحدات العسكرية بالمنطقة وكذلك الرقعة الماهولة بالسكان ، كما اوضحت الشوارع والتقاطعات وملكيات بعض شركات القطاع العام مثل اراضى شركة مصر للطيران .

ولكن هذه الخريطة لم تكن قادرة على ان تحمى نفسها بنفسها من التعديات ، او التعديلات التى تتم على ارض الواقع . وعندئذ تبلورت مشكلة اسمها مشكلة عزبة الهجانة واستغرق البحث عن حل حاسم عدة سنوات حتى وصلت الى مجلس الوزراء الذى وافق على تمليك المنطقة لواضعى اليد عليها . ويعرض الامر على مجلس الشعب كان من الطبيعى ان يوافق بدوره ثم صدر القرار الجمهورى رقم ٥٦٧ لسنة ١٩٨٢ وتضمن ان تتولى القوات المسلحة بيع الاراضى فى المنطقة لواضعى اليد بالمزاد العلنى !

وبالفعل نشرت الصحف الرسمية اعلانات تدعو واضعى اليد الى التقدم بطلباتهم الى جهاز بيع اراضى القوات المسلحة خلال مدة معينة . ولكن التنفيذ لم يتم بسبب تحديد اسلوب البيع وهو المزاد العلنى الذى يفترض رسو البيع على صاحب اعلى سعر . فى حين ان المشكلة ان هؤلاء المواطنين الذين دفعتهم ازمة الاسكان الطاحنة الى قلب الصحراء كى يقيموا فيها ويعمروها لا يستطيعون الدخول فى منافسة من هذا القبيل مع الطفيليين الذين يتربصون للانقضاض وتؤازرهم اموالهم الطائلة التى لم يكسبوها من عرق او كد . ما فى ذلك شك . ومن اجل هذا صدر القرار الجمهورى رقم ٥٠٦ لعام ١٩٨٤ فى ١٩٨٤/١٢/١٠ اى منذ حوالى عام كامل ونص القرار على نقل ملكية المنطقة الى شركة مدينة نصر للاسكان والتعمير بدلا من القوات المسلحة ، على ان تقوم الشركة ببيعها لواضعى اليد باسلوب الممارسة وليس المزاد العلنى . وارفقت الخريطة المساحية التى وضعتها القوات المسلحة بالقرار . واوضحت هذه الخريطة حدود المنطقة الماهولة بالسكان واضعى اليد واراضى شركة مصر للطيران وحدود الوحدات العسكرية بالمنطقة . وقام عبد الحليم ابو غزالة وزير الدفاع بوضع مذكرة ايضاحية وافية شرح فيها وضع الاهالى فى المنطقة ، وانتهى فيها الى ضرورة عدم اللجوء الى طرد الاهالى والاسراع بتمليكهم عن طريق شركة مدينة نصر ، ووافق رئيس الوزراء حينذاك على مذكرة وزير الدفاع .

ولكن !

★ لسبب ما تباطات شركة مدينة نصر فى تنفيذ القرار الجمهورى فمنذ تاريخ صدوره حتى الان لم تحرك الشركة ساكنا . فلم تعلن عن شىء ولم تقم بالاتصال بالاهالى واضعى اليد ، خاصة وان القرار حدد اسلوب البيع بالممارسة .

قام افراد من الوحدات العسكرية بالمنطقة فى اواخر عام ١٩٨٤ واوائل العام الحالى بالتعدى على اراضى الاهالى بل وصل التعدى الى اراض اتضح انها ملك لشركات قطاع عام مثل مصر للطيران – مصر للتعمير والاسكان – ايديال – وازاء ذلك قام الاهالى الذين تعرضوا للتعدى على اراضيهم بتحرير العديد من المحاضر . وعلى سبيل المثال لا الحصر محضر رقم ١٢٢٨/٨٥ ادارى عسكرى نيابة شرق ولكن هذه المحاضر كانت تحرر فى شرطة المدينة والنيابة العسكرية الا ان التحقيقات فى النيابة العسكرية كانت تحفظ وتتوقف رغم ادانة النيابة العامة لمثل هذه التصرفات .

ولم يجد الاهالى بدا من اقامة دعاوى قضائية ضد وزير الدفاع بصفته وحكمت المحكمة لصالحهم برد حيازة الاراضى اليهم فى الدعوى رقم ٣٠٠ مستعجل جزئى جنوب القاهرة لسنة ١٩٨٥ ولكن التعدى لا يزال مستمرا ولايزال نطاقه اخذا فى الاتساع حتى يبلغ عدد الاهالى الامنين الذين تعرضوا لمثل هذه التعديات الى عدة سنوات

ولا يزال التردد النفسى يمتد الى سائر الاهالى المقيمين فى المنطقة بعد ان طمأنهم القرار الجمهورى الاخير .

والسؤال الذى يسأله هؤلاء الاهالى بالحاح واحيانا فى قلق لماذا الانتظار فى تنفيذ قرار رئيس الجمهورية ولماذا لا تنهض شركة مدينة نصر ليس بتنفيذ القرار فحسب بل وفى تخطيط المنطقة عمرانيا قبل ان يستفحل البناء العشوائى مثلما حدث فى اطراف عديدة للعاصمة ويقول احمد محمود عمران – عامل – ان العساكر قاموا بطرده هو واسرته رغم ان اقامتهم استمرت طيلة السنوات الثمانى الماضية وذلك منذ حوالى ثلاثة شهور .

– لماذا لم تقدموا شكوى الى الجهات المختصة ؟

– نشتكى مين نعمين ؟ دول قاموا وشنوا على الارض ست وقالوا اللى موش ح يطلع ح نضربه بالنار واستولوا حتى على الطوب .

– هل تذكر اسماء الجيران الذين خرجوا معك ؟

– انكر سيدة تدعى ام حسين . ومحمد ابو حنيف والحاج جعفر واخرين .

– الى اين توجه هؤلاء ؟

– لسه موجودين فى المنطقة على امل ان يستعيدوا ارضهم مرة اخرى فى نفس العزبة .

– منذ متى حدث هذا ؟

منذ حوالى ثلاثة شهور .

ويقول مصطفى السيد – وكيل اعمال – ان عدد البيوت التى هدمت يبلغ ٥٩ بيتا .

لماذا لم تشتكوا ؟

لقد اشتكينا وتم عمل محاضر متعددة مدنية وعسكرية من بينها المحضر رقم ١٠٠ عسكرى وهو المحضر الذى ثبت فيه ازالة ٥٩ بيتا بعد اخلائهم من سكانهم .

ولكننى لا ارى بيوتا خلف هذه السلك الشائك . كانت موجـــودة ثم قامت البلدوزرات بهدمها وازالتها والاستيلاء على الطوب والاخشاب .

وماذا كان مصير هذه المحاضر ؟

لا تزال موجودة ولقد اتخذت بشانها قرارات ولكن من ينفذ ؟

ماذا تطلبون الان ؟

لا نطلب سوى اعادة الحال الى ما كان عليه وذلك تمشيا مع القرار الجمهورى الصادر فى الشان والاحكام القضائية ويقول عبد الله عبد الرحيم بقال – ان بيته هدم فى التعدى الاول وانه لا يزال يقيم بالقرية لدى اقاربه حتى يتم البت فى الامر .

هل عملت محضر ؟

عملت !

المنوفية

البنـــك الـــدولى ينصب على الفلاحين فى تلا !

كتب – عبد الحميد راجح :

تحت اسم الميكنة الكهربائية قرر البنك الدولى شراء ماكينات للرى (على حساب الفلاحين) قيمتها ثلاثة ملايين جنيه وتوزيعها على ٤٢ قرية (زمام) مركز تلا . وتم بالفعل توزيع ٤٧٠ ماكينة تعمل بالكهرباء فى ١٢ قرية لم تدخلها الكهرباء بعد !

بدأ المشروع منذ خمس سنوات . وجاء المكن والقى فى الخلاء ثم طالبت ادارة المشروع الفلاحين ببناء حجرات لهذه الماكينات على حسابهم . بعد ان اخذ البنك جنيه على كل قيراط من الارض كمقدم ، وبعد ذلك يسدد الفلاحون ثمن المكن للبنك . ويعترف مدير التعاون الزراعى بتلا بأن اللجنة التى تسلمت المكن من المقاول اكتشفت ضرورة بناء حجرات او مأوى للمكن طبقا لتعليمات مديرية الكهرباء . وعندما عرض الامر على لجنة التنسيق المحلية برئاسة المحافظ . قالت اللجنة على الفلاحين ان يحلوا هذه المشكلة لاننا نسينا ان نتفق على ذلك مع المقاول !

اما رئيس المجلس المحلى فقد اكتشف مشكلة اخرى وهى ان هذه الماكينات يلزمها خطوط ضغط عالى وبالتالى لابد من محولات تضاف لمونورات المكن (على حساب الفلاحين) ويرى ان بناء الحجرات يجب ان يتم بمعرفة الجهة المنفذة مع اضافة التكاليف على الفلاحين وشرط التوقف عن مطالبة الفلاحين بالسداد حتى يتم التشغيل .

ويتهم السيد محمد ابو عرب عضو المجلس المحلى بتلا المشروع كله بالفشل وبأنه ناقص ولن يؤدى الغرض . ويقول ان هناك نية للتخلص من هذا المشروع ونفقه واخذ قيمة القرض من الفلاحين وابتزازهم اما مسالة بناء الحجرات فهى مجرد حجة لدفن المشروع . فالمكـن قد اصابه الصدا وسرقت اجزاء منه ولم يعد صالحا ويطالب بوقف الخصم من الفلاحين وعدم تسليم الماكينات للفلاحين الا بعد تجربتها وتشغيلها لفترة طويلة .

ويتساءل عبد السلام العريان كيف يتسلم الفلاح هذا المكن قبل دخول الكهرباء الى القرى . وكيف تلقى هذه الماكينات فى الخلاء وتتعرض للتلف والضياع ومن المسئول عن هذا العبث !

وفى النهاية يريد فلاحو المنوفية ان يعرفوا من الذى وافق على هذا القرض . ومن المسئول عن اهدار ثلاثة ملايين جنيه هباء والا توجد طريقة لوضع حد لهذا الاهدار وانقاذ الفلاحين من دفع اقساط ونقود لا معنى لها !؟

أين الرقابة الادارية ؟

امبراطور المنيا يشترى سيارة واستراحة بأموال المعونة الأمريكية ..

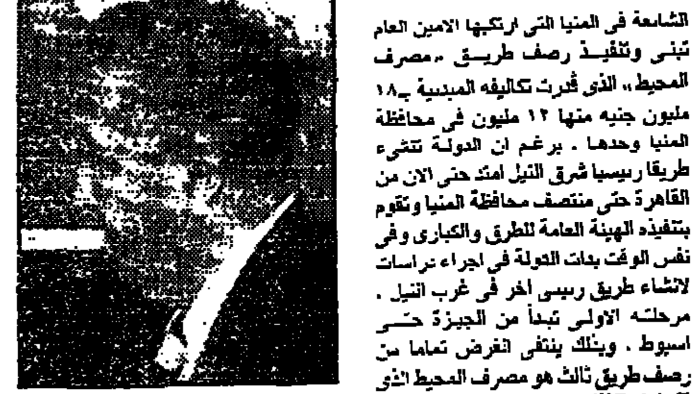
كتب : أحمد زغلول

يتحدث الناس عن امبراطور صعيدى من قرية دلجا مركز ديرمواس ، يشغل منصب امين عام اللجنة العليا لاقليم شمال الصعيد ، ومهمة هذه اللجنة التى تشرف على ثلاث محافظات هى المنيا وبنى سويف والفيوم اجراء البحوث والمشاركة فى اعداد خطط التنمية ومتابعة التنفيذ .

اشترى الامبراطور توفيق موسى من المال العام سيارة جيب – واجنير – لاستشر بثمن قدره ٢٧ الف جنيه مرتكبا جميع المخالفات واللوائح والقوانين فمثلا لم يحصل على موافقة محافظ الفيوم المشرف على المعونة الامريكية للاقليم الذى تم الشراء منه ويحصل الامين العام على بدل انتقال ثابت بحكم وظيفته ويستخدمها فى الانتقال الى قريته دلجا مما ترتب على ذلك وقوع حادث للسيارة الجيب ويبلغ تكلفة اصلاحها نحو ثلاثة الاف جنيه .

ثم اشترى من اموال المعونة ايضا شقة بعمارة الاوقاف بالمنيا واثثها وتكلف ذلك ١٦ الف جنيه وزودها بجهازين تكييف تكلفا ١٠٩٢ جنيها وتليفزيون ملون ٢٠ بوصة ثمنه ٧٠٠ جنيه ويقيم بهذه الشقة التى إعتبرها استراحة له وقريبه المنتدب للهيئة يوسف احمد جلال وفتحى جرجس الساعى بالهيئة لخدمتهما دون دفع مقابل للاقامة .

بعد الشقه والسيارة وبعد ان حصل على الشقة والسيارة بدا يتدخل فى الاجراءات التنفيذية لبعض المشروعات (اجراء مناقصات) والتدخل فى اعمال لجان البت رغم ان هذا كله خارج اختصاصه ثم اقر مشروعات غير مدروسة وبتكاليف ضخمة تتحملها ميزانية الدولة ومن الامثلة الشاسعة فى المنيا التى ارتكبها الامين العام تبنى وتنفيذ رصف طريق «مصرف المحيط» الذى قدرت تكاليفه المبدئية بـ ١٨ مليون جنيه منها ١٢ مليون فى محافظة المنيا وحدها . برغم ان الدولة تنشىء طريقا رئيسيا شرق النيل امتد حتى الان من القاهرة حتى منتصف محافظة المنيا وتقوم بتنفيذه الهيئة العامة للطرق والكبارى وفى نفس الوقت بدات الدولة فى اجراء دراسات لانشاء طريق رئيسى اخر فى غرب النيل . مرحلته الاولى تبدأ من الجيزة حتى اسيوط . وبذلك ينتفى الغرض تماما من رصف طريق ثالث هو مصرف المحيط الذى تتجاوز تكلفته موازنة المحليات كلها . ولذلك قام سيادته بحذف الاستثمارات الخاصة بمساهمة الحكومة المصرية فى الاتفاقية الامريكية الخاصة بمياه الشرب والصرف الصحى مما عطل تنفيذ الاتفاقية ، وتبلغ قيمة المساهمة المصرية



اللواء صلاح الدين ابراهيم محافظ المنيا

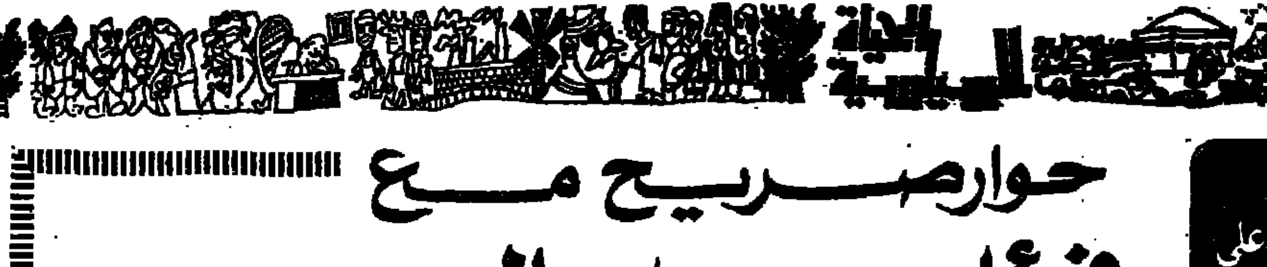
فى هذا الاتفاق مليونا ومائة وستين الف جنيه وحولها الى ميزانية طريق مصرف المحيط الذى لا يضيف جديدا .

وخلال العمل فى الطريق تبين انه لا يصلح لان يكون طريقا رئيسيا مما اضطر المجلس الشعبى المحلى ان يطلب ضرورة وانكسارى بدين الطريق ويقول ان نسبة تحمل الطريق لحركة وسائل النقل الثقيل تقل عن ٨٠٪ والسبب فى ذلك هو استخدام نواتج تطهير المصرف .

التاكد من قدرة الطريق على تحمل حركة النقل والسير وعمل الاجراءات اللازمة لذلك حفاظا على المال العام . واخذت عينات من الطريق لتحليلها وجاء تقرير المعامل المركزية للهيئة العامة للطرق

وتشكلت لجنة محلية وقررت زيادة سمك طبقة الرصف مما يعنى زيادة مقدارها ٤٤٥ الف جنيه فى مسافة قدرها ٤٥ كم علما بان طول الطريق ١٢٥ كم وبالرغم من كل ذلك ركب الامين العام راسه وواصل العمل فى الطريق وكلف الشركة المنفذة بالتنفيذ التى ارتكبت خطا اخر لعلاج ضيق الطريق فى بعض المناطق وهو اقامة حائط ساند فى هذا المناطق الضيقة مما زاد فى تكلفة المشروع مرة ثانية مايزيد عن نصف مليون جنيه اخر . علما بان هذا الحائط لن يصمد امام عمليات النقل وتيارات المياه وسينهار لا محاله .

والغريب فى الامر ان هذا الطريق كان سيتم رصفه فى اطار خطة المحافظة لرصف الطرق الداخلية والفرعية وبمواصفات ذات تكلفة معقولة تكاد تصل الى نصف التكلفة الحالية وتعد هذه مجرد امثلة لما يقوم به امبراطور شمال الصعيد السيد توفيق موسى ونحن نتساءل اين دور الاجهزة الرقابية (الرقابة الادارية – جهاز المحاسبات) لوقف هذا السفة واهدار المال العام فى شراء السيارات والمكيفات وادارة مشروعات لا معنى لها بهدف تبديد اموال الدولة .



حوار صريح مع فؤاد سراج الدين

١٠ سنوات على التعددية الحزبية

وبعد ثلاثين عاما من الغياب عاد « الوفد » ليمارس نشاطه وكان الظن انه ، نمة التاريخ فإذا به يعود ليشكل ظاهرة فى الحياة ، فقد فوجىء الذين انتقل الى دار الوثائق ، بأنه مازال موجودا فى الواقع ، وبسبب صدمة ، بالغوا فى قوته حتى خاف السادات منه على حكمه ، فاصطدم به بعد ن اعلان عودته ، واضطر الى تجميد نشاطه فى عام ١٩٧٨ على اثر انون حماية الجبهة الداخلية الذى بدأ آنذاك انه أعد خصيصا لمنع فؤاد دين من ممارسة العمل السياسى وطرده من رئاسة الوفد !

فد بعد معركة قضائية فى مقتبل ولاية الرئيس مبارك ولفتت قوته ة الانظار فى انتخابات عام ١٩٨٤ فدفعت كثيرين لمحاولة تفسير « ظاهرة وقال بعضهم : انها استفتاء على ثورة يوليو . وقال آخرون : بل هى صنوعة ، تعبر عن حنين غير موضوعى للماضى !.

غم قصر مدة الممارسة السياسية للوفد الجديد وبرغم انه - اساسا - حزب يستمد قوته من نشاطه .. تحت القبة فإن ظاهرته تثير جدلا كبيرا فى سياسية :

ون يرون انه لا توجد ملامح واضحة للخطوط التى تفرق بينه وبين الحزب : فهما معا يؤيدان سياسة الانفتاح الاقتصادى واطلاق حرية رأس المال لفتح المجال لدور اكبر للقطاع الخاص ويميلان لتقليل حجم ودور القطاع الاقتصاد .

ل آخرون : إن الوفد الجديد ، مازال عاجزا عن الاقتناع بأن « ثورة هى امتداد تاريخى للاهداف الوطنية لحزب الوفد القديم ، وتطوير لدوره « حزب الوطنية المصرية التقليدى !

ل نقاد « الوفد الجديد » انه لا علاقة بين الوفدين القديم والجديد . فالوفد كان جبهة وطنية واسعة تضم كل القوى ، المعادية للاستعمار وصاحبة حة فى تحقيق الديمقراطية ! ، يتميز بان للطبقات الشعبية ثقلا على قيادته عليها ، بحكم تكوينها ، وحرصها المستمر على رضاء هذه الطبقات ، كان هذا هو السبب فى ان الوفد القديم كان رحب الصدر دائما تجاه الاتجاهات لى يساره .

ويلاحظ نقاد الوفد الجديد ايضا ، ان هناك تيارا قويا داخل الوفد الجديد ، يعتبر اتفاقيات كامب ديفيد قد اصبحت واقعا ينبغى التعامل معه ، وهناك آخرون يرون انها لم تعد قائمة وان عهدها قد انقضى ، وهو موقف يختلف نسبيا عن موقف النواب الذين كانوا يمثلون الوفد فى برلمان ١٩٧٩ حين عقدت معاهدة الصلح فقد اتخذوا موقفا اكثر تشددا من الظاهر الان والسؤال الذى يشغل الناس هو .

● ● هل مازال الوفد الجديد هو الوفد القديم ؟

● ● وكيف ينظر الوفد الى نفسه وكيف يرى غيره من الاحزاب الاخرى ؟

هذه واحده من قضايا الحوار مع فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد الجديد ، فى هذه السلسلة التى تحاور فيها الاهالى رؤساء الاحزاب ، فى الاحتفال بمرور عشر سنوات على عودة التعدديه الحزبيه الى مصر .

أتمنى أن يكون هناك حزب ناصرى لأجد من أناقشه

كل برامج الأحزاب متشابهة وأختلف مع التجمع حول القطاع العام

الاخوان لم يصوتوا للوفد .. ونحن لم نسرق تراثنا

حوار :
أمينة النقاش

نجاح كامل

● ● قلت لرئيس حزب الوفد الجديد : ما هو تقييمك لتجربة التعددية الحزبية فى السنوات العشر الماضية ؟!

- اعتقد انها نجحت تماما . وادت الاهداف المطلوبة منها على احسن وجه . ولاشك انها تجربة جريئة ورائدة بعد غيبة الاحزاب السياسية عن مصر لمدة ٢٣ عاما .

● وما مؤشرات هذا النجاح فى رايك ؟

- لقد أحدثت تغييرا هاما ، باطلاع الرأى العام على الحقائق ، بالاتصال به عبر صحف المعارضة . والنجاح هنا خاص بأحزاب المعارضة ، فقد كان للحكومة دائما حزبها بدءا من هيئة التحرير فالاتحاد القومى فالاتحاد الاشتراكى وحزب مصر والحزب الوطنى . والفضل يعود لاحزاب المعارضة فى تحريك الرأى العام وبث روح الانتماء فيه من جديد وكشف الكثير من الحقائق فالمعارضة هى مصابيح تنير للراى العام الطريق وترشده الى كل الانحرافات والاخطاء التى تقع فيها الحكومة . وفى هذا الاطار فقد نجحت التجربة وستزداد نجاحا باطلاق الحرية الكاملة لتكوين الاحزاب السياسية دون قيد أو شرط . ولقد كانت حرية تكوين الاحزاب معمولا بها فى ظل الاحتلال الانجليزى ، كما ان اسرائيل التى لا يتجاوز سكانها ٣ ملايين نسمة بها خمسة اضعاف ما لدينا من احزاب .

. فاطلاق حرية تكوين الاحزاب هو اثراء للديمقراطية وبناء للرأى العام .

اقبال واعراض

● ● إذا كانت التجربة قد نجحت فلماذا ينصرف المواطنون عن المشاركة فى الحياة الحزبية ؟

- لا أشعر بهذه الظاهرة بالنسبة لحزب الوفد مثلا ، فكل يوم ينضم الينا مئات من الناس .. واعتقد ان نفس الشىء يحدث .. ربما بدرجة أقل - بالنسبة للاحزاب الاخرى . اما مايشكل ظاهرة حقا هو عزوف الشعب عن المشاركة فى عملية الانتخابات .

● وما تفسيرك لهذه الظاهرة ؟

- هذا اثر من اثار تزوير الانتخابات وتزييفها طوال الثلاثين عاما الماضية . فالشعب فقد الثقة فى هذه الانتخابات ، واصبح لا يجد مبررا لاضاعة وقته بالتوجه للادلاء بصوته فى انتخابات حددت نتائجها سلفا . فلو امتنع الناس بنزاهة الانتخابات لن يتوانوا عن المشاركة فيها . واعتقد انه لو جرت انتخابات جديدة ستكون نسبة المشاركين بهما اكثر من النسبة الاخيرة .

● وهل تكفى نزاهة الانتخابات لجذب المواطنين للمشاركة فى التصويت أم أن الاولوية هنا تكون لتعديل القوانين المنظمة لها ؟

- اعتقد ان ضمانات الانتخابات هى اهم من شكل القانون الذى ينظمها . إذ بالتزوير تتساوى من حيث النتيجة الانتخابات على أساس الدوائر الفردية او القائمة النسبية او المطلقة . فالضمانات لنزاهة الانتخاب أهم بكثير جدا من القانون الذى ينظمها .

● وكيف تفسر ظاهرة « المستقلين » برغم التعددية الحزبية ؟

- ربما يعود سببها الى ان الخلاف الحزبى فى مصر يأخذ شكل الخصومة الشخصية ولا يقف عند حدود الخلاف فى الراى السياسى . وكثيرون من هؤلاء المستقلين لهم اعمال ومصالح يخشون تعرضها لعراقيل واضطهاد الحكومة ان هم انضموا للاحزاب . ولو اخذ الخلاف السياسى وضعه الصحيح كما يحدث فى العالم كله فاعتقد ان عددا كبيرا من هؤلاء المستقلين لن يتردد فى الانضمام للاحزاب القائمة .

إخلال تكافؤ الفرص

● ماهى النتيجة التى يرتبها استيلاء الحزب الوطنى الحاكم على كافة الخدمات على تطور التعددية الحزبية ؟

- لا جدال فى ان الوضع القائم يتسم باخلال خطير فى مبدأ تكافؤ الفرص بين الحزب الوطنى واحزاب المعارضة . فالجهاز التنفيذى فى الدولة يعمل كله لصالح الحزب الوطنى ، مما يعرض مصالح باقى المواطنين خارج الحزب الوطنى للضرر ويبتعد الناس عن المشاركة فى الاحزاب السياسية اتقاء لشر الاضطهاد الذى يقع عليهم من هذا الجهاز التنفيذى . وهذا يشكل معوقا امام نشاط المعارضة .

لكن يبقى باعثا على السرور انه برغم هذه العقبات ، فإن فريقا كبيرا من الوطنيين لا يلقى بالا لهذه الاعتبارات ويعرض نفسه للمتاعب فى سبيل التمسك بمبدأه والاعلان عن هذا المبدأ بالمشاركة فى نشاط احزاب المعارضة . ولقد شملت القوائم التى قدمتها المعارضة فى الانتخابات الاخيرة - سواء أصلية او احتياطية - الافا من المواطنين الذين قبلوا ان تدرج اسماؤهم على قوائم المعارضة رغم ما يحمله ذلك من تعرضهم للتنكيل والاضطهاد ولم يفكروا بعد الانتهاء من الانتخابات فى التخلى عن هذه الاحزاب . وتلك ظاهرة ايجابية وجديرة بالانتباه .

● ما الاثر الذى يتركه على التجربة الحزبية السعى الحكومى الدائم لتصوير المعارضة للرأى العام وكأنها تعمل غير مشروع ؟

- فى الواقع يجب على الحكومة الا يضيق صدرها بالمعارضة او الحملات التى تشنها فى صحفها . ولا يجوز ان تطلب الحكومة من صحف المعارضة ان تصفق وتزمر طبليا العديد من الصحف التى تفعل ذلك باقتدار .

فالمعارضة تكشف للراى العام العوج والانحراف والخطأ . وتلك مهام المعارضة فى العالم كله . ولقد ثبت صحة كل القضايا التى اثارتها المعارضة . ولم تعد نغمة اتهام المعارضة بالاثارة والتشكيك وتهييج الرأى العام مقبولة حتى من قبل الراى العام نفسه والدليل على ذلك اقبال الشعب على صحف المعارضة وهذا حكم لنا لا علينا .

● ● هل يضر تضييق فرص التعبير السلمى عن تعدد الاراء بالمعارضة وحدها ؟

- اعتقد ان المعارضة وصحفها هى مجال للتنفيس الراى العام . ولو لم تكن هناك احزاب للمعارضة لاصبح الموقف خطيرا بصفه عامة . فالتنفيس عن الآراء هو مصلحة للحكم ومصلحة للنظام ايضا .

● وما تقييمك للقول بان المعارضة ديكور للنظام ؟

- احترنا كثيرا .. فلو اشتد هجومنا نتهم بالاثارة والتهييج . ولو هدانا الامور نتهم باننا ديكور . والواقع ان المعارضة لا هذا ولا ذاك . فهناك من يفهمون ان المعارضة لا شغل لها سوى تعقب المساليب ؟ وهذا فهم ضيق لدور وطبيعة المعارضة . وعندما كنت اراس المعارضة الوفدية فى مجلس الشيوخ ايدت بعضا من قرارات الحكومة ودافعت عنها كما عارضت كثيرا منها المهم ان نتوصل للدفاع او الهجوم باسانيد وحجج وبراهين مقنعة وتلك هى مهمة المعارضة .

● ● ما رايك فى القول بان هناك قضايا قومية كبرى لابد من الاتفاق عليها حكومة ومعارضة ؟

- هذا صحيح .

● ● وما هى تلك القضايا ؟

القضايا الوطنية الكبرى .

● كان السادات يرى ان الموافقة على اتفاقيات كامب ديفيد من القضايا الوطنية الكبرى ؟!

- كامب ديفيد مسالة انتهت واصبحت غير ذى موضوع . واسرائيل خالفتها نصا وروحا واصبحت شيئا منعدما . لكن هناك قضايا فى السياسة الخارجية لابد ان تكون محل اتفاق كالقبول بمبدأ الحياد واتباع سياسة متوازنة بين الكتلتين والاتفاق حول السياسة العربية .. والنظام الادارى للدولة .. بعد ذلك تختلف وجهات نظر الاحزاب حول القضايا الاخرى التى لا يمكن ان يتم حولها اتفاق كقضايا الدعم .. اوالتاميم ودور القطاع العام .. الخ

● والعلاقات الخاصة بامريكا ؟

- العلاقة الخاصة بامريكا لااعتقد ان تكون محلا للخلاف . لاننا اذا قلنا اننا نلتزم بمبدأ الحياد وباتباع سياسة متوازنة مع القوتين الكبيرتين ان لن نختلف ، لان علاقتنا بامريكا ستكون فى هذه الحدود .

صحيح اننا لاننكر ان امريكا صديقه لنا وتعاوننا ماليا واقتصاديا ، لكن الكتلة الاخرى حتى لو لم تساعدنا فهى لا تضمر لنا العداء ولهذا ليس هناك ما يستوجب ان اكون عدوا لها اعتقد ان تلك هى الحدود التى تلتزم بها الدولة .

- لكن الانحياز لاحدى الكتلتين اومنح ايا منهما قواعد عسكرية او سيطرة احدها على القرار السياسى المصرى هى امور مرفوضة .

القرار والمعارضة

● هل تلعب المعارضة المصرية دورا فى صدور القرار السياسى ؟

- الى حد كبير واعتقد ان الحكومة العاقلة لا بد ان تفكر فى المعارضة قبل اتخاذ اى قرار هام لكنها فى اغلب الاحوال لا تفعل ذلك وهذا سبب من اسباب الخلاف بيننا وبينها .

● كم عدد عضوية حزب الوفد ؟

- دون مبالغة .. ٤٨ مليون .

● والمسجلون فى كشوف العضوية ؟

- انا اعتبر ان اعضاء الوفد هم الشارع السياسى . العمال والفلاحون وطلاب المدارس والجامعات . فالعضوية العاملة لا تمثل شيئا فى قوة الوفد الى جانب الاصوات الانتخابية التى تمنح له فى اى انتخابات . وبعد ان عاود الوفد نشاطه شهد اقبالا منقطع النظير للانضمام اليه وجاء لصفوفه مئات الالوف وانا شخصيا التقى يوميا بمئات من الناس ترغب فى الانضمام للوفد .

● ما هى الفئة الاجتماعية التى يعبر عنها الوفد ؟

- يعتمد الوفد منذ عام ١٩١٩ على الفلاحين والعمال والموظفين باعتبارهم الاغلبية الساحقة للشعب .. فالطبقة المتوسطة والصغيرة هى عماد الوفد .. لكن الظاهرة الجديدة هى اقبال المثقفين للانضمام اليه بعد عودته للنشاط .. ففى بعض كليات الجامعة يصل بعض المنضمين للوفد من هيئة التدريس لاكثر من ٧٠ بالمائة . كما انه من بين ٢٤ عضوا فى مجلس نقابة المحامين هناك ١٦ عضوا من حزب الوفد .

● ما الفرق بين برنامجكم وبرنامج الحزب الوطنى وحزب الاحرار ؟

- يمكن القول ان كل برامج الاحزاب متقاربة من حيث المطالبة بمجانية التعليم وفرض الضرائب التصاعدية والتخفيف عن كاهل الطبقات الفقيرة ومحدودة الدخل وتحميل القادرين اعباء اكثر من غيرهم .. كل الاحزاب تدعوا لذلك .. لكن نحن نختلف اكثر مع حزب التجمع الذى يطالب بان يلعب القطاع العام الدور الحاسم فى كل شىء . اما نحن فنعتبر القطاع العام ركيزة من ركائز الاقتصاد المصرى على ان يقوم بدور فى المرافق العامه والصناعات الكبرى . اما الصناعات التى يستطيع ان يقوم الافراد بكفاءة اقدر من القطاع العام فلا يجب ان يوزع مجهوده ويفتته عليها .. وليس من المفهوم اطلاقا ان يقوم القطاع العام ببيع اطقم الشاى والقهوة او ببيع الشيكو لانه مثلا كما يفعل لا باس او جانبيو .. ومثل هذه السياسة هى التى ادت الى الخسائر المتوالية للقطاع العام والتى عجز عن ابقائها . كما اننا نختلف مع التجمع ايضا حول دور القطاع الخاص .. فنحن نرى ضرورة تشجيعه لاقصى مدى . فحل ازمة الاسكان لن يتم دون مشاركة واسعة للقطاع الخاص . ذلك ان جهد الحكومة فى بناء مساكن شعبية محدود . فعلينا اذن ان نشجع القطاع الخاص ونسهل له ونزيل العقبات من طريق نشاطه . كما اننا نرى ضرورة اعادة النظر فى قضية مجانية التعليم العالى بسبب ترشيدها لا الغاؤها .

● لكن القطاع الخاص منح حريات هائلة منذ سياسة الانفتاح الاقتصادى فاشتدت ازمة الاسكان ؟

البقية ص ١٠



الشماتة !

، رد فعل العالم كله ازاء اعمال زاز الامريكية قبالة السواحل الليبية وحاسما فى ادانة سياسة العربدة بية مما ادى فى نهاية الامر الى ار واشنطن لانهاء مناوراتها قبل ها بخمسة ايام .

جلس الجامعة العربية أدان بالاجماع ، الامريكى ، ودلالة الاجماع هنا : تنامى العراق المرارة التى يحس . مواقف ليبيا - ازاء ايران وايد كما تنامى الاردن ومنظمة التحرير يما مع ليبيا وايدا قرار الجامعة .

صدرت منظمة الوحدة الافريقية بيانا . فيه الموقف الامريكى وطالبت ، الاسطول السادس من قبالة ر حل الليبية .

صدر مكتب حركة دول عدم الانحياز ويورك بيانا شجب فيه سياسة ات المتحدة وعبر عن تضامنه ع مع الجماهيرية الليبية .

ى مجلس الامن قاد الاتحاد السوفيتى م على السياسة الامريكية كما ت الهند والصين الشعبية تلك مة وشجبتها دون لبس او غموض .

ى حلفاء أمريكا التقليديين مثل ايطاليا ان عبروا عن انزعاجهم من السياسة كية ومن اشعال النار هكذا بكل بساطة حر الابيض على مقربة من السواحل لية واليونانية .

الت اليونان سياسة امريكا زازية دون ميرر وحتى فرنسا فى حكومة اليمين الجديدة اصدرت بيانا ا قالت فيه ان الخلافات على الجوانب نية لمشاكل حدود المياه الاقليمية ان تحل بالاساليب القانونية وليس علم السلاح .

مصر الرسمية فقد اتخذت موقفا من الخيال فالرئيس مبارك عندما فى اليوم الاول قال ان مصر تنقصها مات والموقف يحيط به الغموض ا ترى كان لدى حكومتنا شك ان كان ول الامريكى هو الذى يضرب ل الليبية ام ان الاسطول الليبى هو ضرب السواحل الامريكية ؟

د ذلك بيوم واحد اصدرت وزارة ية المصرية بيانا تعبر فيه عن قلقها لاحداث وتدعو الطرفين الى ضبط وهو بيان لو صدر من جمهورية ا الوسطى لكان محل ادانة كثير من قارة السوداء فما بالك بمصر التى ، كثيرا عن رسالتها القومية وعن اتها العربية وعن قدرتها فى قيادة امة .

ين موقف الصحف الحكومية فى قضية اقل غرابة من موقف مصر ية . فمن يقرأ انباء صحفية الاهرام ة فى اول يومين للعدوان ربما يشك يا هى المعتدية وان امريكا هى ية وسوف يحس رائحة الشماتة من الصفحات الاولى للصحيفة فى ، عرضها للانباء وتعليقات الوكالات عرضته من صور مانشيتات الصحف مارية البريطانية عن انتقام ريجان !

الاختلاف مع الرئيس القذافى فى د السياسية وارد وليس محل ن لاحد من ناحية المبدأ . غير ان ف شىء والتقاعس عن تاييد دولة مثل ليبيا تقف ضحية لعدوان فاضح ة كبرى شىء اخر واذا لم نعرف كيف نضع حدا فاصلا بين الامرين فلن من حقنا ان نلوم احدا عندما يتحدث ياسة التبعية المصرية لواشنطن .

عبد العظيم أنيس

---

١٠ سنوات على التجمع

.. وعرفنا الطريق إلى الجماهير

عبد الغفار شكر

لم يبدأ التجمع نضاله السياسى من فراغ . فقد استند منذ تاسيسه الى حصيلة قيمة من العلاقات الجماهيرية والخبرات النضالية لمؤسسيه . جنى التجمع ثمار النضال الجماهيرى للحركة الماركسية منذ الاربعينات كما جنى ثمار الانتشار الجماهيرى لتنظيمات ثورة يوليو فى الستينات وخاصة منظمة الشباب الاشتراكى والتدريب السياسى للعمال والفلاحين التعاونيين والثقافة العمالية . وحقق صلات منتظمة بالحركة النقابية العمالية والمهنية والحركة التعاونية الزراعية والحركة الطلابية . كما كانت له صلاته المنتظمة بالقوى والتيارات السياسية الفاعلة فى المجتمع المصرى . كانت هذه مجرد بداية يمكن ان تتبدد مالم تتطور على مستويين .

اولا : التفاعل بين القيادات المكونة للتجمع ليصيغ من خبراتها ونظرتها للنضال السياسى نظرية متكاملة للعمل الجماهيرى .

وثانيا : التفاعل بين التجمع والمجتمع ووضع هذه النظرية موضع التطبيق فى اطار الظروف الجديدة للنضال الوطنى المصرى فى النصف الثانى من السبعينات عصر الانفتاح والصلح مع اسرائيل وماترتب عليها من قضايا ومشاكل جماهيرية . وقد اوضحنا فيما سبق كيف تحقق التفاعل داخل التجمع وكيف امكن حل كثير من المشكلات الفكرية التى تتصل بنضالنا الجماهيرى ابتداء من تحديد طبيعة المرحلة الى اولوياتنا النضالية الى مستويات العمل الجبهوى .. الخ . وكان التفاعل الداخلى للتجمع مجرد مقدمة للانجاز الاهم حيث كان من المحتم ان يكسب التجمع من خلال تفاعله مع المجتمع مصداقية خاصة لدى جماهير الشعب . وكان التحدى الاكبر الذى يواجهنا هل نسبق خصومنا فنكون من خلال مواقفنا السياسية ونضالنا الجماهيرى سمعتنا بين الشعب كقوة وطنية مدافعة عن استقلال الوطن وحقوق الكادحين ام يسبقنا خصومنا فيرسخون لدى الشعب قناعات خاطئة تثير الشك حول طبيعة التجمع وتلصق به زورا تهم الكفر والالحاد ؟ ولم يكن التحدى سهلا فخصومنا يملكون كل الامكانيات : سلطة الدولة والاعلام والحكم المحلى وشبكة واسعة من المصالح ولم تكن نملك فى مواجهتهم سوى استعدادنا للتضحية من اجل الدفاع عن حرية الوطن وحقوق المواطنين الاقتصادية والاجتماعية والديمقراطية .

ومنذ اللحظة الاولى لتاسيسه وقف التجمع فى طليعة القوى المدافعة عن الديمقراطية تعبيرا عن ادراكنا لاهمية الديمقراطية فى تجاوز الازمة الشاملة للمجتمع المصرى . وادركنا منذ البداية انه بدون حركة جماهيرية منظمة مستقلة فانه لايمكن ان يتحقق تطور ديمقراطى حقيقى . لان الجماهير المنظمة هى القوة الاساسية لدعم الحقوق والحريات الديمقراطية . واعتبر التجمع ان واجبه الرئيسى فى العمل الجماهيرى هو التواجد والنشاط داخل المنظمات الديمقراطية لدعم استقلاليتها والسعى الى بناء تنظيمات جديدة للقطاعات الجماهيرية غير المنظمة وعبر عشرات المعارك الجماهيرية الجزئية والقومية بين العمال والفلاحين والشباب والمثقفين والمهنيين ودفاعا عنهم نجحنا فى استكمال نظرتنا العلمية للعمل الجماهيرى . وتاكد لدينا ان تطوير مستوى وعى وتنظيم الجماهير لتكون طرفا نشطا فى الصراع السياسى يحتم علينا العمل بصفة خاصة فى المجالات الاتية :-

١ - دراسة مشاكل الناس وقضاياهم المباشرة بالتفصيل لصياغة برنامج عام مطلبى وبرامج مطلبية فوية وبرامج محلية تمكننا من مواكبة حركة الجماهير والتنبؤ بمشاكلها المحتملة .

٢ - الاتصال المباشر بالجماهير من خلال المؤتمرات والندوات والبيانات الجماهيرية والنشرات المحلية وجريدة الاهالى .

٣ - تقديم خدمات للمواطنين مثل انشاء العيادات الشعبية وفصول التقوية وطبع المذكرات للطلاب .

٤ - المشاركة مع القوى والاحزاب الاخرى فى انشاء وحدات ومشروعات خدمات وهيئات شعبية مثل الروابط ولجان الدفاع عن قضايا الشعب والجمعيات التعاونية الاستهلاكية والانتاجية .

٥ - العمل من خلال المنظمات الجماهيرية كالنقابات العمالية والمهنية والاندية ومراكز الشباب والمجالس المحلية والجمعيات التعاونية واندية هيئات التدريس بالجامعات .

٦ - التنسيق الجبهوى مع مختلف القوى الوطنية حول القضايا المحلية والمشاكل الجماهيرية وصولا الى التنسيق الجبهوى حول قضايا الوطن الاساسية .

ومن خلال الممارسة السليمة للنضال الجماهيرى فى اطار هذه النظرة . ومن خلال المواقف الشجاعة من قضايا الجماهير . ومن خلال الاستعداد لتحمل تضحيات مستمرة دفاعا عن هذه المواقف اكتسب التجمع سمعته لدى الجماهير كقوة وطنية ديمقراطية مدافعة عن الطبقات الكادحة واكتسب التجمع سمعته كحزب مناضل لايخشى فى الحق لومة لائم . وكحزب مسئول عن سلامة الوطن لايلقى الكلام على عواهنه وانما يزن كلماته بميزان الذهب فهى دائما ذات قيمة عالية تتضمن الراى الصائب . حدث ذلك فى مواجهة حرب عاتية شنها ضدنا الطفيليون واعداء الحرية بقيادة انور السادات . واجهنا محنا كثيرة وازمات متعددة خرجنا منها اكثر صلابة واشد قربا الى الشعب . لم يحدث ذلك دفعة واحدة ولكنه احتاج عشر سنوات كاملة ولنرجع الى شريط الذكريات : مساندة احزاب عمال النقل العام بالقاهرة ١٩٧٦ . انتخابات مجلس الشعب اكتوبر ١٩٧٦ . مساندة المعتقلين السياسيين فى انتفاضة ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧

معارضة زيارة السادات للقدس نوفمبر ١٩٧٧ . رفض القوانين المقيدة للحريات مايو ٧٨ ، ١٩٧٩ . معارضة اتفاقيات كامب ديفيد ومعاهدة الصلح مع اسرائيل والعلاقة الخاصة مع امريكا .. الدفاع المستمر منذ البداية وحتى الان عن حقوق الطبقة العاملة وفقراء الفلاحين وسائر الكادحين والراسمالية المصرية المنتجة . والدفاع عن حق كل القوى السياسية فى اقامة احزابها والدفاع عن كافة مسجونى الرأى مهما اختلفت مواقفهم . التصرف برباطة جاش فى مواجهة عمليات القمع الشامل فى سبتمبر ١٩٨١ .

وما اشد اوجه الاختلاف بين نقطة البداية وبين وضعنا الجماهيرى الحالى . فاذا كنا قد استندنا فى البداية الى ثمار مراحل نضالية سابقة فاننا نستند الآن الى معارك وخبرة وتضحيات عشر سنوات باسم التجمع وبمواقف التجمع وبقيادات التجمع . ولولا هذا مابقى التجمع ونجح فى الاستمرار حتى الآن . استند نضالنا الجماهيرى فى البداية الى قيادات مجربة متمرسة تم ابرز نضالنا الجماهيرى قيادات جديدة فى مختلف المواقع ومجالات النشاط نجحت بالرغم من كل الاوضاع اللاديمقراطية فى ان تكسب ثقة قواعدها الشعبية وان تفوز بعضوية الهيئات القيادية للمنظمات الجماهيرية والديمقراطية . ويمكن القول انه بفضل هذه القيادات ونضالها الجماهيرى ساهم التجمع بدور كبير لكى يصبح اليسار قوة جماهيرية مؤثرة وجزءا من نسيج المجتمع لايمكن عزله او تصفيته بل اننا بفضل القيادات الجديدة نضمن استمرار اليسار المصرى فى حركة التاريخ المصرى اجيالا قادمة . وهو تطور لايستطيع ان يدركه اولئك المراقبون السياسيون الذين يعيشون خارج دائرة الحياة الحزبية المعاصرة فى مصر . ونأخذ بعض الامثلة لتواجدنا الجماهيرى فى النقابات والتعاونيات والمنظمات الديمقراطية ..

● تشكلت لجنة مناصرة الشعبية الفلسطينى واللبنانى بدعوة من حزب التجمع تضمنها بيان الامانة المركزية الصادر فى ٦ يونيو ١٩٨٢ اى فى اليوم التالى لبدء الغزو الاسرائيلى للبنان . وتشكلت لجان الدفاع عن القطاع العام واللجنة المصرية للدفاع عن الحريات ولجان الوعى الانتخابى بمبادرة من التجمع وبمشاركة قياداته . كما شاركت قيادات التجمع فى انشاء لجنة الدفاع عن الثقافة القومية واتحاد الفلاحين المصريين واللجنة القومية للدفاع عن الديمقراطية .

● للتجمع دور واضح فى صفوف المثقفين والمنظمات الديمقراطية المتصلة بالراى فمنذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن لم تخل مجالس نقابة المحامين ونقابة الصحفيين ونوادى هيئات التدريس بالجامعات من اعضائنا

● وفى الحركة النقابية العمالية يفوز زملاؤنا بثقة العمال رغما عن انف اجهزة الامن والادارة بل انهم يفوزون وهم داخل السجون . لنا مكانة خاصة لدى الطبقة العاملة الصناعية الحديثة وخاصة فى قطاع الغزل والنسيج وقطاع الصناعات الهندسية وقطاع الصناعات الكيماوية وكذلك فى النقل والمواصلات .

● وفى الريف ارتبطت مواقع النضال الفلاحى بحزب التجمع حيث يكتسب نضاله الجماهيرى قيمة كبرى عندما يوازره فلاحو كمشيش منوفية وبهوت دقهلية وتسوق بكفر الشيخ وتكرنس وسندوب وساحل سليم ، باسيوط وكلها مواقع تحتل مكانا عزيزا فى ضمير كل مصرى لمواقفها النضالية منذ الاربعينات . كذلك فان التجمع يتواجد بفعالية بين شعب النوبة ومحافظة الفيوم والحسينية شرقية والدلنجات ورشيد بحيرة وكفر شكر قليوبية والمنزلة والمطرية دقهلية . ويمتد تواجدنا الجماهيرى الى مراكز الشباب والاندية والاسر الطلابية فى الجامعات والى المجالس المحلية قبل نظام القائمة المطلقة ، والى الجمعيات التعاونية الاستهلاكية . ولعل فوزنا فى انتخابات مجلس الشعب الاخير باكثر من ٢٥٠ الف صوت رغم التزوير والبلطجة تعبير عن تواجد حقيقى فى قلب الحركة الجماهيرية .. لايكفينا ونتطلع الى المزيد .. المهم اننا عرفنا الطريق الى الجماهير كما عرفت الجماهير الطريق الينا .

إنتباه
الحزب يحسم الخلاف

خلاف بين وزارة الرى ووزارة الزراعة على احد المشروعات استقلت منه وزارة الزراعة صفة د. يوسف والى كامين للحزب الوطنى للضغط على وزارة الرى .. كتب وكيل وزارة الزراعة فى تقرير ارسله للرى « ان السيد نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة قد امر ...... والذى هو فى نفس الوقت الامين العام للحزب الوطنى » ..

محافظون جدد !

د. يوسف والى اعلن امام عدد من قيادات وزارة الزراعة ان هناك تكليف صادر له بترشيح عدد من المحافظين . وان اختياره وقع على اثنين من العاملين فى الوزارة وهما كمال رضا ومحمد عباس ..



شقة لشاب على أول الطريق .. ؟؟

مسئول فى جهاز رقابى ، عرض على محرر صحفى ناشىء ، فى جريدة معارضة ، يعمل مندوبا بين الصحيفة والجهاز ، ان يمنحه شقة لانه « لسه فى اول الطريق » . استراب الصحفى فى العرض ، ولازال حائرا فى الاسباب ؟!

من يحكم بنى سويف المحافظ أم المدير ؟!

محافظ بنى سويف « السيد الجوسقى » احال مدير احد المستشفيات للتحقيق وابعاده عنها لسوء ادارته .. ولكن .. فى اليوم التالى مباشرة أصدر مدير عام الشئون الصحية بالمحافظة وأحد مرءوسى المحافظ قرارا بتعيين الدكتور المدير المبعد مديرا لمستشفى مركزى اخر ، ثم عينه بعد شهور مشرفا على جميع مستشفيات محافظة بنى سويف ..

والسر فى بير ...!!

سداد ديون الانفتاح بالقوة

اصدرت ادارة شركة مصر للبترول قرارا بالزام كافة العاملين بالشركة بالتبرع لسداد (ديون الانفتاح) المشهورة باسم (ديون مصر) . التبرع يتم بخصم يوم من المرتب كل شهر ولمدة سنة كاملة ، وبخصم ربع الحوافز الشهرية لنفس المدة .

هيئة النقل العام بالاسكندرية اصدرت قرارا مشابها بموجبه خصم ثلاثة ايام من مرتبات العاملين بالهيئة .

براءة .. المتهم قريبى

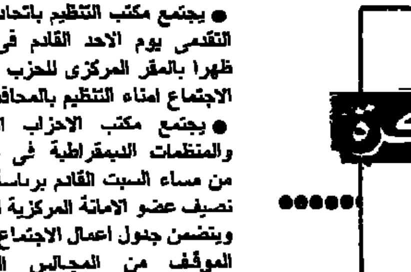
عضو مجلس ادارة شركة النيل للكبريت ، يبذل جهودا لحفظ التحقيق مع مسئول الجمعية التعاونية للشركة ، بعد اكتشاف الادارة القانونية وجود عجز مالى كبير فى عهدته ، وتصرفه بالبيع فى البضائع الخاصة بالجمعية فى السوق لحسابه الخاص .

عضو مجلس الادارة يسعى لحفظ التحقيق وعدم تحويل الاوراق للنيابة العامة . لان المتهم قريبه !!

مسح صحى بكفر المناصرة

لجنة الحزب بمدينة المنصورة ، قامت بعمل مسح صحى « بكفر المناصرة » إشترك فيه عدد من أطباء الحزب بالمدينة . تم فحص ١٥٠ مواطنا ومواطنة . وصرفت كميات من الادوية لهم .

تتعرض هذه المنطقة لنسبة عالية من التلوث نتيجة وجود محطة خلط الاسفلت بجوار المنازل

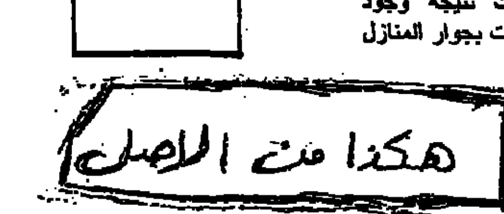


● يجتمع مكتب التنظيم باتحاد الشباب التقدمى يوم الاحد القادم فى الثانية ظهرا بالمقر المركزى للحزب . يحضر الاجتماع امناء التنظيم بالمحافظات .

● يجتمع مكتب الاحزاب السياسية والمنظمات الديمقراطية فى الخامسة من مساء السبت القادم برئاسة عريان نصيف عضو الامانة المركزية للحزب . ويتضمن جدول اعمال الاجتماع مناقشة الموقف من المجالس المحلية وانتخاباتها القادمة ..

● يجتمع امناء تنظيم اقسام محافظة المنيا بأمين تنظيم المحافظة يوم الخميس الموافق ٨٦/٤/٣ الساعة الرابعة مساء بمقر الحزب عمارة ٣ بارض المولد بالمنيا .

● تجتمع امانة لجنة التنظيم المركزية يوم الاحد ٦ ابريل الساعة الواحدة ظهرا بالمقر المركزى للتجمع بحضور الزملاء مسئولى مكاتب القطاعات الجغرافية .

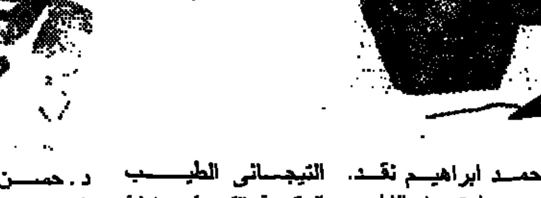
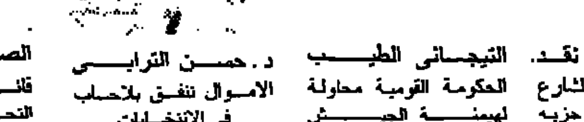
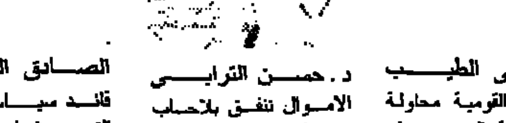
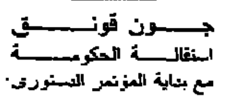


هكذا من الاصل

انتخابات السودان : صراع بين اليمين وأنصار الحكم الفردى وبين الديمقراطية وصناع انتفاضة أبريل

توجه امس ٦ ملايين ناخب سودانى لصناديق الاقتراع لاختيار ٣٠١ نائب سيشكلون الجمعية التأسيسية المقبلة التى ينيط بها الدستور المؤقت وضع دستور دائم وتشكيل الحكومة القادمة.تجرى الانتخابات على امتداد اثنى عشرة يوما على ان تعلن النتائج النهائية يوم ١٦ ابريل وتعقد الجمعية التأسيسية الجديدة اولى اجتماعاتها يوم ٢٦ ابريل فى مبنى قصر الشعب احد اجمل المبانى الحكومية فى قلب العاصمة المثلثة .

ووفقا للدستور المؤقت فمن المفترض ان يعقب اعلان النتائج مباشرة حل الحكومة القائمة بشقيها المدنى والعسكرى واحالة اعضائها للاستيداع وعودة الجيش الى ثكناته على ان تتشكل قيادة عامة للجيش تخضع للقيادة السياسية المنتخبة من قبل الجمعية التأسيسية الجديدة.« الا ان المفترض » شىء ومايدور حوله الحديث فى الساحة السياسية السوادنية شىء اخر وماسيؤخذ به عقب اتمام الانتخابات ربما يكون شيئا مغايرا لماهو مفترض وماهو متوقع .

محمد ابراهيم نقد. تقدير واحترام الشارع السودانى لمرشحى حزبه

التيجانى الطيب الحكومة القومية محاولة لهيمنة الجيش

د. حسن الترابى الاموال تنفق بلاحساب فى الانتخابات

الصادق المهدى قائد سياسى يجيد التحدث فى الدين

بدر الدين موثر لاللجبهة الاسلامية

جون قونق استقالة الحكومة مع بداية المؤتمر الدستورى

● قادة الأحزاب يتصارعون فى مناقشات مفتوحة على شاشة التليفزيون

● قانون الإنتخابات يستبعد قوى انتفاضة أبريل .. والجيش ..

● الأموال والتحالف مع نميرى تطاردان مرشحى الجبهة الإسلامية ..

● حزب الأمة : قيادة سياسية ذكية ونفوذ واضح فى غرب السودان ..

وتتفق معظم القوى السياسية السودانية التى تخوض الانتخابات على ان اجراءها هو انجاز فى حد ذاته لتفويت الفرصة امام احتمالات مد الحكم العسكرى الانتقالى.الا ان ذلك لاينفى ان بدء الانتخابات قد خلق عددا من المشاكل امام القوى السياسية فى الحكم وخارجه . كما احاطت به ظروف تضع تساؤلات كبرى حول مستقبل التجربة البرلمانية الثالثة ومستقبل الديمقراطية فى السودان :

● فعلى الرغم من ان بدء التصويت يعنى فى المقام الاول النجاح فى تحقيق واحد من اول واهم اهداف الانتفاضة وهو نقل السلطة من ديكتاتورية نميرى العسكرية « العميلة » الى حكم دمقراطى. فان السودانيين ذهبوا لصناديق الاقتراع باقتناع تام امتزج بالمرارة وعبرت عنه قواه السياسية المختلفة بفشل الفترة الانتقالية فى انجاز المهام التى كان مقررا لها ان تتم فى العام الانتقالى وفقا لميثاق الانتفاضة .

وفى حين يرجع المجلس العسكرى الانتقالى ومجلس الوزراء العجز فى اتمام المهام التى انيطت بهما الى ضعف الامكانيات والازمة الاقتصادية وكبر حجم المشاكل الموروثة من العهد السابق ، الا ان القوى السياسية تحملهما معا مسئولية هذا الفشل وترى ان تصفية مؤسسات حكم نميرى التى خربت السودان واوصلته الى شفا الهاوية والغاء قوانين سبتمبر المسماه بقوانين الشريعة لم يكن بحاجة الى امكانيات بل الى ارادة سياسية وانتماء فعلى لشعارات واهداف الانتفاضة التى وقع على ميثاقها المجلس العسكرى الانتقالى وشكل بموجبه المجلس الوزارى .

● وتجرى الانتخابات بعد ايام قلائل من الاتفاق الذى تم فى العاصمة الاثيوبية اديس ابابا بين وفد التجمع الوطنى للانقاذ الذى لعب دورا حاسما فى الاطاحة بنميرى وبين وفد الحركة والجيش الشعبى لتحرير السودان الذى يقود حركة تمرد فى الجنوب بزعامة « جون قرنق » .

وقد رمى هذا الاتفاق بظله على المعركة الانتخابية الدائرة فالطرفان اتفقا على تهيئة المناخ الملائم لانعقاد المؤتمر الدستورى الذى يناط به مناقشة قضايا السودان الاساسية وليس مشكلة الجنوب فقط.على ان تعلن الحكومة القائمة – ولم يكن لها ممثل فى المؤتمر – والقوى السياسية ان بحث قضايا السودان هو الهدف الرئيسى لانعقاد المؤتمر كما اتفقا ايضا على رفع حالة الطوارىء والغاء قوانين سبتمبر وكافة القوانين المقيدة للحريات والغاء الاتفاقيات العسكرية المبرمة بين السودان والدول الاجنبية واعتماد دستور ١٩٥٦ المعدل عام ١٩٦٤ واتخاذ الخطوات اللازمة لوقف اطلاق النار .

ولقى مطلب « قرنق » باعلان الحكومة فى الخرطوم الالتزام بالاستقالة عند بدء المؤتمر الدستورى الذى اتفق ان يبدأ فى يونيو القادم.وتشكيل حكومة وحدة وطنية تشارك فيها حركته.تحفظ وفد التجمع المشارك فى المباحثات كما تحفظت عليه القوى السياسية المناصرة له فى الخرطوم . اذ ليس منطقيا من وجهة نظرها ان تحل الحكومة التى شكلتها الجمعية التأسيسية المنتخبة بعد شهرين فقط من تشكيلها .

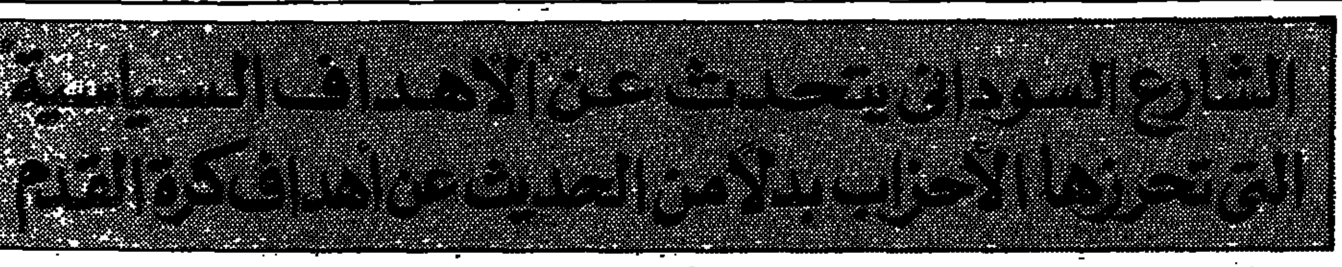
طبول الحرب

وفى الوقت الذى رحبت فيه معظم القوى السياسية بالاتفاق كبداية لحل سلمى لمشكلة الجنوب فان طبول الحرب تقرع فى جهات اخرى .

قادة المجلس العسكرى يتحدثون عن انتصارات للجيش النظامى فى الجنوب « والقوات المسلحة » الصحيفة الناطقة باسم الجيش توجه اتهامات صريحة لقرنق بالعمالة . والجبهة الاسلامية القومية التى يقودها زعيم الاخوان المسلمين الدكتور حسن الترابى تدعو لفتح باب التطوع للقتال مع القوات المسلحة ضد « المتامرين على تراب الوطن » والدكتور الترابى يعلن فى مؤتمر انتخابى دعمه الكامل لموقف القوات المسلحة الذى يتسم بالتصعيد فى الحرب الدائرة فى الجنوب .

وتضع القوى السياسية فى الخرطوم فى دائرة التصعيد اصرار المجلس العسكرى الحاكم على اجراء الانتخابات فى ٣١ دائرة من بين ٦٨ دائرة من دوائر الجنوب . وتؤكد أن ضمانات اجراء الانتخابات فى تلك المناطق غير مكفولة . كما أن اجراءها يغلق باب الحوار مع قرنق ، ويجعل « الاختيار العسكرى » هو الشيء الوحيد المتاح للتعامل مع مشكلة الجنوب التى تتفق كل القوى الوطنية والتقدمية فى الخرطوم على ضرورة حلها حلا سلميا ديمقراطيا .

وفى سياق حملة التصعيد لتأجيج نار القتال الدائر فى الجنوب كشف محمد ابراهيم نقد السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى فى مؤتمر سياسى حضره اكثر من ٥ الاف مواطن عن حجم المساعدات العسكرية المتقدمة التى حصل عليها المجلس العسكرى من ليبيا وتمثلت فى الطائرات الحديثة التى استخدمها الجيش السودانى فى قصف مدينة رومبك فى اقليم بحر الغزالم فى الجنوب وحذر « نقد » من استخدام العلاقات السودانية مع اى من ليبيا او مصر للدخول فى محاور ضد اى منهما ووجه نقدا للمجلس العسكرى لسعيه لتلقى مساعدات عسكرية من مصر والاردن فى اطار تصعيد الحرب واغلاق منافذ الحوار .



الخلل المقصود

● وتجرى الانتخابات وفقا للقانون الذى اقره المجلسان العسكرى والوزارى وعارضته كل القوى السياسية فيما عدا الجبهة الاسلامية والحزب الاتحادى الديمقراطى .

والقانون انشأ وضعا غاية فى الغرابة ويشكل فى نظر منتقديه خطرا حقيقيا على مستقبل الديمقراطية فى السودان .

فمن المعروف تاريخيا ان الجيش والاحزاب والنقابات هى القوى الثلاث ذات التطلع التاريخى للسلطة فى السودان . وقد انجزت تحالفاتها ثورتين هامتين فى تاريخ السودان على امتداد عشرين عاما هما ثورة اكتوبر ١٩٦٤ وانتفاضة ابريل عام ١٩٨٥ .

وقد استبعد قانون الانتخاب قوتين اساسيتين من الثلاث هما الجيش الذى انحاز الى الانتفاضة والتجمع النقابى او القوى الحديثة التى لعبت دورا حاسما فى نجاح الانتفاضة .

ورفض المجلسان العسكرى والوزارى رفضا قاطعا مطالب القوى السياسية بمنح دوائر خاصة فى الانتخابات بالقوى الحديثة من العمال والمزارعين والمهنيين والجنود والنساء وقد ترتب على هذا الوضع فضلا عن الاخلال بالتوازن السياسى بشكل عام حالة من التوتر الشديد فى العلاقات بين المجلس العسكرى والتجمع النقابى من جهة وتصاعد الدعوات داخل صفوف المجلس العسكرى الى تشكيل حكومة قومية بعد الانتخابات من كل الاحزاب وبصرف النظر عن النتائج التى ستفسر عنها .

وقال التيجانى الطيب رئيس تحرير صحيفة الميدان وعضو المكتب السياسى للحزب الشيوعى ومرشحه فى العاصمة ان الدعوة لحكومة قومية ليس الهدف منها توحيد الامة حول قضايا معينة بقدر ما هو سعى للمحافظة على امتيازات الوضع السياسى للموسسة العسكرية فى السودان فى الفترة المقبلة وهيمنة الجيش على الحياة السياسية تحت دعوى مواصلة الحرب فى الجنوب ومواجهة الاخطار المقبلة وخلق وضع شبيه بما يحدث الان فى تركيا بحيث يصبح للجيش الحق فى وضع القواعد للحياة السياسية . والحق فى منع ومنح القوى السياسية . فرص الاسهام فى حياة الوطن وصياغة افكار

ولاقت فكرة تشكيل حكومة قومية فى اعقاب الانتخابات معارضة كل القوى السياسية المشاركة فى الانتخابات فيما عدا الجبهة الاسلامية القومية التى تعتقد ان القبول بها سوف يضمن لها المشاركة فى الحكومة المقبلة حتى لو لم تحرز اى نجاح فى الانتخابات الجارية .

وكان الصادق المهدى رئيس حزب الامة قد رفض فى مهرجان سياسى حاشد حضره مايقرب من عشرين الف شخص رفضا قاطعا فكرة الحكومة القومية وقال ان الوقت لازال مبكرا للتفكير فيها ودعا لانتظار نتائج الانتخابات واعلن ان احد اهم القضايا فى جدول اعمال الجمعية التاسيسية المنتخبة هو اعادة النظر فى قانون الانتخابات لاعادة التوازن للخريطة السياسية التى اخل بها استبعاد القوى الحديثة ومنها الجيش من المعادلة السياسية .

وعارض بدر الدين مدثر الامين العام لحزب البعث العربى الاشتراكى-الفرع القطرى للقيادة القومية فى العراق – فكرة قيام حكومة انتقالية من منطلق انها تفتح الباب لمشاركة بقايا نظام-نميرى وفى المقدمة الجبهة الاسلامية القومية الذى اصبح معروفا فى السودان . بالنظام المايوى نسبة لانقلاب مايو ويعرف انصاره باسم سدنته » وقال مدثر ان الجمعية التاسيسية التى يجرى انتخابها الان سترسى قواعد الديمقراطية بتصفية اثار مايو تصفية شاملة .

وبجانب عزل القوى الحديثة من التمثيل فى الانتخابات القائمة فقد استثنى قانون الانتخاب اعضاء المجلسين العسكرى والوزارى من شرط الاستقالة من الوظائف العامة فى حال الترشيح او الفوز ويخوض وزير الصحة د . حسين ابو صالح وصديق عابدين وزير الزراعة واللواء عثمان السيد عبد العزيز محمد الامين عضوا المجلس العسكرى الانتقالى المعركة الانتخابية مع الاحتفاظ بمناصبهم مما يشكل فى نظر القوى السياسية الاخرى اخلالا بالفرص المتكافئة امام المرشحين .

ولعب ايضا تقسيم الدوائر الانتخابية دورا اخر فى تكريس عزل القوى الحديثة من التمثيل ودعم القوى التقليدية والطائفية القديمة . فالى جانب الدوائر الجغرافية قسمت ايضا دوائر الخريجين (٢٨ دائرة) بشكل يضمن التصويت فيها للقوى التقليدية وقد منحت العاصمة الخرطوم التى ترتفع فيها نسبة الخريجين عن غيرها من المدن الاخرى ويصل عدد من لهم حق التصويت فيها الى ٣٣ الف خريج ثلاث دوائر فقط فى حين منح الاقليم الاوسط خمس دوائر لثمانية الاف خريج . كما منحت مدينة دارفور ٤ دوائر لحوالى ٢١٦٣ خريجا . كما منحت منطقة بحر الغزال ٣ دوائر فى حين لايتعدى عدد الخريجين بها ٤٩٢ خريجا فقط .

ووفقا للقانون فان من حق الخريجين وحدهم ان يصوتوا مرتين احداهما فى الدائرة الجغرافية والاخرى فى دائرة الخريجين .

الفرح السودانى

وبرغم هذه المشاكل التى لازمت المعركة الانتخابية وسوف تؤثر فى نتاجها بغير شك . فان الساحة السياسية السودانية تشهد حالة عربية نادرة من الحيوية السياسية . يتحدث فيها ٤٧ حزبا يوميا عبر « الليالى السياسية » التى تتضمن خطبا واشعارا وغناء . وتتصادم فيها كل المصطلحات والشعارات : العروبة والافريقية . الديكتاتورية والديمقراطية . التبعية والاستقلال الاقتصادى . العلمانية والدولة الاسلامية .

وحظت المناظرات السياسية بين قادة الاحزاب السياسية الرئيسية المتنافسة فى المعركة الانتخابية والتى ظهرت اكثر من مرة على شاشات التليفزيون واذيعت فى البرامج الاذاعية باهتمام بالغ للراى العام السودانى .

وبدا طريفا ومدهشا ان تكون المناظرة محلا لحديث الشارع السودانى فى اليوم التالى لاذاعتها وكما يحدث فى مباريات كرة القدم يتحدث الجميع عن « الاهداف » الناجحة والخاسرة التى اصابها قادة الاحزاب كل فى مرمى خصومه .

ومن بين ٤٧ حزبا ومنظمة سياسية تتصارع فى الانتخابات فان المعركة الانتخابية تدور فى الواقع بين اربع كتل رئيسية يشتد التنافس بين مرشحيها فى الدوائر الانتخابية فى المدن وهى :

● حزب الامة – الجناح السياسى لطائفة الانصار – احد اكبر الاحزاب التقليدية فى السودان الذى يتزعمه الصادق المهدى رئيس وزراء السودان السابق والذى يحظى شخصيا باعجاب قطاعات عريضة من السودانيين لما يتمتع به من حيوية عقلية وسعة افق تبرزه كقائد سياسى يجيد التحدث فى شئون الدين .

● ومن بين مجمل الدوائر قدم حزب الامة ٢٧٧ مرشحا يتسم معظمهم بالضعف الشديد من حيث النوعية ويشكل التركيب الطائفى للدوائر التى كثف الحزب الترشيح فيها فى المناطق الريفية فى غرب السودان ووسطه السند الحقيقى لهم فى هذه المعركة .

وبخوض الصادق المهدى نفسه المعركة الانتخابية فى معقل من معاقل طائفة الانصار فى جزيرة ابا مما يجعل فوزه فى هذه الدائرة امرا مسلما به وقد لفت النظر ان القوى الاساسية المنافسة له فى الدائرة هى عناصر من بيت المهدى نفسه والتى انشقت على الحزب لكنها عناصر ضعيفة لاتملك الثقل السياسى الذى يتمتع به الصادق وسط الطائفة والحزب ووسط الحياة السياسية بشكل عام .

● الحزب الاتحادى الديمقراطى .. هو الجناح السياسى لطائفة الختمية – ويرعاه محمد عثمان الميرغنى ويتولى امانته العامة زين العابدين الهندى يخوض الحزب الانتخابات فى ٢٤٠ دائرة معظمها فى الدوائر الريفية فى شرق السودان وشماله حيث الكثافة السكانية لطائفة الختمية حيث يعتمد الميرغنى الذى لم يرشح نفسه – على نفوذه الدينى والعصبيات القبلية فى الدعاية لمرشحيه.وفى مهرجان انتخابى محدود افتى الميرغنى بان كل من لايعطى صوته لحزبه فهو كافر ومخالف لاحكام الدين وكان الحزب قد جمد نشاطه فى التجمع الوطنى للانقاذ الذى قاد الانتفاضة وتردد الدوائر السياسية فى الخرطوم انه ينسق سرا مع الدكتور حسن الترابى كما ان الانشقاقات الثلاثة على الحزب تقود حربا ضارية ضد مرشحيه فى معظم الدوائر كان من بينها فتح الارشيف واستخراج صور الميرغنى يربت على راس نميرى ، وتكبير الصور وتوزيعها بكثافة مع تعليق عليها يقول « طاغية يحنو على طاغية » .

● الحزب الشيوعى السودانى الذى يرأسه محمد ابراهيم نقد والذى يجتذب فى صفوفه اعدادا هائلة من المثقفين والعمال والمهنيين والطلاب والنساء قدم الحزب ٨٦ مرشحا معظمهم فى المدن ومناطق الانتاج الحديث وقد ركز الحزب نشاطه الانتخابى على نوعين من الدوائر الاولى « دوائر التركيز » وهى الدوائر التى يحظى فيها مرشحوه بفرص معقولة للفوز والثانية « دوائر البناء » والتى يسعى فيها الحزب لاستعادة بنائه التنظيمى عن طريق فرص طبيعية لشرح برنامجه واهدافه بعد الضربات القاصمة.والموجعة التى الحقت به خلال ١٦ عاما الماضية.وفى دوائر التركيز فان المرشحين فى العاصمة من الشيوعيين هم محمد ابراهيم نقد والتيجانى الطيب وفاطمة ابراهيم وعز الدين على عامر عضوا اللجنة المركزية للحزب والشاعر محجوب الشريف والمحامى كمال الجزولى.ويحظى مرشحو الحزب الشيوعى بتقدير واحترام بالغ بحكم تاريخهم النضالى الطويل وبحكم التضحيات الهائلة التى قدمها اعضاء الحزب عبر مراحل النضال السياسى المختلفة وفى دوائر العاصمة فان القوى الاساسية المنافسة للشيوعيين هم مرشحو الاتحادى الديمقراطى والجبهة الاسلامية الذى يضعف موقفهما معا ان ايا من مرشحيهم لايرقى لحجم وثقل المرشحين الشيوعيين فى تلك الدوائر .

● الجبهة الاسلامية القومية وهو الاسم الذى اطلقته جماعة الاخوان المسلمين على نفسها بعد الانتفاضة .

والجبهة هى القوة السياسية الوحيدة التى قدمت مرشحين لكل الدوائر (٣٠١) بما يعكسه ذلك من الحجم الهائل للانفاق الذى قامت به فى المعركة الانتخابية فرسم التقديم لكل مرشح وصل الى الف جنيه .

وتعانى الجبهة من عزلة سياسية حادة لطول الفترة التى تحالف فيها الاخوان مع نميرى وحماسهم غير المشروط لاساليب نميرى الديكتاتورية فى الحكم والتى كان ابرزها مااسماه نميرى بقوانين تطبيق الشريعة وقد فتح خصوم الجبهة الاسلامية ايضا الارشيف عليها ووزعت شوارع الخرطوم بصور تجمع زعيمها الدكتور حسن الترابى ونميرى كتب عليها : العار .. العار للمستشار اشارة الى عمل الترابى كمستشار لنميرى .

المستفيدون من التفتيت !

وبجانب هذه القوى الاربع الرئيسية المتنافسة فقد ابرزت المعركة الانتخابية عددا من التحالفات الصغيرة والهامشية كان ابرزها الجبهة الوطنية التقدمية التى تضم الناصريين وحزب البعث العربى الاشتراكى الفرع القطرى للقيادة القومية فى سوريا – وانقسامين من الحزب الشيوعى الاول هو المؤتمر الاشتراكى الديمقراطى والثانى هو الحزب الشيوعى القيادة الثورية.والمؤتمر الافريقى السودانى كما تضم عددا كبيرا من المستقلين كان ابرزهم مصطفى عبد القادر سكرتير عام نقابة المحامين.ويرى المراقبون السياسيون ان الجبهة الوطنية التقدمية لاتشكل ثقلا فى ذاتها لكن بروزها على الخريطة الانتخابيه يفتت فى الاصوات التى يمكن ان يحصل عليها اليسار بشكل عام والحزب الشيوعى بشكل خاص .

ويمكن القول ببساطة ان الصراع الرئيسى فى المعركة الانتخابية الدائرة هو بين قوى اليمين الفاشى الداعى للدكتاتورية وتسلط حكم الفرد وبين القوى الديمقراطية بشكل عام الداعية لانجاز مهام الانتفاضة وتنفيذ ميثاقها الوطنى .

وفى هذا الاطار تتوحد القوى السياسية التى تخوض المعركة الانتخابية حول هدف رئيسى هو اسقاط حسن الترابى وممثلى الجبهة الاسلامية القومية الذين يخوضون الانتخابات على اساس الدعوة الى بقاء قوانين الشريعة ورفض اى مطلب بتعديلها او الغائها وهى واحدة من القضايا التى تجمع كل القوى السياسية على انها شرعت لدعم حكم الفرد وترسيخ الطابع الديكتاتورى لنظام نميرى .

وفى هذا السياق يلعب مرشحو حزب البعث فرع العراق (٩٦ مرشحا) دورا بارزا فى التصدى لمرشحى الجبهة الاسلامية وفضح مخاطر وصول اعضائها للجمعية التاسيسية المقبلة فيما يعتبرونه الهدف الاول لكثرة مرشحيهم برغم الفرص الضيئلة المتاحة للفوز امامهم .

وعلى صعيد البرامج الانتخابية فقد تقاربت برامج قوى اليسار بشكل عام فى الدعوة لتصفية آثار الحكم الديكتاتورى وماترتب عليه من تبعية السودان السياسية والاقتصادية ومن رسم لتحالفاته العربية والدولية .

وفى قلب هذه البرامج يظل برنامج الحزب الشيوعى السودانى اكثرها تميزا من حيث تكامله وقدرته على التعامل مع الواقع فهو برنامج للانقاذ الوطنى وترسيخ الديمقراطية خلال الاعوام الخمسة من عمر الجمعية التاسيسية المنتخبة وهو لايدعو الى بناء الاشتراكية فى السودان بل اجراء اصلاح اقتصادى شامل فى ظل الاوضاع الراسمالية القائمة .

ويكاد يكون الحزب الشيوعى هو اكثر الاحزاب تحديدا فى الموقف من قضيتى شكل الحكم فى اعقاب انتخاب الجمعية التاسيسية والجنوب .

ففى القضية الاولى يطالب الحزب ان يكون السودان جمهورية برلمانية ويرفض مطالب حزبى الامة والاتحادى بان تكون جمهورية رئاسية ويدعو لتشكيل مجلس سيادة محدود العدد يقوم بسلطات راس الدولة .

اما فى مشكلة الجنوب فيطرح الحزب الشيوعى الحوار السلمى الديمقراطى كاختيار اساسى لحلها على ان يبدأ هذا الاختيار بالاعتراف بمبدأ التعدد العرقى والقبلى واللغوى والدينى فى السودان ويدعو البرنامج الى احترام اللغات التى يزخر بها السودان وتطوير ثقافاتها القومية ومحاربة القوى والاتجاهات التى لاتحترم التعددية القومية والثقافية وتمزق الوحدة الوطنية .

مواد الاغاثة للدعاية !!

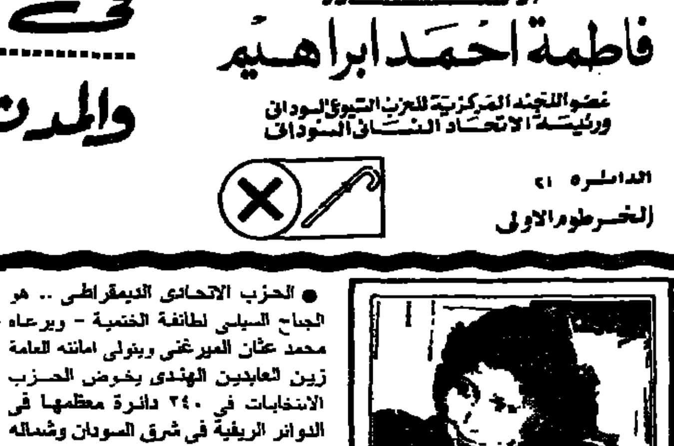
تفاوتت اساليب الدعاية الانتخابية وتنوعت وكان اكثرها اثارة لسخط.قيام الجبهة الاسلامية القومية بتوزيع مواد الاغاثة التى تتلقاها من هيئات دولية على الدوائر الانتخابية ودفع المواطنين للقسم على المصحف باعطاء صوتهم لمرشحيها كما استخدمت الصحف الحزبية التى وصلت الى مايقرب من ١٢ صحيفة كميدان ملتهب للمنافسة الحزبية.وفيما عدا الميدان صحيفة الحزب الشيوعى التى تصدر يوميا تصدر بقية الصحف الحزبية بشكل اسبوعى وتصدر الجبهة الاسلامية ثلاث صحف اسبوعية هى الراية والوان وصوت الجماهير كما يصدر الحزب الاتحادى الديمقراطى ثلاث صحف اخرى هى الاتحادى وصوت السودان والوطنى الاتحادى كما يصدر حزب الامة جريدة « صوت الامة » .

وتميزت بشكل واضح اساليب الدعاية التى انتهجها الحزب الشيوعى فى المعركة الانتخابية فبرغم ضعف امكانياته المادية فقد برزت المواهب المتنوعة لاعضائه فى مجال الرسم والكتابة والشعر والغناء والخطابة وهى مواهب لايتمتع بها اى حزب اخر من الاحزاب المشاركة فى المعركة الانتخابية وقد ركزت ملصقات الحزب على شعارات الانتفاضة وصاغت شعرا وغناء مطالب السودانيين بوحدة الشمال والجنوب ورفض التبعية للبنك الدولى ورفض التصويت « للذقن الذليلة وسبحة الكفر الطويلة » .

ومن المؤكد ان الانتخابات لن تعطى اى حزب الاغلبية المطلقة الا ان بعض المراقبين السياسيين فى الخرطوم يرجحون ان يشكل حزبى الامه والاتحاد الديمقراطى الائتلاف الحكومى المقبل .. رغم صعوبة التنبؤ بما ستسفر عنه الانتخابات . وبما ستكون عليه تركيبه الجمعية التاسيسية القادمة . ويتردد ان الحزب الاتحادى سيرشح الفريق سوار الذهب رئيسا لمجلس السيادة المقبل .

الشىء الوحيد الواضح والمؤكد هو ان السودانيين لايريدون حكما عسكريا بأى صيغة من الصيغ ولن يقبلوا باى لافتة تبرر المحاولات المبذولة لتجميد اهداف الانتفاضة او العجز عن انجاز مهامها .





الاستاذه
فاطمة احمد ابراهيم
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السودانى ورئيسة الاتحاد النسائى السودانى

الدائرة ٢١
الخرطوم الاولى

امينة النقاش
تكتب من الخرطوم

الحزب الشيوعى السودانى
مرشحو دوائر الخريجين بالسودان للجمعية التأسيسية ١٩٨٦ م

تجرى الانتخابات بدوائر الخريجين للمقيمين بمصر يوم ٤ . ٥ ابريل بالاسكندرية و١١ ، ١٢ ابريل بالقاهرة .

ومن اجل انقاذ الوطن وترسيخ الديمقراطية يقدم الحزب الشيوعى برنامجا يهدف الى تصفية جرائم وموروثات حكم الفرد ، ويضع خطة تنموية عاجلة قصيرة المدى لاعادة تعمير وبناء الاقتصاد السودانى وانقاذ الخدمات الاساسية ، ووضع سياسة خارجية من اجل خدمة الوطن وخلق نهضة ثقافية حضارية .

ويدعو الحزب الشيوعى السودانى مواطنى السودان بمصر الادلاء باصواتهم لمرشحيه فى الدوائر الانتخابية بالقاهرة والاسكندرية . وهم :

● الاقليم الشرقى :
(١) حسن على عبيدى
(٢) محمد عبد المجيد جريس

● الاقليم الاوسط :
(١) محمد محجوب سليمان شورة
(٢) د . فاروق محمد ابراهيم
(٣) على خليفة مهدى
(٤) بربر محمد حامد الانصارى
(٥) عبد المنعم الخضر جكنون .

● العاصمة القومية :
(١) سعاد ابراهيم احمد
(٢) د . فاروق محمد كدورة
(٣) الخاتم عدلان محمد .

● اقليم دار فور :
(١) د . عبد الرحمن الزاكى صالح
(٢) ازهرى عبد الرحمن نور الدين
(٣) سيد عيسى سيد
(٤) اوم محمد عبد "مولى

● اقليم كردفان :
(١) د . دار السلام بابكر عثمان
(٢) د . حافظ زين العابدين ابراهيم شد
(٣) د . جعفر محمد عمر
(٤) عبد المنعم سليمان محمد

● الاقليم الشمالى :
(١) د . محمد حسن القدال سعيد
(٢) صديقة عمر سليمان

● الاقليم الجنوبى « الاستوائى » :
(١) تعبان لاكد
(٢) ازادور عيسى

● الاقليم الجنوبى « بحر الغزال » :
(١) جوزيف مدستو
(٢) دنيق ماجوك
(٣) ماجورا مور .

٤٨ ساعة قبل الانتخابات

أحزاب السودان تتكتل ضد مستشار نميرى

اتفقت احزاب الامة والشيوعى والاتحادى الديمقراطى والبعث والناصريين وتضامن قوى الريف . على دعم « حسن شبو » المرشح الاتحادى فى دائرة « الصحافة » التى يخوض فيها « حسن الترابى » زعيم الجبهة الاسلامية القومية ومستشار نميرى السابق الانتخابات .

قضى الاتفاق على ان يدعو كل حزب اعضاءه للتصويت للمرشح الاتحادى .. بذلك يصبح موقف الترابى حرجا .

اذاعت مصادر الجبهة الاسلاميه فى نفس الوقت خبرا مفاده ان سيارة الترابى تعرضت لطلق نارى . اعتبرت الاحزاب الاخرى هذا الخبر مجرد تمثيلية لجذب تعاطف الناخبين .

الشيوعى يسحب مرشحه امام «صادق المهدى»

من ناحية اخرى اعلن الحزب الشيوعى عن سحب مرشحه من دائرة « ابا » التى يخوض فيها الصادق المهدى الانتخابات . ودعى انصاره للتصويت لصالح الصادق المهدى .



●● صفحة لك طابع خاص .. يكتبها قراؤها .. ويقرؤها كتابها .. وهم كل مواطن فى كل مكان .. ويرى فيها المسئولون كلمة صدق ●●

مصرى الفصيح يكشف عما يدور داخل اقسام الشرطة

● فى امبابة : مات ضربا وقيدت الوفاة «التهاب رئوى»
● فى اهناسيا : رفض التعاون مع الضابط فربط بالسلاسل وحرر له محضر سكر بين
● فى زناره ـ تلا : ضابط يضرب بالكرباج ويعيد الى الاذهان عصر الاقطاع الذهبى

شيء ما لابد أن يحدث ..

على المسئولين أن يتحركوا ليضعوا حدا لهذه الظاهرة الخطيرة . تحقيق ما لابد أن يجرى فى ما يجرى خلف الابواب المغلقة .. وما يحدث داخل أقسام الشرطة

لم يعد مقبولا ونحن فى نهاية القرن العشرين أن تمارس الشرطة كل أنواع التعذيب .. ولا رقيب عليها يقول لها .. قف .

ولم يعد منطقيا أن يضرب المواطنون «بالفلقة» .. ويقيدوا بالسلاسل الحديدية ويعذبوا حتى الموت دون أن يتحرك مسئول واحد ليضع حدا لهذه المهزلة التى تجرى داخل أقسام الشرطة .. ومراكز البوليس فى الأقاليم .

ان الاوان كى يتحرك المسئولون حتى نتجنب الحريق قبل أن يشتعل .. ويضطر المواطنون أن «يحموا أنفسهم بأنفسهم»

عشرات الخطابات تصلنا تباعا وكلها على إختلاف المكان والزمان .. والضحايا تحكى عن شيء واحد . تجاوزات الشرطة هذا اذا إستعملنا الرأفة فى التعبير وأطلقنا على ما يحدث وصف «تجاوز» ولا يدخل فى دائرة الجرائم الذى يعاقب عليها القانون .. والا ماذا تعنى هذه التصرفات ..

لايتعامل إلا بالكرباج

من زنارة مركز تلا يحكى المواطن عبد العزيز سالم أبوزيد .. يقول ..

«فى نقطة شرطة زنارة ضابط شاب حديث التخرج لكنه من عائلة كبيرة . هذا الضابط لا يتعامل إلا بالكرباج والعصا . ومن أجل ذلك فهو دائم الاحتفاظ «بفلقة» فى مكتبه حتى يعلق فيها «المتهمين» ولا يهم إن كان بريئا أم مذنبا .

لهذا يتجنب الاهالى الاقتراب من النقطة تجنبا للاعتداء عليهم .

قصتى مع ضابط أهناسيا

أما المواطن قرنى بكرى السائق بأهناسيا فيحكى قصته مع أحد ضباط المباحث «إستدعانى ضابط المباحث الى منزله وطلب منى أن أعمل مرشدا للمخدرات والاسلحة ولكنى رفضت فأنهال على ضربا وتركنى مقيدا فى منزله وأرسل لى قوة من المركز لتكمل ما بدأه من ضرب وتعذيب ثم وضعونى فى سيارة شرطة وفى يدى الحديد وحرر لى محضر سكر فى الطريق العام وأرسلنى الى المستشفى للكشف على ، ولما كذب تقرير الطبيب إدعاءه إستكمل المحضر ولفق لى قضية بنفس التهمة سوف تنظر فى ١٩٨٦/١٢/١١ .

عذبوا إبنى حتى الموت

أثناء عودة ابنى سيد مصطفى البلتاجى البالغ من العمر ١٩ عاما هو وشقيقه محمد وعمره ١٥ عاما الى المنزل ليلا القى ضابط مباحث بقسم إمبابه القبض عليهما بتاريخ ١٩٨٤/١١/١٢ وفى القسم ولمدة ٧ أيام كان يمارس كافة أنواع التعذيب على إبنى الاكبر أمام شقيقه حتى فارق الحياة ، ونقلوا الجثة الى المشرحة وأبلغونى أن سبب الوفاة هو التهاب رئوى وعندما ذهبت الى المشرحة وجدت الجثة قد إختفت لانى طالبت بإعادة الكشف عليها والى الان لا أعرف اين دفنوا جثة إبنى .

سيد مصطفى البلتاجى
قتل والقبر مجهول

قرنى بكر
حبسنى الضابط فى منزله

على هامش القانون

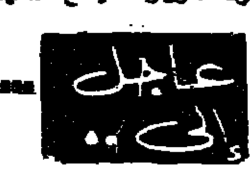
● المادة ٤٢ من الدستور تنص على .. كل مواطن يقبض عليه أو يحبس أو تقيد حريته بأى قيد تجب معاملته بما يحفظ عليه كرامة الانسان ولا يجوز إيذاؤه بدنيا أو معنويا .

● برنامج منظمة العفو الدولية .. يؤكد على .. التعذيب إنتهاك اساسى لحقوق الانسان أدانته الجمعية العامة للامم المتحدة كجريمة موجهة ضد «الكرامة الانسانية» كما حرمت ممارسته القوانين المحلية والدولية وفقا لبرنامج منظمة العفو الدولية .. ينبغى على الحكومات تقديم تعويضات مالية الى ضحايا التعذيب وعائلاتهم . كما يجب توفير الرعاية الطبية اللازمة لهم وإعادة تأهيلهم .

أخيرا ..

هذا هو رأى القانون .. فما رأى المسئولين !

نحن فى إنتظار الرد .



وزيرى الرى والزراعة

العطش يهدد القصب .. لى وزيرى الرى والزراعة

زراعة القصب محصول رئيسى للدولة بصدر رزقنا الوحيد فى خطر بسبب عدم جود مياه فى ترعة سواحل أرمنت طوال العام . هل أصابنا الجفاف ؟ لقد قامت جمعية الاصلاح الزراعى بالضبعية بأمر من المسئولين بزراعة ٧٤ فدانا قصب بحوشه «شاهر روحه» بتاريخ ٨٥/٩/٢٣ وحتى الان لم تروى مما يترتب على ذلك حرث هذه المساحة وزراعتها بقصب جديد . وزيادة العبء والتكاليف على كاهل الفلاح المعدم وخلاف الجمعيات الاخرى .. وضياع الزراعة المحملة على القصب مثل «العدس والفول» علاوة على ٨٤ فدانا أخرى بحوشة «أبو جاموس» لم تزرع بعد بالقصب

من وراء هذه المؤامرة ؟ نريد كشف النقاب عن هذا المسئول .

محمود صابر
عضو التجمع ومنتفع بجمعية اصلاح الضبعية - أرمنت

مجلس محلى التبابات

وتركوا الارض للمعتدين

خصص مجلس محلى التبابات بتخصيص قطعة أرض بقرية الوادى - مركز الصف جيزه - قطعة أرض لانشاء مدرسة إبتدائية عام ١٩٨٤ ، ولانه لم يبدأ البناء فى المدرسة فقد إعتدى بعض الاعراب على الارض وقاموا بالبناء عليها ، وقامت لجنة من مجلس محلى المحافظة بالغاء مشروع المدرسة وترك الارض للمعتدين علما بأن القرية بها مدرسة واحدة أيلة للسقوط

خالد عبد السيد

الى من يهمه الامر

مياه الرشح هدمت منازلنا

سعيد زغلول - محمد عطيه عمر - عبد الفتاح عطيه عمر - قرية الغريب - زفتا - غربية

مدير عام التموين بالجيزة

محافظة الدقهلية

قرارات الدولة .. مع وقف التنفيذ

قرارات إزالة التعدى على املاك الدولة لا تنفذ بالرغم من إحتياجنا لهذه الارض لاقامة مركز للشباب عليها . كما أننا نعانى من إنقطاع الكهرباء الدائم وسقوط أسلاكها على رؤوسنا .

عاصم حسب الله السيد الشيخ - كفر الكردى - طلخا - دقهلية

على الأرض .. !

اعترض اعرابى سبيل على بن ابى طالب قائلا : يا امير المؤمنين ان لى لديك حاجة لخجل من ان اذكرها فقال على : يا أعرابى اكتبها على الارض فكتب الرجل بعصاه على الارض .. انى فقير واحتاج الى كساء . فما كان من على الا ان خلع رداءه واعطاه له .. فانشده الاعرابى قصيدة طويلة جاء فى اخرها :

وكل امرىء سوف يجزى بالذى فعلا .

اما على فانه قال لاحد اصحابه لمرع الى البيت واحضر رداء اكتسى به . فقال صاحبه يا امير المؤمنين اما كنت تستطيع ان تمهل هذا الاعرابى الى غد .

فقال على .. اتعلم ان هذا الاعرابى قد غلبنا بحلمه . فوالله لو انه اقدم على وانتزع منى الثوب عنوه لما منعته . ارايت انه لم يطلب الاحقه ولم ياخذ الاحقه .

اما حكامنا الاعزاء فان الفقراء فى بلادنا يكتوون بنار ظلمهم وفى البداية يمنعهم الخجل ، ثم يمنعهم الخوف . وفى اخر الامر ينتفضون مطالبين بحقهم . فينصب عليهم الغضب الظالم والقهر الاكثر ظلما ..

وفى نهاية الامر وعندما يعلن السادة الحكام انهم سيعيدون ترتيب الاوضاع نكتشف ان كل شيء يعاد ترتيبه لصالح الاغنياء وضد مصالح الفقراء . ليزداد ثراء الاغنياء وفقر الفقراء .

وماذا قال ؟

هل نعيد عليهم قصة على بن ابى طالب مع الاعرابى .
ام نعيد تلاوة قصيدة الاعرابى .. وما جاء فى اخرها
وكل امرىء سوف يجزى بالذى فعلا .

د . رفعت السعيد

تصر الشرطة على طردى من مسكنى الذى حصلت عليه من المحافظة بعد أن هدم منزلى ، ومجلس المدينة يرفض تحرير عقد ايجار . أين أذهب أنا وأبنائى

عبد العظيم حماد أبو سيف شارع الجبانة السنبلاوين . دقهلية

●●

أطالب بحقى فى الترقية للمستوى الثالث .

بثينه حسين عبد السيد عيادة التبين الشاملة

●●

نقلت من عملى بورش المطروقات قطاع انتاج قطع الغيار بشركة الحديد والصلب بالتبين الى قطاع الدرافيل مما أدى الى خفض حوافزى وبدل طبيعة العمل من ٤٠٪ الى ٣٠٪ لما عرضت الامر على الشئون القانونية بالشركة عام ١٩٨٢ أقرت حقى فى العودة لعملى وحصولى على الـ ٤٠٪ بدل طبيعة عمل وحتى الان لم ينفذ القرار

يوسف عبد الحليم

كله بثمنه فى التأمين الصحى

التعامل فى عيادة التأمين الصحى بالسنبلاوين - دقهلية - يتم على أساس المحسوبية والصلات الشخصية فالبعض يضرب ويهان ويطرد والبعض الاخر يمنح الاجازات والروشتات وكله بثمنه !!

محمد صالح

خرج ولم يعد

القى القبض على حسين حسن محمد بواب العمارة رقم ٤ش رشوان بالدقى فى ١٢ مارس الماضى وأفرجت عنه النيابة بكفالة ٢٠ جنيها ولكنه حتى الان لم يعد الى بيته .

شقيقه .
محمد

شخصى جدا .. ولكن

لم أصرف مستحقاتى من صندوق الزمالة بعد إحالتى للمعاش

احمد كامل عبد الحافظ البيهوفريك - اجا مستشار سابق بشركة مضارب الدقهلية

أغيثونا من شيخ الخفراء

أغيثونا من شيخ الخفراء بقرية كفور بلشاى - كفر الزيات - فلم نعد قادرين على وضع الاتاوات التى يفرضها علينا

عن الاهالى قطب احمد عسل و ١١ توقيعا

نورة مياه فى الهواء الطلق

المدرسة الابتدائية الوحيدة بقريتنا ايلة للسقوط وليس بها فناء ولا دورات مياه ويقضى الاطفال حاجتهم فى الترعة المجاورة كما يشربون منها ، وقد خصصت قطعة ارض لبناء مدرسة جديدة عام ١٩٨٢ وحتى الان لم تبن طوبة واحدة ، كما قد تم تخصيص قطعة ارض لبناء مركز للشباب عام ١٩٨٣ والمشروع متوقف .

من شباب قرية الجبيل - الاقصر - قنا - صلاح محمد على عبد الله

زوجى مضرب عن الطعام

القوا بى وأولادى فى الطريق تلاعبوا فى توزيع مساكن تلا ... زوجى مضرب عن الطعام بمستشفى تلا المركزى . أنقذونا !

عواطف الاسطوحى - المنوفية - شارع السلخانة

منعنا من إقامة المستشفى والمسجد

●● أصلحنا قطعة أرض - كانت مقلبا للزبالة - بجوار مصنع ٢٧ الحربى بشبرا لاقامة مستشفى ومسجد عليها بالجهود الذاتية لكن مدير المصنع وجنوده طردونا ومنعونا من إستكمال مشاريعنا

عن ٥٠ الف نسمة سكان مدينة الجندول - محمد موسى عبد الجواد و ١٧ توقيعا

يوجد ٣ أفدنة بالحكر القبلى بالتبين تابعة للاصلاح الزراعى غير مستصلحة وتحولت الى بركة ومقلب للقمامة مما يهددنا بالامراض

رضا عبد العزيز و ٤٠ توقيعا

لماذا ؟

حددت أوقاف السنبلاوين تسعيرة لخطبة الجمعة وفقا للمؤهل الدراسى . لماذا لا يوحد الاجر خاصة وأن العمل واحد

إسلام محمود محمد

و .. متى ؟

متى يدخل التيار الكهربائى قرية المجاهد مركز الفشن محافظة بنى سويف

حمدى طه محمد سليمان

وقال المسئول

ردا على مانشر بالاهالى بتاريخ ٨٦/٢/٢٦ بعنوان «الوحدة المحلية تهدد حقوق الدولة»

أرسل السيد رءوف حنين مدير ادارة الرقابة والمتابعة بالوحدة المحلية بمدينة المنيا .. ردا أعترف فيه برسو العطاء على شركة المؤمن للمقاولات .. والسبب كما قال المسئول .. «الشروط مناسبة» .

أما إستبعاد لجنة البت للعطاء المقدم من شركة القاهرة فالاسباب التى ذكرها مدير الرقابة متناقضة ..

فقد قال «إن عملية إحلال وتجديد شبكة مياه بعض القرى لم ترسو على شركة القاهرة للمقاولات حتى يمكن أن ترفض التنفيذ واستلام الموقع .

وفى قول اخر .. إن إستبعاد العطاء كان بسبب أنه غير مطابق للمواصفات .

الاستثناء ممنوع

حول توزيع الاسكان الشعبى فى محافظة المنوفية أفاد الدكتور حمدى الحكيم محافظ المنوفية أنه ومنذ تسلمه المسئولية فى ١٩٨٢ لم يتم إستثناء حالة إسكان واحدة لاى مسئول بالمحافظة أو غيره ، لم يصدر قرار بحرمان المهنيين أو الحرفيين ولكن ينطبق عليهم شرط الحد الاقصى للدخل والمحدد بـ ١٥٠ جنيها للسماح لهم بدخول القرية - التظلمات تعرض على لجنة مشكلة من التنفيذيين والشعبيين برئاسة مستشار رئيس محكمة للفصل فى صحة هذه الطعون بعيدا عن أى تدخل .

نفذنا كلام الرئيس .. فجمدونا فى مجلس الادارة

قمنا بتنفيذ تعليمات الرئيس بكشف تلاعب نقيب المعلمين بالمنوفية بأموال المعلمين وقدمناه للمدعى العام الاشتراكى وللرقابة الادارية ، فأحالته بعد التحقيق الى نيابة الاموال العامة فقام بتشجيع النقابة العامة بتعطيل قانون النقابة ومخالفة الدستور حيث جمد عضويتنا فى مجلس الادارة وصادر حريتنا نرجو التحقيق

أعضاء مجلس ادارة لجنة بندر شبين الكوم - عنهم أمين السيد البلتاجى

الكراكة .. والرواية الهزلية

اكتشفت مخالفات مالية وادارية جسيمة بخصوص تشغيل الكراكة الخاصة بالجمعية الزراعية بناحية أبوصير بسمنود ، وأبلغت بذلك ٢٤ جهة رقابية وتنفيذية . وكانت النتيجة : الاهانة ، الاعتداء على ، تجميد وظيفتى فى الفترة من ٨٥/٥/٢٢ حتى ٨٥/٩/٤ ، حرمانى من الارباح والحوافز وبدل الادارة بمعرفة مديرى الزراعة والتعاون ، عدم مساواتى بزملائى فى التدرج الوظيفى .. ويبقى المخالفون ينعمون فى مواقعهم .

على سيد احمد مجاهد
وكيل التسويق بالادارة الزراعية بسمنود

اضحك .. مع مجارى حلوان

بتوقيع رضا عبد العزيز وستة عشر اخرين .. وصلتنا هذه النكتة !!

تم خصم يوم ونصف من العاملين بمشروع مجارى حلوان القائمة به شركة (H : W ; C) لانهم تغيبوا أثناء حظر التجول بالرغم من أنهم توجهوا لمقر العمل أثناء الحظر ولم يجدوا أحدا من المسئولين !!

وتبخرت الحوافز رغم التعديلات

تم صرف الحوافز نظام الثلاث شهور عن شهر يوليو وأغسطس وسبتمبر ١٩٨٥ وفوجئنا بأنه تم تعديل اللائحة السابقة للصرف فى جلسة مجلس الادارة بتاريخ ١٩٨٥/٥/٢٢ على أن يتم العمل بهذه اللائحة المعدلة إعتبارا من ١٩٨٥/٧/١ وحيث أن هذه اللائحة بها بعض التعديلات عن السابقة ولم تعلن على العمال أو تم تبليغ الاقسام الانتاجية التى تستحق الصرف تطلب من سيادتكم عمل اللازم نحو إستثناء هذه المدة وتطبيق اللائحة السابقة ويكون العمل باللائحة الجديدة ملغيا إعتبارا من أكتوبر ١٩٨٥ وعلى أن يعلن ذلك فى لائحة العلاقات العامة

ولسيادتكم جزيل الشكر

صلاح مراد - حسن كمال أحمد - محمد على عبادى - أحمد سلام - حسن كمال عباس و ١٣٦ توقيعا

أتوبيس العمال فى قفط

نحن عمال مصنع غزل قنا من أهالى مركز قوص محافظة قنا تم تشغيل أتوبيسات المصنع للاقاليم المجاورة حتى مدينة قفط ولم يسير الى مدينة قوص علما بأن المسافة بين قفط وقوص لا تزيد على ٨ك . ففى مصنع غزل اسيوط التابع لمصنع غزل قنا تسير الاتوبيسات للاقاليم الى مركز ابو تيج ومنفلوط وهى مسافة . مساوية لمسافة قوص ، قنا . وبالمقارنة بمصنع غزل اسيوط . علما أننا ارسلنا مذكرة للسادة المسئولين وتم التوقيعات من السيد رئيس مجلس الادارة والسيد رئيس القطاع والمدير العام . ولم يسير الاتوبيس حتى الان ولان العمال يعانون من وسائل المواصلات التى إرتفعت سعرها لحد اللا معقول .

العامل حسن كمال أحمد عباس مصنع غزل قنا وأكثر من ٤٠ توقيعا

الى المحافظ ومدير كهربة الريف بالفيوم


محافظ الفيوم

نداء ورجاء من اهالى عزبة واصف مركز ابشواى فيوم الى السيد الوزير محافظ الفيوم والى السيد مدير كهربة الريف بالفيوم والى المسئولين بكهربة ريف الفيوم لقد ادرجت قريتنا . عزبة واصف وبعض القرى المجاورة لها فى خطة الادارة عام ١٩٨٢ من قرض المالى . وأخذنا وعود من السادة المهندسين عدة مرات . وبيننا الامل على تشغيل محطة الشواشنة . ولكن الى الان لم يتم توصيل الكهرباء الى قريتنا ولا مجرد النظر فيها . نناشدكم النظر فى أمرنا أسوة بجيراننا من القرى

عنهم - مهندس زراعى - ممدوح احمد عبد المؤمن

محافظ الوادى الجديد

محافظة الوادى الجديد ترفع سعر الارض من ٣٥٠ مليما الى تسعة جنيهات !

أرسل محمد محمود على يقول ..

رفضت محافظة الوادى الجديد سعر الارض الصحراوية المخصصة للبناء . إرتفع سعر المتر من ٣٥٠ مليما الى تسعة جنيهات وأعلن المسئولون أن ذلك قد تم بسبب عجز فى ميزانية المحافظة . أمام ذلك .. قرر الاهالى أن يعودوا الى محافظاتهم الاصلية .

وأدارت الامة العربية خدها الايسر !!

منذ حادثى مطارى روما وفيينا والتى لم يثبت حتى هذه اللحظة أى تورط ليبى فيهما والولايات المتحدة الامريكية تتخذ من ذلك حجة لتبرير إستفزازها للجماهيرية الليبية .

اخر هذه الاستفزازات ما حدث الاثنين الماضى الموافق ٢٤ مارس قامت الطائرات الامريكية التابعة للاسطول السادس الامريكى فى البحر المتوسط بإطلاق النيران على المنشآت العسكرية الليبية وقصفت زوارق ليبية خارج ميناء «سرت» وأعلن المتحدث باسم البيت الابيض أن الاسطول السادس أغرق أربعة من زوارق الصواريخ الليبية وأشارت مصادر أمريكية أخرى الى أن عدد القتلى الليبيين يصل حوالى ٢٢٥ شخصيا .

كما وصلت الوقاحة الامريكية مداها ولكد «لارى سبيكس» على أن الولايات المتحدة الامريكية هى التى بدأت بإطلاق النيران على المنشآت العسكرية الليبية .

مثل ذلك أسقطت أمريكا طائرة الركاب المصرية فى صقلية ثم طائرة الركاب الليبية فى إسرائيل والعدوان الاسرائيلى السافر على قصر منظمة التحرير فى تونس الى اخر مسلسل الصفعات المتتالية بإنتظام على كل الحياة العربية .

ولسوف تفعل أمريكا فى المستقبل - أكثر من ذلك طالما تأكدت من أن رد الفعل العربى على هذه الصفعات هى أن تدير الامة العربية خدها الاخر صاغرة لتتلذذ بالصفعة الامريكية الاسرائيلية فيبدو أن العرب وجدوا فى ذلك لذة طال إنتظارهم لها !!!

رد الفعل العربى فى أعظم صوره هزيل نحيل شاحب الوجه مصاب بالانيميا الحادة مخيب للامال ومخجل الى أبعد حد . هكذا عرفت أمريكا «دية» العرب أى كان الاجدى بالحكومات العربية المتباكية على التضامن العربى وعلى الموقف العربى أن يكون رد فعلها على مستوى الحدث وخطورته بحيث تعلن عن تضامنها وتكاتفها مع الشقيقة ليبيا - بصرف النظر عن درجة القرب أو البعد أو الاتفاق أو الاختلاف مع العقيد القذافى فالاعتداء إعتداء على سيادة دولة عربية شقيقة وإستفزاز لها وتهديد لامن شعب عربى شقيق الذى هو جزء لا يتجزأ من الامن القومى العربى كله .

ولقد المنى كثيرا كمواطن مصرى مهتم بشئون وقضايا وطنه أن يستضيف برنامج «العالم بين يديك» فى التليفزيون المصرى الدكتور «عبد المنعم المشاط» وهو يبرر العدوان الامريكى على ليبيا قائلا سعادته بالحرف «إن ريجان بذلك يريد أن يوجه للقذافى أكثر من رسالة» ثم يستطرد سيادته فى الدفاع عن الموقف الامريكى ومحاولته اليائسة لتبريره فيقول إن القذافى بتصرفاته الاستفزازية هو الذى دفع أمريكا الى ذلك !!!! .

الى هذه الدرجة يقوم جهاز إعلامى مصرى بالدفاع عن إعتداء أمريكى واقع على دولة عربية شقيقة - شئنا أم أبينا - ويحاول أن يضيف على هذا العدوان السافر شيئا من المشروعية .

يادكتور فى مثل هذه المواقف عليك وعلى أمثالك أن تفرق بين طرفين أحدهما أمريكى معتدى مهما كانت درجة صداقتك له وشخصك وحبك له والاخر عربى تصدى عليه مهما كانت درجة خلافك معه . أليس كذلك .

علاء أبوزيد
عضو اللجنة المركزية بحزب التجمع

العملة الصعبة المهدرة فى الدقيق

نحن نعلم أن رغيف الخبز يكلفنا الكثير من العملة الصعبة ومن الممكن توفير هذه العملة بسهولة كأن نرشد إقامة المخابز الالية فعلى سبيل المثال إفتتح فى اجا خمسة مخابز نصف الية زائدة عن إحتياج المدينة ولكن ربحها يتحقق من بيع حصة الدقيق المخصصة لها فى السوق السوداء

محمد فوده بدر الدين - الدقهلية

ديون مصر .. وسفر المسؤلين !

● ديون مصر أتت من سفريات المسئولين للعمرة وللنزهة بلا ضوابط

مصطفى صديق على روض الفرج

ثورة لتطبيق مبادىء العدل والحرية والمساواة

يقول الفيلسوف الالمانى «كانت» أن القيمة الاخلاقية للفعل لا تقوم فى الناتج الذى ننتظره منه ، بل فى تصور إحترام القانون فى ذاته وهذا نشاط للارادة الخيرة وليس مجرد نتيجة لفعل ما

وليست مبادىء العدل والحرية والمساواة وسائل مختلفة لغاية واحدة هى تحقيق الرخاء مثلا ولكن هذه المبادىء غايات فى حد ذاتها وما أحب الثورة الفرنسية التى تفجرت فى ١٧٨٩ هى التى إخترعت هذه المبادىء فهى موجودة فى صفحات التاريخ وفى الرسالات السماوية يتجه اليها المحرومون فى جميع أرجاء الارض يتطلعون اليها ويشتاقون لها علهم يعرفون مذاقها وحلاوتها يوما ما . أن مبادىء العدل والحرية والمساواة موجودة فى تراث الانسانية على مر التاريخ وقيام الثورات هو صرخة للتطبيق ولانقاذ هذه المبادىء .

ضياء مسعود - مترجم بالبنك الاهلى المصرى سابقا

قانون الغاب لضرب العاملات

اثناء خروجى من مقر عملى بمصنع الحرير الصناعى بشركة اسكو اعتدى على كاتب مرور المصنع ضربا حتى كسر اصبعى واصابنى بكدمات فى ساقى ، نقلت الى مستشفى ناصر العام وقرر الطبيب علاجا لمدة ٢١ يوما ، ولم تتخذ الشئون القانونية موقفا ضده بل وقع على جزاء من مدير المصنع ..

سوسن احمد فؤاد عرب

اللا معقول فى محافظة الفيوم

سؤال العقلاء الذى طرحه محمد عبد الوهاب المراكبى مدير الادارة الاجتماعية بسنورس اذ كتب يقول ..

فى وقت نطالب فيه بالتقشف ..

وفى نفس الوقت الذى نجمع فيه قروش الفقراء لسداد ديون مصر .

فى هذا الوقت تصرف محافظة الفيوم ١٤٩ الف جنيه فى بناء مكتبة على أرض قدمها نادى المحافظة هدية لهذا الغرض ..

أقيمت المكتبة وظلت خاوية من الكتب .. لاسباب غير ثقافية .. ربما الاسراف .. ربما الاهمال .. ربما بعدها عن المدينة .. ربما شيء اخر .. لهذه الاسباب ظلت المكتبة مبنى .. وجدران من الاسمنت الاصم . بينما توجد فى وسط العاصمة وفى شارع المدينة الرئيسى مكتبة أخرى تعانى من نقص الكتب منذ عام ١٩٧٠ .

ويتساءل العقلاء .. الم يكن من الاجدى أن تنفق هذه الاموال على تأثيث المدارس المزدحمة والتى تعمل بنظام الفترتين ؟!

فكان هذا سؤال العقلاء ..؟ وعلى «غيرهم» أن يجيبوا .

يواصل البناء رغم فرض الحراسة على الارض

استولى احد المواطنين على قطعة ارض فضاء ملك للدولة ضمن الكتلة السكنية وقام ببنائها . وبإبلاغ المسئولين قاموا بإيقاف البناء وفرض الحراسة على الارض .. إلا انه وبمساندة بعض المسئولين واصل البناء .. ونحن نطالب بحسم هذه القضية خاصة وان قطعة الارض ومساحتها ٦ قراريط يمكن ان تستغل فى بناء مدرسة ، وجمعية تنمية المجتمع وجمعية تعاونية زراعية ومخازن للاسمدة ومشاريع اخرى يحتاجها ٦٠ الف نسمة هم اهل القرية .

نبيل الحسانين - قرية مهلة - السنطة - غربية

محافظ الدقهلية

أبناء ابستو وكفر الكردى وميت عياد وأفنيش وبانوب يستنجدون بالسيد المحافظ من أجل إرسال اتوبيس الجامعة الذى مضى العام الدراسى دون أن نراه حتى الان ونحن نهيب بالسيد المحافظ بتلبية رغبتنا من ظلم أصحاب النقل الخاص .

عن طلبة هذه القرى المذكورة - محمد عثمان عوض

أطفال يوليه .. ممنوعون من أكل الارز

رفض رئيس مكتب تموين مزغونة صرف حصة الارز المقررة لمواليد شهر يوليو ١٩٨٥ حتى مارس ١٩٨٦

خالد السيد احمد و ١٦ توقيعا - محافظة الجيزة

الموتى يتعاطون الدواء

تماما كما حدث فى إنتخابات مجلس الشعب . كما أدلى الموتى والمسافرون بأصواتهم فى صناديق الانتخابات .. يفتك الموتى من الإطفال بالوحدة الصحية فى الدلجمون - كفر الزيات . أن تصرف لهم الامصال .. ويصرف للاحياء منهم أكثر من مرة . فهل هذا معقول ؟!

نظرة يا وزير الصحة

موسى عبد القوى عليوه

هكذا من الأصل

حوار صريح مع فؤاد سراج الدين

«بقية المنشور ص ٧»

– القطاع الخاص حورب محاربة شديدة من قبل الدولة بعد الانفتاح الاقتصادى اخذ دوره فى البروز من جديد .. ونحن مع سياسة الانفتاح الاقتصادى الانتاجى وليس الاستهلاكى الذى اغرق السوق بالكماليات .. وفى رأيى ان ازمة السكن اشتدت منذ تدخل القطاع العام فيها فضلا عن أن القوانين التى وضعت امام الملاك واصحاب المبانى التى لم تمنحهم سوى ٢٪ فقط كعائد فدفعت هذه القوانين الجائرة الملاك للتخلص من هذه القيود ببناء الاسكان الفاخر لانه غير خاضع لتحديد القيمة الايجارية . فالقوانين المنظمة لنشاط القطاع الخاص هى المسئولة تحت ازمة الاسكان وليس القطاع الخاص ودوره بها .

الاخوان والوفد

● هل تعتقد ان انضمام الاخوان المسلمين للوفد ظاهرة حزبية طبيعية ؟

– الاخوان لم ينضموا للوفد وهذا خطأ شائع فمن منطلق الايمان بحق الجميع على ابداء الرأى والتعبير عنه ، وافقت على طلب الاخوان بان يتاح لبعض الاسماء منهم الترشيح على قوائم الوفد ، لانهم لا يستطيعون الترشيح لابصفتهم اخوان ولا بصفتهم مستقلين .

وعندما فاتحنى الاستاذ عمر التلمسانى فى هذا الموضوع قال لى سواء قبلتم طلبنا أو رفضتموه فنحن سوف ننتخب الوفد فى كل الاحوال مادمنا سندلى باصواتنا فى الانتخابات ، لان الوفد هو الحزب الوحيد الذى لم يسىء الى الاخوان فى أى وقت من الاوقات ، بل رد الوفد للاخوان دارهم فى عام ١٩٥٠ .

والغى القانون الذى حلهم وافرج عن المعتقلين منهم . فقبلت لان التعبير عن الاراء خير الف مرة من كتمها وسد كل القنوات الشرعية فى طريقها فلا يكون امامها بعد ذلك سوى العمل السرى ورشحنا ١٢ من الاخوان على قائمة الوفد كان من بينها اسماء كنا سنرشحها سواء وردت فى قائمة الاخوان أو لم ترد لانهم وفديون اصلا .

وكان الاستاذ التلمسانى صريحا معى وقال لى من . تتجع من هؤلاء لن ينضم للوفد وسيحتفظ بهويته الشخصية وصفته كاخوان انما سيتعاون مع المعارضة الوفدية فى المجلس . وليس هناك ضرر أن يكون الشخص عضوا فى الوفد وفى نفس الوقت منتمى للاخوان لانهم ليسوا هيئة سياسية فهم اصحاب رسالة دينية لا ينكرها احد ، ولا تعارض فى ذلك .

– لكن انضمام الاخوان الينا فى الانتخابات استغل اسوأ استغلال من الحكومة للايقاع بيننا وبين اخواننا المسيحيين على اعتبار ان الوفد تخلى عنهم واحتضن الاخوان .. وهذا محض افتراء لان صلاتنا بالاخوان المسيحيين صلات وحدة وطنية ليس لها أن تنفصل فى اى يوم من الايام .

● وكيف تتفق رؤى حزب علمانى ليبرالى كالوفد مع حزب دينى ضد العلمانية كالاخوان ؟

– الاخوان ليسو حزبا .. وعندما يصبحون حزبا سوف يكون لنا رأى اخر . فهم اصحاب رسالة يسعون اليها وهى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية فى كافة التشريعات المصرية . وكل الاحزاب حكومة ومعارضة تؤيد ذلك فروق بسيطة .. فالوفد يدعو لتنقية القوانين القائمة من أى شىء يخالف احكام الشريعة .. ولخرون يرون الغاء القوانين القائمة ووضع قوانين جديدة . انما جميع الاحزاب بما فيها التجمع تتفق على تنقية القوانين مما يخالف قوانين الشريعة . لقد كان الامام الذى يصلى بنا فى سجن طره فى حملة سبتمبر عام ١٩٨١ من حزب التجمع وهو الصديق الشيخ مصطفى عاصى .. وهذا له دلالته ان التجمع لايعارض احكام الدين ولا يعارض من وجود متدينين بين صفوفه كما يقولون عنه .

● وما هو ردك على القائلين بان الوفد قد تخلى عن تراثه ، بتخليه عن العلمانية ؟

– هناك فهم خاطىء للعلمانية . فالعلمانية تعنى «مدنية» . ولقد نشأت الحكومة العلمانية فى روما للقضاء على تسلط حكم الباباوات . وهناك انواع من العلمانية واحدة تفصل بين الدين والدولة تماما كما هو حادث فى فرنسا وتركيا الان ؟ واخرى لاتفصل بينهما كما يحدث فى مصر وانجلترا وثالثة تطبق فكرة الحكومة الدينية كما يحدث فى ايران الان . والاسلام لم يعرف شيئا اسمه الحكومة الدينية اطلاقا . وليس هناك مانع من ان نحكم باحكام الدين لكن من الخطر ان نحكم برجال الدين وعلى ضوء هذا فالوفد لم يتخل عن تراثه .

● اذا قيمت تجربة التحالف الانتخابى مع الاخوان فماذا ربح الوفد منها وماذا خسر ؟

– لم ننظر الى هذه المسألة بمقياس المكسب والخسارة . بل كانت نظرتنا اليها اشمل من ذلك وتاخذ بعين الاعتبار ان الاخوان هيئة صاحبة رسالة ومن حقها ان يتاح لها فرص التعبير عن نفسها داخل المجلس وهذه هى الحرية والديمقراطية التى نؤمن بها . ولو ان هناك هيئة اخرى سد أمامها الطريق وطلبوا منا نفس هذا الطلب فقد كنا سنستجيب له أيضا لاننا نؤمن بحرية الرأى للجميع . ولقد كان يمكن الاجابة عن ماذا كسبنا وماذا خسرنا لو أن الانتخابات كانت حرة ونزيهة ففى خضم التزوير ضاع المكسب والخسارة على الجميع . وحتى بالنسبة لاعضاء الوفد لم أتبين من منهم صوت ومن لم يصوت فكشوف الانتخاب زورت وملئت باسم الجميع !

● وماهو تفسيرك لظاهرة سعى الاخوان للتواجد فى معظم الاحزاب القائمة ؟

– هذه محاولات تدل على انهم يرغبون فى أن يكون لهم وجود سياسى باى سبيل .. وهذا حقهم . ولو أتيح لهم تكوين حزب مستقل لن يفكروا فى الانضمام بأى حزب قائم . وفى حدود علمى فاعتقد أن مفاوضاتهم مع الاحزاب الاخرى متعثرة .

● تطالبون بحق كل القوى فى اقامة احزابها .. فماذا عن الناصريين ؟

– نحن نرحب بشدة بأن يكون للناصريين حزبهم لكى نتناقش ونصفى امورا كثيرة لاتزال معلقة . فأنا أريد أن أعرف موقفهم من سيطرة الحزب الواحد وفتح المعتقلات وفرض الحراسات ومصادرة الاموال وأتمنى بصدق أن يوفقوا فى اقامة حزبهم .

● من هم أعداء الوفد .. بمعنى اخر ما الشىء الذى عاد الوفد ليقاومه او يناضل من أجله ؟

– أعداء الوفد هم أعداء الديمقراطية ، فالوفد يسعى لتوطيد الحريات العامة وترسيخ الديمقراطية الحقيقية . ولقد أسعدنى أن يؤكد الرئيس مبارك فى خطابه فى البرلمان على التمسك بالديمقراطية الحقيقية .. فكلمة الحقيقة هى أصل الداء والدواء أيضا .

● هل تتوقع أن يتولى الوفد الحكم فى ظل القوانين والظروف السائدة ؟

– رغم أن هذه قضية لا تشغلنا الان فإنه حق لكل حزب وألا يكون قد تخلى عن أهدافه . فالطريق الوحيد لاى حزب لتحقيق برنامجه هو أن يتولى الحكم ليتمكن من خلال السلطة التنفيذية من انجاز اهدافه . ولا ينتقص أى حزب أن يقال عنه أنه يسعى للحكم مادام يسعى لذلك بالطرق المشروعة والقانونية ومن يدفع عن نفسه هذه التهمة يكون قد اعترف بأنه فقد مشروعية وجوده . وفى ظل القوانين الاستثنائية السائدة لو جرت انتخابات نزيهة غير مزورة . فأعتقد أن الوفد يصل إلى الحكم . فالانتخابات هى السبيل الوحيد لاقرار الديمقراطية التى هى حكم الشعب نفسه بنفسه . فإذا زورت ارادة الشعب تقوض ركن أساسى من أركان الديمقراطية .

● ما المستقبل الذى تراه منتظرا فى حال الابواب أمام نمو تجربة التعددية الحزبية ؟

– أنا لست يائسا . ونمو التعددية الحزبية قد يتأخر بعض الشىء لكنه سيحدث بالضرورة وسنصل إلى الغاء القوانين المقيدة للحريات حتما بالمثابرة والاستمرار فى أداء رسالتنا فى تنوير الرأى العام . وإذا نجحت المعارضة فى خلق رأى عام قوى يؤمن بهذه القضايا ويتمسك بالدفاع عنها تكون الاحزاب قد نجحت فى مهمتها الاولى .. فالرأى العام القوى يقدر انذاك على فرض ارادته بالغاء كل ماهو استثنائى فى الاوضاع الراهنة .

قطار حلوان المشاغب

خرج عن قضبانه ٢٠ مرة خلال شهر واحد وكهرب ركابه مائة مرة

● احد عربات الترام بدون انوار .

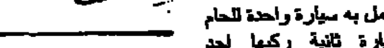
عربات غير مؤمن عليها وبدون ترخيص وتعمل على الخط .

قطار حلوان الذى يخدم نصف مليون راكب يوميا ارتكب حوادث لا تحتمل !

فخلال شهر واحد خرج القطار عن قضبانه اكثر من عشرين مرة ، وتقلص عدد عربات القطار ، واصاب الماس الكهربائى الاف الركاب ، وكثرت حوادث الصدامات بين القطارات نفسها ، وبين القطارات والناس والعربات .

قال لنا عمال القطار .. هذه الاخطاء نحن نعرفها جيدا . نعرف اسبابها والحلول التى يجب ان توضع موضع التنفيذ ، وحذرنا المسئولين مرارا ولكن بلا جدوى !

والامر لا يحتاج الى معجزة لكى تستقيم الامور ، وانما وضع ملاحظات العمال موضع التنفيذ والان يجرى العمل لمد الخط الى المنطقة الصناعية بالتبين حيث سيضاف مائة الف راكب جديد على خط حلوان وتبدأ العمل بتنفيذ نفق تحت شريط السكك الحديدية بالتبين وقبل ان تتفاقم المشاكل وتمتد الى التبين نضع امام المسئولين المشاكل وحلولها المناسبة .



تحقيق : محمود الحضرى

تجديد الخط

السبب الرئيسى فى تعطل القطارات هو عدم تجديد الخط او ترميمه منذ انشائه حتى الان ، حيث تحركت معظم فلنكات الخشب من اماكنها مما تسبب فى هبوط القضبان وكذلك عدم مد الخط بطريقة فنية تستوعب تمدد القضبان فى الصيف ، فتكون النتيجة انزلاق عربات القطار من على القضبان ، وقد طالب العمال كثيرا والحوا على الاصلاح ولم يستجب احد ! ، فخلال شهر واحد خرج الترام اكثر من عشرين مرة من فوق القضبان ويضيف العمال ان هناك ٧٦ عربة «مخزنة» فى مخازن الشركة لاتحتاج سوى اصلاحات بسيطة ويمكن ان تستعمل بعد اصلاحها لسد النقص الشديد فى عربات القطار ، هذا بالاضافة الى اربع عربات كانت مخصصة لنقل العمال تحمل ارقام ٢٠١٢ ، ٢١٣٦ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠١٣ ، تم تخزينها ولم تخرج من يومها حتى الان .

كهربة الركاب

والاخطر من ذلك كما يرى الفنيون فى خط الترام ، هو ضرورة عزل الكابل الكهربائى من بعض المحطات ، وهذا هو المتسبب فى الحوادث والصدامات وتؤدى الى ان يتكهرب القطار بالكامل مما يتسبب فى اصابة الركاب بصواعق كهربائية وقد حدث هذا كثيرا ، أما الاهمال الاخر الذى يتسبب فى تعطيل القطار فيرجع الى تعطيل السيارات المجهزة لاصلاح الاعطال فى الشبكة الكهربائية ، وهذا يؤدى الى استمرار «العطل» بالساعات لحين استدعاء احدى عربات مترو حلوان للاصلاح هذا بالاضافة الى ان معظم العربات انوارها معطلة وبعضها يعمل «بفانوس» واحد وهذا يسبب كثيرا من الصدامات ليلا .

ويضيف العاملون :

إن الخط كله يعمل به سيارة واحدة للحام وكانت هناك سيارة ثانية ركبها لحد المهندسين فأتلفها ولم يحاسبه احد ، واكتفت الهيئة بادخالها الورشة ولم تخرج منها منذ شهرين ، وزيادة فى الخطورة التى يعانى منها خط الترام اهملت الهيئة تغيير سكاكين فصل التيار الكهربائى بعد ان تلف معظمها ، وهذا فى حد ذاته خطير جدا حيث يظل التيار الكهربائى متصل مباشرة ، مما يترتب عليه صعق كل من بالقطار لو حدثت حادثة ما .

ضياع ٩٠ الف جنيه

قامت الهيئة باقامة محطة كهرباء لتقوية التيار الكهربائى لخط الترام ، وتولت شركة «ايجيكو» تنفيذ الخطة بكفر العلو بدون دراسة فنية كافية . لمعرفة هل تستخدم بالكابلات الهوائية او الارضية خصوصا وان الارض فى المنطقة ملحية ويعتمد الاهالى فى الصرف الصحى على «الطرنشات» وهذا يؤثر على التربة ومع ذلك اختارت الشركة عمل الكابلات الارضية وتم التشغيل بالفعل فى ديسمبر الماضى ، ولم تستمر عشرين يوما احترقت بعدها المحطة بالكامل بعد تآكل الكابلات الارضية واحترق الجهاز رقم (٧٧٧٠٥٦) التابع لشركة الماكو وخسرت الهيئة ٩٠ الف جنيه قيمة تكاليف المشروع ، وقد قدرت الهيئة قيمة الاصلاح بـ ٢٥ الف جنيه ، إلا ان الشركة المنفذة رفضت الاصلاح لان مهندسى الهيئة استلموا المحطة واقروا صلاحيتها رغم اعتراض عدد منهم على طريقة التنفيذ . فما كان من الهيئة سوى التحفظ على بعض الخردة الخاصة بالشركة والتى لايزيد ثمنها على الالف جنيه .

● خسرت الهيئة ٩٠ ألف جنيه واحترقت محطة كهرباء بالكامل بسبب سوء الإدارة .

● خصم آلاف الجنيهات من السائقين بلا مبرر !

ومشاكل العمال

ويتحدث العمال عن مشاكلهم والتى يترتب عليها خصومات تصل الى الالاف من الجنيهات من رواتبهم بدون وجه حق فيقولون :

كثيرا ما تحدث تلفيات بعربات الترام لادخل للسائق ولا المحصل فيها مثل كسر زجاج الشبابيك نتيجة القاء الاطفال الحجارة على القطار اثناء سيره ، ورغم اثبات معظم الوقائع فى اقسام الشرطة ولدى مندوب الحوادث بالهيئة ، إلا أن لجنة تقدير التلفيات تخصم قيمة هذه الخسائر من العمال ، كما انه اذا تلف البوتجراف الخاص بتوصيل التيار الكهربائى من الخط الهوائى لموتور الترام ورغم انه قد يكون مستهلكا يحسب ايضا على السائق وكذا الحال بالنسبة لفرش الفرامل ، ويفاجأ السائق او المحصل بخصومات عليه تتعدى الالاف من الجنيهات كما حدث للسائق عبد العزيز احمد والذى بلغت خصوماته ٢٠٨٠ جنيها !! والسائق محمد الاستورجى وصلت خصوماته ٨٤٠ جنيها والسائق رفعت لربعة الاف جنيه وفاروق وصلت خصوماته الى ثلاثة الاف جنيه وتقسط وتخصم من مرتباتهم ! .

ويضيف العمال لقد شكونا لكافة الجهات لحماية خط الترام ومصدر رزقنا ولم يقف معنا احد . ولكن اليس للهيئة ان تنظر الى هذا الخط والعاملين فيه قبل ان تفكر فى امتداده الجديد حتى لا تتفاقم المشاكل وتعوق سير العمل فيه مستقبلا ؟





● سليمان متولى وزير النقل

محمود عونى رئيس هيئة النقل



● السهم يشير الى بداية الاحتراق . ● جزء سقط من الجهاز بعد احتراقه . ● ما تبقى من الجهاز ..

كلام ستات

«للرغى» وظيفة مهمة

اثبتت الايام ان للرغى وظيفة مهمة انسانية يحتاجها انسان هذا العصر تماما كاحتياجه للطعام او الشراب

واقول ذلك وعينى على اللواء المتقاعد الذى انتحر بعد ان قتل طبيبا وجرح اخرين ثم اشعل النار فى بيته وانتحر كانت حالته النفسية تؤدى الى ذلك بعد ان تركته الزوجة والابن .. والابنة ، وعاش وحيدا لاحول له ولاقوة .

نحن اذن امام «حالة» تكاد تكون الان متكررة داخل المجتمع المصرى . كبر الاولاد وراح كل فى طريق . سافر من سافر الى الخارج بحثا عن ظروف حياة افضل . وانشغل فى الداخل من انشغل بهموم البيت والاولاد .. والاسعار والبحث عن سلع استهلاكية فنسى فى الزحام «صلة الرحم» انقلبت الحياة الى سكون ، والحركة الى جمود ، واطفأ البيت انواره بعد ان كان يتلألأ صباح .. مساء طال الانتظار فلا الغائب عاد . ولا الموجود حضر . انقطع التواصل الانسانى ففقد الانسان وظيفته فكان الجنون وكان العدوان والقتل بلا هدف .

اذن .. كان حادث اللواء المتقاعد رد فعل لعدوان انسانى وقع عليه ، فرد على ذلك بطريقته الخاصة . تكلم بالرصاص قائلا .. لافائدة لانسان بلا وظيفة فانتحر .. ولا وجود لبيت بلا دفء وحياة . فالبيت ليس حجرات وجدران وكتل من الاخشاب والمواد الصلبة انه تعاطف وعلاقات انسانية وبغيرهما .. يمكن ان يكون بيتا قابلا للاشتعال .

لم يكن اللواء المتقاعد فى حاجة الى نقود . كان فى جيبه وقت الحادث اربعمائة جنيه واكثر .

كان اكثر احتياجا الى شعور الاخرين به .. الى كلمة دافئة .. الى لمسة حنان تخفف عنه بصمات الزمن لكن الرجل افتقد كل ذلك .. تاه وسط البيت الموحش .. ففقد عقله .. وكان ماكان . الم اقل من قبل ان «للرغى» وظيفة .

الرغاية

لماذا رق قلب المحامى العام لهذا المتهم ؟!

فى مصر ١٣ جهازا رقابيا .. والفساد على عينك «يا ساير» . ليس لان رقم ١٣ هو دالة الشؤم الشعبية فى البخت والحظوظ . وليس لان هذا النفر من العاملين فى الاجهزة ذاتها ، أو ذاك ، منحرف . ولكن لان الرقابة فى النهاية جزء من بنية المجتمع وتوجهه السياسى . ويصبح السؤال من يبسط الرقابة ؟ وعلى من ؟ سؤالا مشروعا تماما . خاصة فى وجود علاقات المصالح والمصاهرة والنسب المتشابكة بين بعض العاملين فى الرقابة وبين جماعات النهب والسلب والفساد وأصحاب المال و الاعمال .

تحقيق : مصباح قطب

وبأسلوب جديد تماما ، حاول بعض العاملين فى الرقابة الادارية ، بالتعاون مع مباحث أمن الدولة تدبير قضية رشوة لاحد سياسيى اليسار . تكشف وقائعها وما انتهت اليه عن حقائق مذهلة .

ويحسن أن نبدأ من النهاية ... وعلى شاشتها ، وبين الاضواء الخافتة سطور تقول :

«... وحيث أنه لما كان ذلك الذى تقدم ، وكان الفعل الجنائى الذى ارتكبه المتهم ، قد اتسم بجسامة الخطر الذى من شأنه أن يهدد قيم وأخلاقيات وظيفة المتهم ... فان الواقعة بحالتها الراهنة صالحة لان يقدم فيها المتهم للمحاكمة الجنائية ، ليوقع عليه حكما جنائيا رادعا ، الا ان النيابة نزولا منها على اعتبار الموائمة ... ترى تقديمه للمحكمة التأديبية لتوقيع جزاء تأديبى رادع قد يصل الى حد الفصل من الوظيفة

لاحظ «الفصل» هذه ، ولذلك نرى احالة اوراقه للجهة الادارية التى يتبعها المتهم لمحاكمته واعادة الاوراق الينا مشفوعة بالجزاء الذى توقع

القاهرة فى ١٩٨٥/٩/٢٢

المحامى العام الاول لنيابات أمن الدولة العليا : رجائى العربى .

المتهم المرعوف به

أتعلمون من هو المتهم ، الذى رق له قلب المحامى العام الاول وأحاله الى القضاء الادارى ، لا الجنائى ، نزولا على اعتبارات المواءمة ، التى لا تنطبق على «المتهم» بأى شكل ؟ .

انه الباحث الاقتصادى صدقى القصير والتهمة التى بين السطور انه يسارى ، مرشح لتولى منصب مدير البحوث بالغرفة التجارية معقل اسرار ، فيا للسوق – ، الحاصل على تقدير امتياز طول سنوات عمله . والمرشح على قائمة حزب التجمع فى انتخابات مايو ١٩٨٤ – المزورة – وفى دائرة قصر النيل اشد الدوائر الانتخابية احتشادا بالمتناقضات الاجتماعية . وكان من بين مرشحى الحكومة فيها د . امال عثمان والمليونير «الوجيه» حسام ابو الفتوح ، وسيد زكى أمين الحرفيين بالحزب الوطنى .

وسبق لمباحث امن الدولة اعتقال القصير فى يناير ١٩٨٥ اثناء حركة الاحتجاجات الشعبية الواسعة على اشتراك اسرائيل فى معرض الكتاب ولم يجد المحامى العام الاول وقتها ما يدينه فاخلى سبيله .

وقبل كل هذا فهو شاغل المكتب الكائن بشارع عبد الحميد سعيد كوكيل عن زوجته فى شركة قصر النيل للتجارة ، وهو المكتب الانتخابى للمرحوم المناضل قبارى عبد الله النائب المعروف .

..... والبداية .

أما التهمة المبينة بأوراق القضية ٨٤/٤٨٩ حصر ، فتقول انه ضبط متلبسا بتقاضى ٥٠ جنيها رشوه من المواطن صفوت وديع اسكندر صاحب محل حلوى جافة بشبرا .

وبداية القصة ، عودة القصير الى عمله بالغرفة يوم ٤ يونية ٨٤ بعد انتهاء أجازة الانتخابات ، وفى يوم ١٦ يونية صعد اليه احد المواطنين – المدسوسين من الرقابة – ليطلب منه استخراج شهادة لمحل الحلوى المملوك له ولاخيه فدله القصير على الموظف المختص . غير أنه فوجىء به بعد فترة من الوقت يتدخل فى حوار بين القصير وبين شريك زوجته فى مكتب قصر النيل ، الذى كان يبحث عن مخزن لبضاعته ، وأبدى صاحب محل الحلوى استعداده لتدبير هذا المخزن . وأعطاه القصير «كارت» مثبت به تليفون مكتب زوجته وعنوانه .



صدقى القصير

وبعد عدة مكالمات وتواعدات . دخل صاحب محل الحلوى الى المكتب ، والقصير يتحدث بالتليفون ، ووضع عدة أوراق اخرجها من جيبه ، فى نفس الوقت الذى داهمت فيه قوة من الرقابة الادارية المكتب لتلقى القبض عليه بادعاء انه اخذ رشوة من المواطن – صفوت وديع اسكندر – وهذا اسمه ، لاستخراج شهادة مزاولة مهنية .

وتوالت الاحداث والمفاجآت : –

قال المبلغ فى اول محضر تحريات أجرته الرقابة ، يوم ٦ يونية انه ذهب الى الغرفة من اسبوعين وان القصير طلب منه رشوة لتسهيل استخراج الشهادة . ثم تبين بعد ذلك من أقوال المبلغ نفسه وتفريغ الشرائط أن أول مقابلة بين المبلغ والقصير كان يوم ١٦ يونية !!

اصرت الرقابة على عرض القصير على نيابة وسط القاهرة متجاهلة نيابة قصر النيل المختصة . واتضح من خلال صدفة بحتة ان رئيس النيابة هو شقيق احد ضباط الرقابة المساهمين فى اعداد الواقعة . وقد لعب التفتيش القضائى فى وزارة العدل ، ولجنة الحريات فى نقابة المحامين برئاسة أحمد ناصر المحامى دورا رائعا فى سحب القضية واعادتها الى النيابة المختصة .

أهملت النيابة سماع ٣ من شهود النفى كانوا موجودين وقت اقتحام المكتب .

كانت المفاجأة المذهلة أن المبلغ – صفوت وديع – والذى أكد ابراهيم محمود عضو الرقابة فى أقواله انه لا يعرفه من قبل – هو مرشد يعمل مع الرقابة – بل وتم تجنيده على أيدى ابراهيم محمود نفسه – وتحديدا فى قضية تموينية هى ٤/٢٢/حصر شبرا عام ١٩٨٣ . والغريب ان ابراهيم محمود كان ضابطا سابقا بالمباحث العامة ، فى القسم السياسى . وسبق ان اشتبك معه القصير فى خناقة بالاينى أثناء نظر لاحدى القضايا السياسية عام ١٩٧٥ .

والطريف ان تحريات الرقابة أكدت ان القصير استأجر مكتب قصر النيل لتلقى الرشاوى . ومن قبل أكدت تحريات مباحث القاهرة أن صاحب هذا المكتب هو ابن اخت المرحوم قبارى عبد الله (وهذا صحيح) غير أنها أكدت أن القصير يستخدم للدعوة للافكار التروتسكية فأيهما نصدق ؟!

أكدت دوائر الغرفة التجارية ان هناك اتصالات جرت بالمرحوم فؤاد محيى الدين لاستئذانه بالسير فى هذه القضية لاستبعاد هذا «اليسارى» وتحطيمه .

طعنت هيئة الدفاع عن القصير فى تزوير بطاقة المبلغ . ولم يتم التحقيق فى ذلك بعد مرور سنة ونصف .

شهد مصطفى زكى مدير عام الغرفة ، وعبد الرحمن الجابرى مدير عام ادارة الشهادات وفاروق المهدى مدير الشهادات بان القصير لا علاقة له باستخراج الشهادات وحتى اذا كلف بذلك احيانا ، ففى منطق غير شبرا التى يقع فيها محل المبلغ وتحت أيدينا ورقة بتوقيع مدير عام الغرفة يطالب فيها منح القصير حقه التوصيف الوظيفى الملائم واحتساب مدة خدمة سابقة باعتباره «من خيرة الفئات الموجودة بالغرفة أن لم يكن احسنها..» والطريف ، وما أكثر الطرائف فى هذه الواقعة ، أن عضو الرقابة ابراهيم محمود قال ان الزميل «هارون» استخرج مبلغ الرشوة من جيب فانلة القصير . وتبين من مناظرة وكيل النيابة للمتهم انه كان يرتدى بدلة صيفى لا فانلة !

رسالة سرية من اللواء محمود عبد الله – رئيس هيئة الرقابة – الى وزير التموين ، يطلعه فيها على الواقعة كما صورتها الرقابة والى جانب توقيعه عبارة وتفضلوا بقبول خالص تمنياتى مكتوبة بالقلم ، وسبقها مطبوعا عبارة «وتفضلوا بقبول فائق الاحترام . وهو امر لم يتكرر فى مكاتبات رئيس الهيئة !

الغرفة التجارية – التقتها فى القصير – لم تتخذ أى اجراء الا بعد أن ارسل وزير التموين خطابا الى مديرها فى ١٩٨٤/٨/١ عن ضرورة اتخاذ اللازم والافادة – فاضطرت الغرفة لاحالة أوراق القصير الى النيابة الادارية وأعادتها النيابة لكون التحقيق يجرى فى نيابة أمن الدولة بشأن نفس القضية ، وان كانت النيابة الادارية عادت لتحقق مرة اخرى فى الواقعة ، فى ابريل ١٩٨٥ ، غير انها لم تحل القصير للمحكمة التأديبية الا فى ١٩٨٥/١١/١٣ أى بعد ورود كتاب المحامى العام الاول لنيابات أمن الدولة اليها والذى يطلب فيه من طرف خفى عضوية قد تصل لدرجة الفصل» ...

وسنغض الطرف ، بعد كل ما سبق ، وهو قليل من كثير فى متناقضات أوراق التحقيق ، عن الحوار الذى دار بين قوة الضبط وبين جمهور «معروف» بعد القبض على القصير مباشرة ، والمثبت فى أوراق التحقيق حيث صاح واحد من الجمهور : انتم فاكرين قبارى عبد الله وعايزين ايه تانى ؟ فرد رجل رقابى : دول شيوعيين وملاحدة ويايما حضوريهم (يعنى المسألة ليست مسألة رشوة !) والاخطر من هذا ان المحاولة – بصورة طبق الاصل – كانت تتم مع يسارى اخر يشغل موقعا هاما فى وزارة الشئون الاجتماعية لولا ان تنبه لها وسارع بابلاغ الجهات الامنية والوزارية وتدخلت وزيرة الشئون منعا للفضيحة .

هل قدمنا اجابة على السؤال الذى طرحناه فى البداية ؟.. وهل اذا قلنا ان للطليعة ، بكل جنيها وهلمها ، تستميت حتى التقاع فى سبيل قمع اى محاولة لتحقيق الالتقاء بين جماهير الشارع وبين سياسيى اليسار ويوقف مثل هذه الاندفاعات الوطنية تكون قد بعدنا عن الصواب .. لا اظن .

الفن والثقافة

فى ذكرى ... عاما على رحيل مختار

فتحى رضوان :

تمثال نهضة مصر تحول الى نهضة فعلية

● رفض مختار اقامة تمثال للملك فؤاد ونحت تماثيل للفلاحات وابناء البلد ودعاة الاستقلال

.. قد جاء ليلتقط الازميل الذى سقط من يد اخر الفراعنة .

...اء ليبعث تقاليد فن الاجداد ، ويربطه بفنه – فيعيد التاريخ إلى دورته التى أوقفها الزمن » .

...ه المثال العظيم محمود مختار .

...اعر النفس المصرية ، والمعبر عن دقائق أعماقها ، وباعث هويتها ، ونحات ملامحها – الذى إستطاع أن « ينقل الفن من أجواء المعابد وقاعات القصور إلى ساحة الشعب ، وأن ...ه بالوطنية بعد أن إنقطعت الوشائج الدينية التى كانت تصله بالجموع – فاستحال الفن ...يديه إلى ضرورة قومية بعد أن كان فى مصر القديمة ضرورة دينية » .

... من الفلاحة نموذجا جديدا أدخله على ... ، وصور من حياتها الجانب الانسانى ...د فى الحب والكفاح والعمل والحزن ...ح والراحة .

...ها المرأة التى سألت زوجها الشغيل ...ة السكة الحديد عن سر بكائه فى الليل ، ...فها بحقيقة عجزه عن المساهمة فى أضخم ...ب عرفته الامة المصرية لاقامة تمثال ...ة مصر ، فمنحته ٢٠٠ مليم ، وراحت ...ع من أشقائها ما تبقى فى سيالاتهم من ...ليم والبرونزات وأرسلوها إلى جريدة ...بار عام ١٩٢٢ متوسلين إلى رئيس ...ها أمين الرافعى « أن يتوسط لدى ...ى الاكتتاب بقبول المبلغ المتواضع – ...نالوا شرف المساهمة فى بناء ...هم » !

...لها أم التلميذ الصغير بمدرسة خليل أغا ... أراد أن يكون عظيما مثل مختار – كما ...له أبوه – فأرسل ٣٠ مليما « للمساهمة ...تمثال النهضة » !

ميلاد وإرتحال

فى بلدة طنبارة – إحدى قرى محافظة ...بية بالمحلة الكبرى – ولد مختار فى ... مايو ١٨٩١ .

وهناك إمتزجت الطفولة بالنبع الاول .. ...ت حكايات الريف . وأساطير خالتة ...ت العجوز ، وطقوس القرية الخرافية .

وفى عام ١٩٠٢ .. إنتقل مختار إلى ... ليحط رحاله فى صميمها – ... الشرقاوى والحنفى وعابدين . فى ... الضيقة والبيوت القديمة والمآذن ...ية .

إنه « الميلاد الثانى » – كما يصفه ...م الراحل الفنان بدر الدين أبو غازى .

ولعلها ليست صدفة أن تنشأ مدرسة ...ون الجميلة فى نفس العام ١٩٠٨ الذى ...أت فيه الجامعة المصرية . كما يقول فتحى رضوان . إنه عام « الشرارة » التى إنطلقت فيه روح الامة المصرية من عقالها ، وراحت تبحث فى مجدها القديم عن « مرتكزات للحاضر ، ودعائم للحلم » . وكانت الجامعة المصرية (فؤاد الاول فيما بعد والقاهرة الان قد نشأت فى هذا العام نفسه » .

وفى درب الجماميز نشأت مدرسة الفنون الجميلة فى رعاية الامير يوسف كمال ، ليلتحق بها مختار ومحمد حسين ويوسف كامل وراغب عياد .

وسرعان ما يستأثر مختار بإعجاب أساتذته الاجانب ، حتى يوافق الامير على إرساله فى بعثة إلى فرنسا ليتعلم الفنون . وهناك يلتقى بطه حسين الذى « هز » أروقة السوربون برسالته عن إبن خلدون ، ومصطفى عبد الرازق صاحب رسالة الامام الشافعى ، ومحاضر الفلسفة الاسلامية بجامعة ليون ، ومحمد حسين هيكل صاحب أول رواية مصرية « زينب » . ومحمد صبرى السربونى برسالته القانونية وأحمد ضيف ويجوارهم ينحت مختار تماثيل « خالد بن الوليد » و « على بن أبى طالب » و « طارق بن زياد » فتكتمل أسباب النهضة .. وتنبعث روحها بلقاء هذه الكوكبة الفنية الخصبة من أبناء مصر .. الذين شاركوا فى النهضة الفكرية التى سبقت ثورة ١٩١٩ .

بين الفرعونية والاسلامية

وفى متحف مختار بالقاهرة تحدث د . لويس عوض فى الذكرى الثانية والخمسين على رحيل مختار فى ٢٧ مارس ١٩٣٤ .

فيقول د . لويس ان أهمية مختار فى حياتنا الثقافية أنه « حسم قضية الهوية » .

فقد شهدت الحياة الفنية صراعا بين مدرستين – الفرعونية والعربية والاسلامية . وجاء مختار ليحسم للصراع لحساب المدرسة الاولى . ويدلل على ذلك بمعركة الضريح – ضريح سعد زغلول الذى شارك مختار فى تصميمه الذى بنى على الطراز الفرعونى ، وكذلك تمثال سعد أيضا .

ويرى د . لويس أن هناك من بالغ فى الاخذ بهذه المدرسة ، مثل عثمان محرم وزير الاشغال الذى بنى محطة الجيزة على الطراز الفرعونى .. ولكن ذلك لا ينفى وجود المدرسة العربية الاسلامية .

فقد بنى مصر على الطراز الاسلامى – وحلت المدارس التأثيرية والتعبيرية فى الفن التشكيلى محل السريالية فى أوائل الاربعينات ولعب مختار دوره لصالح المدارس الجديدة ليجمع بين الاصالة والمعاصرة ، فحسم مسألة الهوية لحساب المصرية بكل منابع حضارتها وعناصر التأثير فيها .

ويرى د . لويس أن الحسم النهائى لمسألة الهوية جاء بعد ثورة يوليو ١٩٥٢ . فقد تبنت الثورة سياسة « دع ألف زهرة تتفتح » . وبالفعل أنشئت وزارة الثقافة التى لم تفرق بين محمود سعيد وعبد القادر رزق . فتعمقت الهوية ورسخت ملامحها .

ولكن الازمة نشبت مرة أخرى بعد الهزيمة حيث راح المرتدون والرجعيون إلى إفتعال مشكلة الهوية ، وراحوا يتساءلون .. من نحن ؟ وكأننا لقطاء . فأشاعوا البلبلة الفكرية . وأختلطت الامور .

● د . لويس عوض :

مختار حسم قضية الهوية المصرية

● تحقيق :

أحمد اسماعيل

قصة تمثال

ويقول فتحى رضوان : إن مختار لم يكن نحاتا فحسب – كما أن تمثاله الشامخ « نهضة مصر » ليس مجرد تمثال . فقد كان مختار واحدا من أبناء جيل النهضة وبعث الروح المصرية ورفض الهزيمة فى مطلع القرن – أما تمثاله فقد أصبح هو النهضة !

فهذا أبو الهول – رمز الحضارة القديمة التى دفنت فى الرمال ، يبعث اليوم فى تمثال مختار رامزا لعودة الروح وإنبعاث المجد – أما الفلاحة فهى أم الأجيال التى أقامت تلك الحضارة .

ويروى فتحى رضوان قصة التمثال – الرمز – وكيف لاقى نجاحا مذهلا عند عرضه لاول مرة فى مايو ١٩٢٠ بمعرض الفنانين الفرنسيين – وكيف تحدثت عنه فرنسا كلها !

ولكن سرعان ما إنتقلت أخبار التمثال من الصحف الاجنبية إلى مصر – فكتب مجد الدين حفنى ناصف مقالاته المتتابعة بجريدة الاخبار عن ذلك الفتى المصرى المجهول فى بلاده الذى تتحدث عنه الدوائر الفنية فى فرنسا . كذلك دعا د . حافظ عفيفى إلى « الاكتتاب » لاقامة التمثال فى مصر . وسرت فى قلوب المصريين شعلة الحماسة – وراح صغار العمال والباعة الجائلون ، والنساء الفقيرات وتلاميذ المدارس حتى رجال الدين فى المساجد يجمعون القروش والملاليم لاقامة تمثال نهضتهم . كيف أدرك هؤلاء جميعا فكرة التمثال .. وكيف إهتزوا لها ؟

يجيب الفنان الفرنسى أنطوان بورديل « إن العمل الفنى العظيم هو الذى يتمثل فيه لغز الشعب وروحه » .

ويقول فتحى رضوان لقد تحول تمثال النهضة إلى نهضة فعلية . وذلك بعد أن فرضت بريطانيا على أبناء مصر حمايتها عام ١٩١٤ وشعورهم بالمرارة والهزيمة فانبعثت روحهم مجسدة فى هذا التمثال العظيم رافضة هذه « الاهانة » الانجليزية ومؤكدة على أن مصر الحضارة قادرة على النهوض والتحدى .

وبالفعل أقيم التمثال – الرمز – فى مدخل القاهرة فى ٢٠ مايو ١٩٢٨ – وهو التمثال الوحيد – كما يرى فتحى رضوان – الذى ليس به أثر للسلطة أو الحاكم .

ولعل ذلك يفسر رفض مختار لنحت تمثال للملك فؤاد .. فهو منذ اللحظة الاولى أختار أن يكون مع « الفلاحة » و « إبن البلد » و « حارس الحقول » .. وليس مع الحاكم !

● د . احمد رشوان :

صنع التماثيل رموزا للمقاومة

أبعاد جمالية أيضا !

وحول القيم الجمالية والتشكيلية فى أعمال مختار تحدث د . أحمد حافظ رشدان رئيس قسم النحت بكلية التربية الفنية .

يقول د . رشدان أن هناك ثلاثة عناصر لا غنى عنها فى العمل الفنى – المادة – التعبير – الشكل . فلا بد من التناسب بين المادة (الخامة) مع التعبيرات التى يريد الفنان تحقيقها فى العمل الفنى ولا بد أيضا من تحقيق الاتزان وذلك بتسكين كل العناصر فى مكانها الصحيح . فإذا كان التعبير هو الرابطة الحسية بين الفنان والمتلقى فهناك قيمة أهم وأشمل وهى ترابط كل هذه القيم فى وحدة حتى يشعر المتلقى « بالوحدة الشاملة » – وهى ما تعرف « بقمة القيم » . وهى أبرز ما يميز أعمال مختار .

فقد أخلص مختار لبيئته . ولم تخرج موضوعاته عن إطارها . فاعتز بالفلاحة وهى تمشى .. وهى تملأ جرتها .. وهى تقاوم الحياة فى صلابة وشموخ عظيمين .

وعندما كان الشعب يصارع الاستعمار لانتزاع حريته وإستقلاله .. كان مختار يصنع التماثيل لرموز المقاومة – مصطفى كامل – محمد فريد – سعد زغلول .

وعندما أكتشفت مقبرة توت عنخ امون – أهتز مختار لهذا الحدث الخطير . وقام بصنع تمثالين – اللقيه وكاتمة الاسرار .

وعندما عصفت الرياح بمصر فى مطالع القرن .. نحت مختار تحفته الرائدة « الخماسين » – فهو لا يروى فيها قصة الريح فحسب .. بل أراد أن يعبر فوق ذلك عن قصة الحياة كلها . وأن يكون هذا التمثال الفريد « رمزا للانسانية وهى تقاوم أمواج الحياة وتمضى بين المد والجزر » .

لقد استطاع مختار خلال رحلة حياته القصيرة أن ينحت ٤٠ تمثالا للفلاحات وحاملات المياه ودعاة الاستقلال وابناء البلد « وبنات الشعب » – وكان أول من دعا الى انشاء للدراسات الفنية والفنون التطبيقية بالمدن الكبرى حتى لاتصبح هذه الفنون قصرا على القاهرة وحدها – كما دعا الى انشاء معهد للموسيقى ، ومطالبة الدولة بايفاد البعثات المصرية الى اوربا لتعليم الفنون .

ولم يعش مختار حتى يرى احلامه وطموحاته رهن الانجاز .. فقد ضرب المرض اللعين فى ذراعه التى حملت « ازميل » الخلود ، واعادت الحياة الى وادى الجرانيت .

ففى عصر يوم ٢٧ مارس ١٩٣٤ توقف القلب العاشق .. وانتقل النبض الى عروق اجيال جديدة – حامله ازميله ومشعله .

فسلام على مختار .. فى ذكرى رحيله .

● د . رفعت السعيد بعد حصوله على دكتوراه العلوم :

الماركسية ليست قشرة على سطح المجتمع

...حثت عن المعرفة لكتابة تاريخنا الحقيقى

كتب : أحمد سيد حسن :

عاد الدكتور رفعت السعيد المؤرخ وأمين اللجنة المركزية لحزب التجمع من ليبزج حاملا ...ه دكتوراه العلوم فى مادة التاريخ وهى أعلى درجة علمية من جامعة كارل ماركس فى ليبزج ...ألمانيا الديمقراطية فى موضوع لم تسبق دراسته فى مصر أو الوطن العربى هو « الحركة ...الماركسية المصرية عبر القرن العشرين الميراث .. التقاليد .. كيف أثرت فى مصر وكيف ...أثرت بمصر » .

وكان الدكتور رفعت السعيد قد حصل على دكتوراه الفلسفة من نفس الجامعة عام ١٩٦٦ موضوعها تاريخ الحركة الماركسية من ١٩٠٠ – ١٩٢٥ .. ، ويطلب من أساتذته وحتى ...بوله كمرشح لدكتوراه العلوم ألف الكتب التالية .. « حسن البنا – أحمد حسين » « تاريخ ...منظمات اليسارية . فى كتابين من ١٩٤٠ – ١٩٥٠ » ومن ١٩٥٠ – ١٩٥٧ .

وقبل أن تدير الحوار معه حول رسالته الجديدة كان لا بد أن نطرح هذا السؤال أولا .

إن أول ما يتبادر إلى الذهن أن هذه ...امعة ذات طابع سياسى وليس أكاديمى ...سب إسمها فهل يلقى هذا ظلالا عليها ...ن ثم على كل عمل يخرج منها ومن ...منه رسالتك بطبيعة الحال ؟ .

...أطلق إسم كارل ماركس على الجامعة بعد ...حرب العالمية الثانية لكن إسمها التاريخى ...جامعة ليبزج التى تأسست منذ ستة قرون ...تقريبا فى سنة ١٤٠٩ وأسسها مجموعة ...من الاساتذة الليبراليين الذين غادروا ...جامعة براغ إحتجاجا على قيود الحكام ، ...احتجهم الدوق حاكم مقاطعة ليبزج الحق ...الكامل للجامعة وتعهد أمامهم بإحترام ...حقها فى البحث الاكاديمى .

وفى مكتب مدير الجامعة لم يزل يوجد ...صولجانان مذهبان أهداهما الدوق إلى ...الجامعة ، وأعتاد عمداؤها القدامى أن ...يسيروا وأمامهما هذان الصولجانان إعلانا ...لاستقلال الجامعة وحرصا على هذا ...الاستقلال ، ولم تزل الجامعة متمسكة ...بتقاليدها العلمية الاكاديمية . وهى واحدة ...من أشهر مراكز البحث فى العالم بمكتبتها ...الضخمة ومخطوطاتها وأساتذتها الكبار الذين ...وضعوا مجلدا ضخما فى خمسة أجزاء ...عن تاريخ البلدان العربية .

وفى مثل هذا المناخ العلمى لا يتعلم المرء ...التاريخ ، ولا كيف يكتبه ، ولكنك تتعمق ...فى البحث العلمى والقواعد العلمية لاداته ، والالحاح على التدقيق ، والاصرار عليه فلا مهرب لكلمة غير مدققة . لان نظرة الاستاذ الفاحصة ، ودقة التقاليد الاكاديمية تمنعها ، هنالك تتعلم أن دراسة التاريخ ، ليست مجرد تجميع لمعلومات ووقائع حدثت فى الماضى ، وإنما هى إنفتاح على كل ماسبق بهدف الوصول إلى الاتى :

هناك تتعلم كيف تستخدم درس الماضى وتربطه بالحاضر وتنسج منه المستقبل ، هناك تكتشف أن قوانين الجدل ليست نصوصا لكنها حياة تتفاعل . هناك تكتشف أنك لكى تدرس التاريخ لابد أن تدرس الفلسفة والاقتصاد والاجتماع وأن تقرأ الادب والشعر وأن تربط بين ذلك كله وحركة المجتمع . هناك جامعة حقا .

ماذا كان هدف دراستك بالضبط ؟

كان هدفا بسيطا للغاية يقول الفيلسوف اليونانى القديم « انا كسمندر » .

« حيثما تزرع ثمرة العنب فسوف تجد أن مذاقها يختلف من تربة إلى أخرى » . تأملت هذه العبارة طويلا وتساءلت .

هل تمتلك الثمرة التى حاول الماركسيون غرسها فى التربة المصرية منذ ما قبل القرن العشرين مذاقها الخاص ؟ فإن كان ، فما هو تحديدا هذا المذاق وطبيعته ، ونوعيته ، وأشكاله ، وإنعكاساته ، وقد تطلب الامر أن تطل على أشياء كثيرة ، ليس فقط على التاريخ السياسى ، وإنما على أشياء لم يخطر ببالى أننى قادر على الخوض فيها فى مجالات كالفن التشكيلى والكاريكاتير والنحت والسينما والمسرح والقصة القصيرة والشعر والرواية لا يمكن لانسان محايد أن يكتب تاريخا عادلا حقا ، دون أن يستشعر بصمات واضحة للماركسيين المصريين ، لكن المشكلة أن أحدا لم يهتم بذلك أو يحاول رصده .

كلمة تاريخ عند الاغريق أى « أستوريا » storia كانت تعرف لديهم بأنها علم الاشياء الجديرة بالمعرفة التى وقعت بالماضى ، وعندما نقرأ التاريخ الذى كتبه المؤرخون البورجوازيون سواء للحركة السياسية أو حتى للمسرح والسينما والفن ، أو القصة أو النقد الادبى نكتشف أن لا شىء يخص اليسار جدير بالمعرفة لديهم ، ومن ثم كان لابد من محاولة البحث عن الاشياء الجديرة بالمعرفة ليكون لنا تاريخنا ، كما أن لهم تاريخهم وأعتقد أن الالحاح على أداء هذا الواجب قد أثمر بشكل أو بأخر بحيث لم يعد بالامكان تجاهل « تاريخنا » كشىء ، جدير بالمعرفة حتى من قبل خصومنا أنفسهم .

لكتشفت الرسالة سلسلة من السمات الرئيسية للماركسية فى مصر ، ولعلها كانت أكثر ما إستهوى الاساتذة الذين أداروا عملية الدفاع عن الرسالة فأمطرونى بأسئلتهم حولها .

إن الماركسيين المصريين قد أتقنوا على سبيل المثال فن التعامل مع الجماهير ، وفن صياغة المعابر نحوها وأنهم أمتلكوا منظمات جماهيرية ، قادرة على أن تصل بهم نحو أوسع الجماهير ، والنماذج عديدة ، فقط يتعين على الانسان أن يتأملها ليكتشف نجاحهم فى هذا الصدد إبتداء من إتحاد العمال عام ١٩٢١ حتى تنظيم الضباط الاحرار مرورا باللجنة الوطنية للطلبة والعمال وعشرات من المنظمات .

توقف الاساتذة المناقشون طويلا أمام هذه الطبيعة المزدوجة لتنظيم الضباط الاحرار ، كيف أمكن [ ]. تنظيم مرن سياسيا وحديدى تنظيميا ، مرن بحيث يضم تيارات سياسية متعددة تمتد من الاخوان المسلمين حتى الشيوعيين حتى جماعات الضباط الليبراليين والوطنيين ، وحديدى بمعنى أنه بناء هرمى تخضع مستوياته الدنيا لمستوياته العليا كأى حزب موحد الإرادة ، موحد الفكر ، وعبر النقاش تأكدت حقيقة أن الواقع فرض على الجميع التحالف ، فما من أحد منهم كان يستطيع أن يعمل أو أن ينتصر وحده كذلك فإن الواقع قد فرض عليهم وحدة الارادة وبناء حديدى لا يمكن تصور وجوده من الناحية النظرية فى إطار مرن سياسيا ..

ونموذج اخر أن الماركسية المصرية لم تكن أبدا قشرة على جلد المجتمع المصرى ، بل كانت جزءا من نسيجه الداخلى ، كانت كما قلت تؤثر وتتأثر به فى كافة المجالات الصحافة ، والاعلام ، والفن ، المسرح ، السينما ، الادب ، الرواية ، كانت معه وبداخله فى المصنع والقرية والجامعة والمدرسة ، لم تكن أبدا قشرة قابلة لان تنزع وينتهى أمرها ، ليس فقط بدليل أنها قد إستمرت وبرغم كل شىء فى التواجد وإنما لانها كانت فاعلة دوما ، حتى ولو لم يرها البعض ، طوال الثلاثينات من هذا القرن ظن خصومها أنهم أبادوها نهائيا لكنها كانت تتواجد .. تتفاعل .. تنمو فى مجالات قد لا تخطر على بال أحد وعبر تجمعات وأندية قد لا ترد على بال أحد .. هل سمعتم عن بيت الفن وحرافيش نجيب محفوظ ، كانوا هناك ومنهم خرجت جماعة الفن والحرية ، وجماعة الخبز والحرية .

ثم نأتى إلى أرقى أشكال التناقض والتى أسميته فى الدراسة « التصارع المتفاعل » فالماركسية المصرية لم تكتف أبدا بانتقاد الظاهرة ، من خارجها ، بل كانت تتصارع وتتفاعل فى ذات الوقت داخلها صارعت حزب الوفد وتناقضت معه ، تحالفت معه .. وإنتقدته ، وأدانته أحيانا ومن خلال هذا التصارع تفاعلت وأنجبت من داخله منظمة ماركسية التوجه هى الطليعة الوفدية .

هل تريدون مثالا اخر .. علاقتها بحركة الجيش .. تواجدت فى تنظيم الضباط الاحرار ومجلس قيادة الثورة .. تصارعت وتفاعلت وتصارعت مرة ثانية وظلت تؤثر وتتأثر حتى والماركسيون فى السجن كانوا مؤثرين وإلا كيف نفسر حركة التأميمات الواسعة ، ونفسر قبلها الاصلاح الزراعى ونفسر بعدها الميثاق إذا لم نضع فى الاعتبار ذلك التأثير والتفاعل الذى نسجوه فى إطار علاقاتهم بالضباط الاحرار وعلاقاتهم الحميمة أحيانا والعدائية فى أحيان أخرى عبر مسار طويل فى معارك القناة سنة ١٩٥١ وداخل تنظيم الضباط الاحرار وداخل مجلس الثورة

البحث العلمى بذاته هو متعة عقلية وليس لقبا أو وظيفة .. يملى إرادته عليك .. إذ يفرض طريقة فى التفكير وأسلوبا فى تناول الامور ليس فقط عندما تجلس لتكتب أو تجلس لتقرأ وإنما وأنت تتناول كافة أمور الحياة .. ولست أعتقد أن بإمكان أى سياسى ناجح أن يعزل نفسه عن إمكانيات البحث العلمى لكى يحسن أداء عمله .

د . رفعت السعيد

قضية للمناقشة

كل هذا الموت ... !!

إنقض مولد اتحاد الكتاب . واسفرت انتخابات التجديد النصفى عن «تسلل» بعض العناصر الشريفة الى مجلس ادارته دون ان يغير ذلك من امر الموات الكلى شيئا .

وفى هذا العام تحل الذكرى العاشرة لانشاء هذا الاتحاد الذى طالما كان مطلبا للوطنيين والديموقراطيين منهم لسنوات عديدة خلت ، خنقت السلطة فيها حركة الابداع الحر ولاحقت المبدعين وسعت لترويضهم وفى مواجهة الخنق والحصار ارتبطت الدعوة لانشاء الاتحاد والنضال فى سبيل استصدار قانونه من الدولة بديموقراطيته واستقلاليته الكاملة ضمانا للحيوية ومن اجل تمثيل كل المدارس والاتجاهات فى تشكيله حتى يكون قادرا على الدفاع عن حريتهم وكرامتهم فى كل وقت .

ولكن لان الكيان الذى نشأ عام ١٩٧٦ خرج فى اوج الثورة المضادة التى انعشتها ريح الهجوم الامبريالى الصهيونى الانفتاحى الكريه واقترنت بتفكيك المؤسسات الثقافية العامة واجراء التغييرات الادارية العاصفة فيها خدمة للتوجهات الجديدة فقد حمل معه عيوبا بنيوية خلقية مازالت الى جانب ما استجد من عناصر وعوامل تجعل منه كيانا مقعدا كسيحا باهتا بلا معنى ولا دور ...

ففى تلك الاونة اخذت سلطة الثورة المضادة تحكم قبضتها على النقابات والاتحادات وحتى الروابط والجمعيات الاهلية . وتطلق فيها ايدى المرتزقة والعسس ، وتشترى من تستطيع الى ذمته سبيلا من قياداتها حتى المنتخبة منها ، وتستعمل من هو قابل للاستعمال فى كل العصور . وتسن القوانين والتشريعات التى تصدر عن المجالس المزورة تباعا لتحجب التمثيل الحقيقى للجماهير صاحبة المصلحة – وهو على اى حال طابع نشاطها فى كل المؤسسات المشابهة – حيث تضع المتاريس فوق المتاريس والمصافى فوق المصافى حتى لايفلت الى القيادة العليا ممثلون حقيقيون للشعب . وحتى تضمن السلطة «بصمة» كتاب مصر على برقيات التأييد وكل الاتفاقيات والقوانين حتى تلك التى تعتدى على حرية الكتاب .

نال اتحاد الكتاب اذن ما هو اكبر من نصيبه من القمع القانونى والادارى ، لا فحسب لانه ولد فى زمن الانهيار ، ولكن لان هذا الزمن نفسه قد اثقل على انفاسه بفرقه رجعية معدومة المواهب تصدرت قيادته ودابت على تحريض السلطات واستعدائها ضد الكتاب بدعوى الشيوعية وسبحت بدعم غير محدود من هذه السلطات فى الاجهاز عليه وتحويله الى اطلال حزبه بالرغم من الروح النضالية العالية التى تحلى بها كتاب وطنيون شرفاء حاولوا الاصلاح دون جدوى .

والحاصل ان جيلين على الاقل من خيرة كتاب مصر ومبدعيها يقفون خارج الاتحاد اما محتجين او ممنوعين من قبل لجنة القيد ..

ومع ذلك يكفى الجالسين على قمته عقابا لهم وقد ايدوا كل سلطة ودبجوا ايات المديح لكل حاكم انهم فى نظر الحركة الادبية الفنية الفوارة لايمثلون شيئا .. ولا حتى قوة الحكم . يبقى على هذه الحركة الفنية ان تجد لشكالها التنظيمية الجديدة بها . لكى يتعمق مجرى الثقافة الجديدة فى حياتنا .

فريدة النقاش

قسم التربية المسرحية بمديرية التربية والتعليم بالمنيا يرفض عرض مسرحية :

الرجل الذى فكر لنفسه

رفض قسم التربية المسرحية بمديرية التربية والتعليم بالمنيا عرض مسرحية الرجل الذى فكر لنفسه .

وهى من تأليف الكاتب الانجليزى ميل جراند وترجمه فى كتاب مسرح للهواة الصادر من وزارة الثقافة وكانت المسرحية قد فازت فى عروض مدارس المحافظة بالجائزة بعد أن مثلها طلبة مدرسة الاتحاد الثانوية وعند عرضها فى مسابقات الجمهورية رفضت موجهة القسم ذلك بحجة شفوية تقول أنها تسىء إلى مصر وبها نقد مباشر للحكام الحاليين ويتردد أن السبب المباشر هو حضور أحد رجال امن الدولة للعرض وعدم رضائه عن النص ..

المسرحية عبارة عن فصل واحد موضوعها محاكمة رجل يفكر فى حين أن التفكير ممنوع ..

تدخلت مديرة عامة بالمديرية لعرض المسرحية على لجنة تحكيم فى عرض خاص ولكن قسم التربية المسرحية رفض وأستصدر أمرا من وكيل وزارة التربية والتعليم بالمنيا بوقف العرض .

■ ■ وفى بنى مزار (المنيا) . قامت التربية المسرحية أيضا بإرسال إشارة تليفونية لايقاف عرض نظمه إتحاد الشباب التقدمى الذى حصل على موافقة للاحتفال بالعيد القومى للمحافظة فى مدرسة بنى مزار الصناعية . وكان عدد من الشعراء من بينهم محمود جمعة ومصطفى الشرنوبى قد بدأوا الاحتفال حين وصلت الاشارة التليفونية من التربية المسرحية مرفقة بطلب عرض النصوص على المسئولين !! .. وتدخل رئيس المدينة لانهاء المشكلة بعد أن رفض الاتحاد وقف العرض او تقديم النصوص ..

فهل هذه مهمة التربية المسرحية حقا ؟

سهيل الطويلة وداعا

وقع خطأ مطبعى فى العدد الماضى حين جرت الاشارة فى هذه الصفحة إلى المناضل الشيوعى والكاتب اللبنانى سهيل الطويلة باعتباره سيدة وأضيفت تاء التأنيث لكل الاشارات اللاحقة .

وتعتذر الصفحة عن هذا الخطأ وهى تشارك المثقفين العرب جميعا الشعور العميق بالاسى لعملية الاغتيال الخسيسة التى راح ضحيتها المناضل اللبنانى وما زالت عمليات مشابهة تتواصل بصورة عشوائية ضد المفكرين والمناضلين فلا تحرمنا فقط من عطائهم حين تحرمهم من الحياة وإنما تشوه وجه النضال البطولى للشعب اللبنانى كله .

فوداعا سهيل الطويلة .

كامب ديفيد فى إنتخابات إتحاد الكتاب

تمت إنتخابات التجديد النصفى لاتحاد الكتاب يوم الجمعة الماضى . وفاز ١٥ مرشحا من بين ٢٦ رشحوا أنفسهم للانتخابات .

من بين الناجحين يوسف جوهر – سعد الدين وهبة – إبراهيم زكى خورشيد – جلال العشرى .

إجتمعت الجمعية العمومية قبل الاقتراع ، وأوصت بضرورة التصدى لقرار الجامعة العربية الخاص بمقاطعة الكتاب المصريين الذين أيدوا إتفاقيتى كامب ديفيد والصلح المصرية – الاسرائيلية ومن بينهم رئيس مجلس الاتحاد ثروت أباظة !! .

كما ركز بعض الاعضاء على المطالب الاقتصادية للكتاب مثل الشقق والسيارات وغيرهما وطالب البعض الاخر بمجلة ثقافية يصدرها الاتحاد . وكان الرد أن مثل هذه المجلة يمكن أن تؤدى إلى إغلاق الاتحاد بسبب ضعف الميزانية .

□ ملاحظات على مهرجان جامعة المنيا عن طه حسين

□ تحافظ جامعة المنيا على تقليد مجيد ، باحياء ذكرى العميد طه حسين ، فتقيم لقاء ثقافيا سنويا حول موضوع فكرى وأدبى محدد وتقدم التقدير لشخصية فكرية وأدبية لها دورها فى تطورنا الثقافى والفكرى بجانب تدارس ومناقشة فكر وأدب وأثر طه حسين الذى هدم الأوثان الفكرية التقليدية والسلفية ورفع شعار العلم كالماء والهواء وقدم مثالا ودرسا لشرف المثقف المصرى الديمقراطى الثورى .






□ وللعام الثانى أقامت المنيا – مهرجانها الأدبى وحددت موضوعات البحوث والندوات حول موضوع (مشكلات اللغة العربية) وقدمت التقدير لشيخ الفلاسفة واللغويين د. ابراهيم بيومى مدكور ، ووراء الدأب على عقد هذا المؤتمر جهود المسئولين فى كلية الآداب وأبرزهم د. عبدالحميد ابراهيم رئيس قسم اللغة العربية ، وعميدها عبدالهادى الجوهرى ويمكن إجمال الملاحظات حول هذا المهرجان الاخير فى الآتى :

(١) كان أبرز مافى جلسة افتتاح المؤتمر كلمة صريحة لوزير الثقافة د. أحمد هيكل بإعلانه أن اللغة العربية فى خطر والمسئول عن ذلك أقسام اللغة العربية وكلية دار العلوم . وقبل أن يقدم أدلة على نقده ، نقد نفسه كعميد سابق لكلية دار العلوم ، فعملية التعليم ومناهج الدراسة متخلفة عن الركب الحضارى وتطور المجتمع وطموحاته ، وأعقبتها كلمة صادقة لابراهيم بيومى مدكور كشف فيها عن نضال طه حسين فى إثراء اللغة العربية بالبحوث وإنشاء القواميس ومواكبة اللغة لحركة المجتمع ورفض مناهج العنعنة والكتب الصفراء .

شارك فى البحوث عدد من اساتذة اللغة لكن معظمهم من دار العلوم ، وقد كانت بحوثهم جافة منفصلة عن تطورات العلوم ومنجزات العصر وحركة المجتمع وبعضهم كشف عن أزمة تعانيها اللغة الفصحى ودراستها وإعرابها ونحوها وصرفها ، وكان أبرز المتحدثين د. حسين نصار ، ومحمد حماسة ورفعت الفرنوانى ، هيام ابو الحسن ، وكلودداودبير . الخ .... حيث قدموا تشخيصا لمشكلات اللغة العربية وطرحوا حلولا خلاقة لازمتها واجمعوا على خطر استعمال العامية وعزلة اللغة الفصحى فى نفس الوقت ، لكن يلاحظ ان الغالبية من المحاضرين غير متابعين للجهود التى قدمها الأدباء والمبدعون فى القصة والرواية والشعر والمسرح من إثراء اللغة كأداة تعبير حية واتصال بين الشعب ومحافظة على نقل التراث الحضارى وقراءة المستقبل . وفى نفس الوقت تحديد سمات شخصية الأمة العربية ، كذلك غاب عن المحاضرين غزو مصطلحات ولغة الانفتاح الاقتصادى وظهور الفئات الطفيلية والاستهلاكية كالبوتيك ، والارنب ، والباكو ... إلخ .

وفى نهاية المؤتمر عقدت أمسية شعرية حية شارك فيها أكثر من عشرين شاعرا وشاعرة .. كان أبرزهم د. نصار عبدالله ، ولحمد فضل شبلول ، ولعل احد الملاحظات هو غياب ابن وابنة طه حسين عن حضور المؤتمر هذا العام .

عبد الرحمن أبو عوف

● عدد خاص لمجلة « النهج » عن التبعية الثقافية

تستعد مجلة (النهج) التى تصدر عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية فى العالم العربى بقبرص لاصدار عدد سنوى خاص عن النضال ضد التبعية الثقافية وتأمين الاستقلال الثقافى عن الامبريالية وارساء التواصل الثقافى مع الثقافات الاخرى على اسس تضمنت اقتصاد القيم الانسانية وتفتح الانسان وابداعه المستمر والنضال ضد طرق اساليب الثقافة السائدة للفئات الطفيلية فى مواجهة الثقافة الثورية والوطنية .

وجهت المجلة الدعوة لعدد كبير من المثقفين التقدميين العرب للمشاركة فى محاورها التالية :

طبيعة الثقافة السائدة مكوناتها ، مدلولاتها الطبقية ، قياداتها الاساسية ، وظيفتها الاجتماعية ، دورها فى ترسيخ التبعية الثقافية – الاستقلال الثقافى والانعزال الثقافى – الثقافة الانسانية ، طبيعتها ، ميزاتها ، العصرية والحداثة من الثقافة العربية ، مناهج البحث فى التاريخ وموقف المادية التاريخية منها – التراث والمعاصرة ، التبعية الثقافية والموقف من التراث البنيوية والماركسية فى الادب البنيوية والفلسفة – الرواية العربية والبحث عن الهوية الوطنية – الثقافة الشعبية والثقافة الوطنية – المتناقضة – الثقافة والديمقراطية – الوحدة والتنوع فى الثقافة التبعية الثقافية والبحث عن الاسلوب الماركسية والثقافة الشعبية .

● ● بدأ قصر ثقافة الجيزة دورة تدريبية فى الثقافة المسرحية هذا الاسبوع يحاضر فيها مجموعة الإساتذة والنقاد والمخرجين المسرحيين برسم إشتراك جنيه واحد شهريا .

● ● تقدم فرقة الصحبة المسرحية بالسويس عرض « كوكب الفئران » لمحفوظ عبد الرحمن من اخراج خالد حسن بمقر التجمع بفيصل مساء الاربعاء ٤/١٦ .

صدر حديثا

● ● علم الترجمة مدخل لغوى . تأليف د . فوزى عطية محمد عن دار الثقافة الجديدة .

● ● الانسان والتطور . مجلة علمية ثقافية ، يرأس تحريرها د . يحيى الرخاوى ، صدر عددها الجديد الخامس والعشرون ويحتوى على قصائد محمد بدوى ، عباس الصهبى ، أحمد زرزور ، عبد المنعم رمضان اعتدال عثمان ، د . عيد صالح وقصص ، فؤاد حجازى والسيد زرو ، أحمد زغلول ومقالات نقدية وعلمية لكل من فيصل يونس ، د . رفعت محفوظ ، عصمت واوستاشى ، د . سيد حفظى ، د . ماهر شفيق فريد ، د . أحمد حربى ، وفاء خليل ، حازم شحاتة ، د . يسرية أمين سليم يحيى الرخاوى .

● ● الاعمال الكاملة لالفريد فرج (الشاهد الاخرس) مسرحيات من فصل واحد عن الهيئة المصرية العامة للكتاب .

بعد ٣٠٠ عام على انشاء جائزة نوبل .. هل يحصل عليها الكتاب الافارقة !

تحتفل الاكاديمية السويدية التى تمنح جائزة نوبل للاداب بعد غد بذكرى مرور ٣٠٠ سنة على انشائها ، وسط تكهنات بمنح الجائزة لاول مرة لكاتب من افريقيا .

ومن المعروف ان الاغلبية العظمى من بين ٨٣ كاتبا فازوا بالجائزة كانوا من الاوربيين ، مما جعل الاكاديمية تتعرض للانتقاد بسبب اهمالها للعالم الثالث .

فلم يفز بالجائزة كاتب صينى او افريقى او عربى – والهندى الوحيد الذى فاز بها عام ١٩١٣ هو الشاعر طاغور . ومن الشرق الاقصى لم يحصل عليها سوى كاتب واحد هو اليابانى سونارى كاباواتا عام ١٩٦٨ .

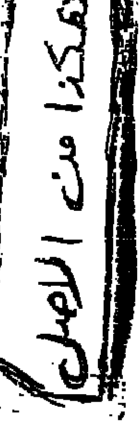
وقد تردد اسم الروائية نادين جورديمر من جنوب افريقيا والكاتب النيجيرى وول سو يينكا لعدة سنوات كمرشحين للجائزة .

وقد اعترف الامين الدائم الجديد للاكاديمية بانها ارتكبت بعض الاخطاء فى الماضى كاستبعاد سترنوبرج – اشهر كتاب المسرح السويديين – من الجائزة . كذلك عدم منحها للكاتب البريطانى جراهام جرين .

تحت الطبع

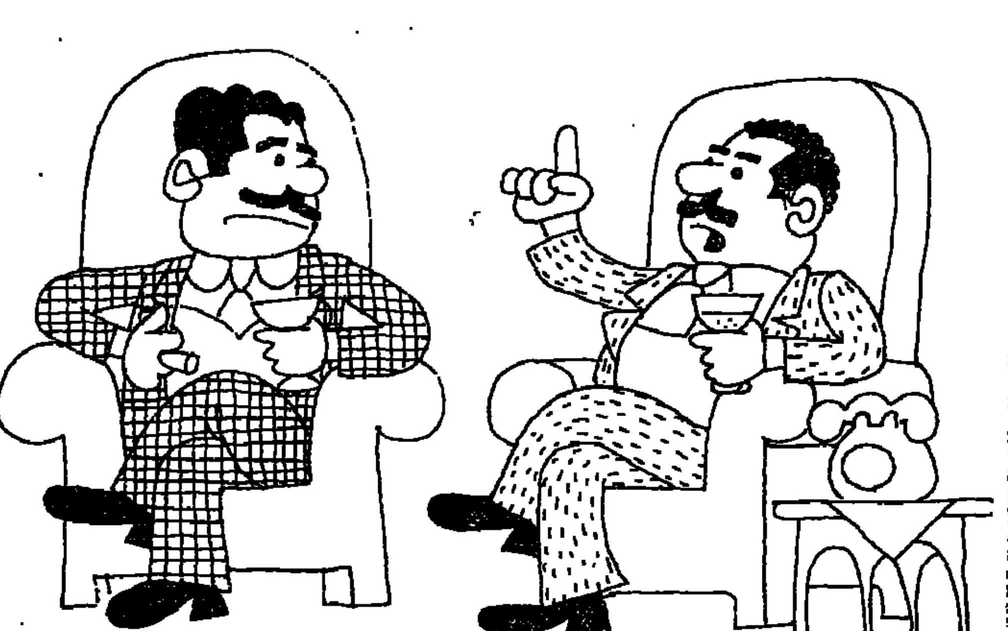
● يصدر قريبا عن مكتبة مدبولى ستة دواوين شعرية وثلاث مسرحيات بالعامية المصرية للشاعر سيد حجاب . وكان اخر ديوان صدر له بعنوان « صياد وجنيه » فى أوائل الستينات .

● مع إقتراب الذكرى الرابعة لغزو الجنوب اللبنانى وحصار مدينة بيروت يصدر عن « دار الفكر » للدراسات والنشر ديوان « سيرة بيروت » للشاعر حلمى سالم يضم القصائد كتبت أثناء حصار بيروت وغنى بعضها الفنان على فخرى فى إذاعتى صوت لبنان العربى وصوت الثورة الفلسطينية .

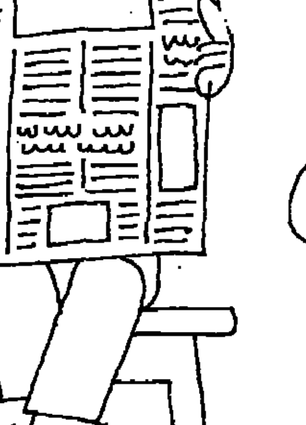


● القـــرارات الاقتصاديـــــة ●

لـن تمـس زيـادة سـعر المكالمـات التليفونيـة محـدودى الدخـل لان محـدودى الدخـل ممنوعيـن من الـكلام من الاصـل »
« نظريـة اقتصاديـة للحـزب الوطنـى »



— برضه اربعة جنيه وريال من التليفونات على ثمانية وربع من كباين المنتزة على شوية حاجات ثانية تسدد ديون مصر وتصلح المسار الاقتصادى !!



— ما فيش مساس بمحدودى الدخل ... انما القادرين ياعينى .. نزلوا فيهم بوس.

— لا ما اظنش ان المكالمات دى حا يزيد سعرها .



مصر مستهدفـه .. «سياحيـــا» !

ماراى حكومتنا فى الاقتراح الذى يدعو الى سحب الاساطيل السوفيتية والامريكية من البحر الابيض المتوسط ؟

مصر من اهم الدول التى تقع على هذا البحر . وفى التصريحات الرسمية يقول المسئولون اننا دولة «غير منحازة» . وحتى لو افترضنا ان عدم الانحياز يعنى مجرد الوقوف على مسافة متساوية بين الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة الامريكية . فان مثل هذا الاقتراح يبدو للوهلة الاولى متفقا مع مصالحنا العليا والاستراتيجية . وهى ابعاد منطقتنا عن كارثة الصدام النووى بين اساطيل القوى العظمى . وتخليصها من براثن النفوذ الاجنبى .

لكن وزارة خارجيتنا التى يديرها وزيران لاتتعجل ابداء الراى فى مثل هذه الامور . وقد امتنعت فى الاسبوع الماضى لمدة ٤٨ ساعة عن التعليق عما جرى فى خليج «سرت» العربى وامتنعت قبل ذلك عن التعليق اصلا عن حشد الاساطيل والطائرات الامريكية بزعم اجراء مناورات امام سواحل دولة عربية ملاصقة لنا . وليتها امتنعت للنهاية ولم تصدر بيان «ضبط النفس» الذى يؤهل دولا مثل اليونان وايطاليا وفرنسا لاحتلال مقعدنا السابق فى جامعة الدول العربية ومقعدنا الحالى فى منظمة المؤتمر الاسلامى !!

والمهم الان ان وزارة خارجيتنا لم تعلق على اقتراح تحييد البحر الابيض المتوسط من الاساطيل العظمى والاسلحة النووية .

ولايعرف احد اسباب هذا «الصمت المدوى» !

هل لاننا ما زلنا فى مرحلة جمع المعلومات عن الاقتراح والاساطيل والبحر الابيض المتوسط ؟

ان البحث الذى قد تقوم به وزارة الخارجية سيكشف بالتاكيد عن بعض «عيوب» هذا الاقتراح .

وليس من الصعب التكهن ببعض الخطوط الاساسية لمذكرة . تضعها وزارة الخارجية امام نظر المسئولين فى هذا الشأن .

ستقول المذكرة بعد الديباجة المعروفة ان الوزارة تتشرف بوضع الحقائق التالية «بامانة وتجرد» لايحدوها فى ذلك الا مصلحة مصر .

وهذه الحقائق هى :

● ان الاقتراح صادر عن ميخائيل جورباتشوف وهو سوفيتى وشيوعى .

● ان الاقتراح ليس جديدا فقد سبق ان قدمته حركة عدم الانحياز منذ سنوات ورفعت لواءه دولة «عربية» هى الجزائر .. وهو ما اثار اكثر من علامة استفهام فى ذلك الوقت حول الاقتراح وحول «عروبة» الجزائر !

● ان احد الباحثين المدققين فى الوزارة اكتشف ايضا للاسف ان مصر سبق ان تقدمت بهذا الاقتراح ودافعت عنه فى العهد الذى تميز «بالعلاقات الخاصة» مع «العدو» السوفيتى . وهو الامر الذى اثار شكوكا فى مصداقية مصر فى ذلك الوقت . فكيف تقيم علاقات خاصة مع الاتحاد السوفيتى ثم تطالب بابعاد اسطوله من البحر المتوسط ؟

● ان الاقتراح يسوى بين الاسطولين الامريكى والسوفيتى رغم ان الاول يضم عددا اكبر من المدمرات وحاملات الطائرات مما قد يشكك فى حالة موافقتنا على استبعاد الطرفين فى نوايانا السياسية وفى احترامنا لما نعلنه عن عدم الانحياز . لان المفروض ان نكون «غير منحازين» حتى لحركة «عدم الانحياز» !!

● لكن حتى لو كانت بعض حجج خصومنا فى الراى وجيهة من النواحى السياسية والامنية بسبب ما يتردد فى العالم الان عن مخاطر الصدام بين القوى العظمى ، فاننا ننبه الى ما سيصيب السياحة المصرية من انهيار اذا حرمت الموانىء المصرية من استقبال مشاة الاسطول السادس وتقديم التسهيلات لهم . ومصر كما تعلمون «مستهدفة» سياحيا منذ عصر محمد على وبنوع خاص فى هذه الظروف . وتفرض علينا الامانة والانتماء لمصر ان نقول : لو ان علاقتنا الخاصة كانت مع الاتحاد السوفيتى لنصحنا بتاييد الاقتراح لان جنود الاسطول السوفيتى لايمثلون ثقلا سياحيا من اى نوع !

وتفضلوا بقبول الاحترام .. والرأى لكم .

(طبق الاصل)

فيليب جلاب

هذا الشعب اللغز ..

قد نهرب الى الخارج .. بالعمل
وقد نهرب الى الداخل .. بالمرض
لكن .. سواء كان الهروب سفرا .. او مرضا .. فنحن نهرب وفى داخل الوطن .

و ..

عشت الهروبين فلم استطع .. كالعادة كان هروبى الاخير تماما كهروبى الاول .. منه واليه .

خمسة عشر يوما وانا اعانى .. اوجاعاوالاما .

قالوا .. انها الانفلونزا اللعينه . وفى قول اخر «التهاب شعبى» وفى سادس .. «مغص كلوى» واخيرا انتهى الامر بانها «حالة مصر» اقصد حالة نفسية !

وفى مثل هذه الاحوال تكتب الروشتة المستعجلة .. «الهدوء وعدم الانفعال» واعترف انى حاولت . ابعدت قلمى فاقتربت منى اوراقى القديم منها .. والجديد وما اخرجته المطابع والذى مازال تحت الطبع . هؤلاء جميعا حاولوا ان يساعدونى على الهرب .. ان يضعونى فى «منطقة عازلة» .. فاذا بهم يضعونى فى قلب مصر المشتعل فى صمت .

اوراقى القديمة تقول ..

كم مر على مصر من احداث جسام . بعضها كبير .. وبعضها يبدو صغيرا لكنه فى حقيقته جزء من شخصية مصر . صامته احيانا .. ثائرة ابدا ترفض الآن تكون كما «هى» لاكما يراد لها ان تكون .

من قبل .. ارادوها ذليلة ..

خلال الحملة الفرنسية على مصر . وبعدان اخمد نابليون ثورة القاهرة الاولى التى اندلعت لتقاوم الاحتلال الفرنسى . هدم القادم من بلاد ثورة «الاخاء .. والعدل .. والمساواة» قرى مصر المجاورة للقاهرة اباد الزرع والحرث .. قتل الرجال والنساء والاطفال . ثم جمع اشلاءهم وجماجمهم فى زكائب وراح يلقى بها فى شوارع القاهرة . متصورا ان ذلك يكفى ليخرس المصريين ويقتل فيهم روح المقاومة ..

وبالفعل .. ساد الحزن لفترة .. وساد الصمت ولكن الى حين . اذ فجأة وبلا مقدمات كانت ثورة القاهرة الثانية .

ومن بولاق خرج الرجال والنساء .. بل والاطفال ايضا لايحملون بين ايديهم من سلاح سوى «مقابض» الجوامع النحاسية التى تحولت الى اسلحة تضيف الى ارادة المصريين قوة تواجه بونابرت ومدافعه الحديثة .

بعدها .. ارسل نابليون الى بلاده يطلب السماح له بالعودة حيث انه ثبت ان المصريين شعب يصعب اذلاله .

اوراقى نصف القديمة تتحدث ..

من قبل تصوروها ضعيفة تخيلوها تخضع للشروط .. والقيود وتفر هاربة امام الدبابات ومدافع الامبراطورية البريطانية .

فى ٤ فبراير ١٩٤٢ حاولوا فرض الوفد على الحكم بقوة «الردع» البريطانى ورفضت مصر .. خرجت المظاهرات تهتف بسقوط الوفد والاحتلال معا .

سقط من الضحايا من سقط . واستمر من ظل على قيد الحياة . لكن ذلك كله لم يكن ليقدر على سد الافواه الجائعة فى شراهة الى السلطة .

جلس الوفد فى «سلبية لذيذة» على اسنة الرماح البريطانية . وكان شعاره .. «لاشىء يهم .. فالاكثر اهمية هو ان نأتى الى الحكم» .

يومها لم يكن الملك هو حلم الشعب المصرى . كانت المسافة بين القصر والحلم الشعبى كبيرة ..

لكن ايضا .. كانت المسافة بين كرامة مصر ورغبة المندوب السامى اكبر .

لهـذا ..

ظل القلب مشتعلا فى صمت احيانا .. وفى عنف احيانا اخرى حتى تحقق الحلم الكبير وقذفت ثورة مصر فى يوليه ١٩٥٢ بالثلاثة .. المندوب السامى «وتابعه قفه» ؟ ومعها القصر الى حيث يجب ان يلقى بهم .

وبعدها ..

سجل القائد الخالد جمال عبد الناصر فى فلسفة الثورة «ان الاهانة التى لحقت بمصر فى ٤ فبراير ١٩٤٢ هى التى خرجت بالثورة من دائرة الكلام والرفض الى حيز الفعل .. فكان هذا الحادث ذاته هو .. ميلاد تنظيم الضباط الاحرار» .

اوراقى الجديدة تقول ..

من بعد .. ارادوها خائنة ..

ارادوها شيئا اخر غير مصر .. و .. اعترف انى تصورتهم قد نجحوا فيما ارادوا .. فبكيت ..

بكيت عندما البسوها ثوب الحداد وكانه رداء العرس الابيض فى ليلة زفاف رسموها بالبهجة .

زينات واعلام .. انوار ولافتات واقواس ترحب «بالصديق بيجين» .

صحيح كان بين المرحبين بنات الليل فى شارع الهرم .. وحيوانات حديقة الجيزة غير الناطقة .



نجاح عمر

صحيح كان بين المرحبين المغامرون .. والطفيليون والمطالبون بالغاء القرار ١١٩ الذى كان «عظمة» فى حلق المستوردين والهاربين والمتهربين من الجمارك الباحثين عن الربح بأقصر الطرق واسرعها . كان الترحيب بالصديق بيجين صفقة تجارية بين طرفين .

السادات .. طرف اول ووحيد .. يريد ان يظهر للعالم كله ان «مبادرته» تلقى تاييدا شعبيا واسعا .

«والانفتاحيـون» – طرف ثان . يتعهدون باخفاء هذا المظهر على مصر مقابل ان تفتح ابواب التهريب بلا قيود وتمهد الطرق . كل الطرق «للكسب السريع» وبكل الوسائل .. بالترغيب ان أمكن وبالقانون الساداتى اذا لزم !

مصر النهب .. والتطبيع

وبهمة يحسد عليها اخذ «الرئيس المزمن» ينفذ اتفاقية الفساد المكملة «لكامب ديفيد» .

فى ظلها صدرت مجموعة القوانين المقيدة للحريات والتى تجعل من رفض التطبيع جريمة تعاقب عليها قوانينه .

وتحت حمايتها راح «ينهب» من يريد النهب .. ويسرق كل راغب فى الثراء .

وبالطبع كان للاهل والاقارب نصيب .. بل نصيب الاسد .

فى كتاب الزميل عبد الله امام – «حقيقة السادات» صورة بالوثائق لعصر من اظلم العصور التى مرت بمصر وافسدها .

تحت عنوان – الكتاب الاسود – سرد عبد الله امام مجموعة من الوقائع الخطيرة ادت الى الغاء «الرقابة الادارية» . قالت الرقابة – وانا هنا انقل طبق الاصل .

«ان عصمت السادات مدين للجمارك بمبلغ اثنين مليون جنيها وعلم عصمت بالامر وارسل ابنه الى شاكر عبد السلام مدير فرع الرقابة بالاسكندرية ليهدده انه سوف يبلغ عمه الرئيس السادات فطرده شاكره من مكتبه وبعدها باسابيع كان الجهاز كله مطرودا من على خريطة اجهزة الدولة» .

الوجه الاخر ..

فى نفس الوقت الذى حول فيه ال السادات تطبيع العلاقات الى دولارات تسيل فى جيوب العائلة .. كان كبيرهم يسرع بالخطى قبل ان يسبقه الزمن .. وقد كشف عبد الله امام فى كتابه ذلك من خلال الخطابات المتبادلة بين «كبير العائلة» والصديق بيجين .

«لعلك تذكر ايضا اننى عرضت ان امدكم بمياه يمكن ان تصل الى القدس مارة عبر النقب حتى اسهل عليكم بناء احياء جديدة للمستوطنين فى ارضكم . ولكنك لمات فهم الفكرة وراء اقتراحى وقلت ان التطلعات الوطنية لشعبكم غير مطروحة للبيع» .

وفى رسالة اخرى من السادات الى «الصديق» بيجين !

«وقد ذهبنا الى حد ان نعرض عليكم شريان الحياة – النيل – اذا نجحنا فى حل مشكلتى القدس والمستوطنات وما كان بوسع احد اخر ان يفعل مثل هذا من اجل التسوية الشاملة» .

وهكذا يمضى بنا «التطبيع» و «الفساد» عبر وقائع كثيرة واكثر من خطيرة . واعترف ان الاختيار بينها صعب والاصعب ان تترك سطور الكتاب وهى تشرح فى حقيقة السادات .. لكن لابد ان نفعل حتى نكمل الصورة .

مصر والتطبيع والمعلم عطوة

بينما النهب على مستوى القمة اصبح له تاريخ كان لابد ان يكون «للقاعدة» فى الفساد نصيب .

نحن الان فى احدى القرى الانفتاحية بشارع الهرم الوقت يشير الى الثانية عشرة ظهرا ..

باب «القرية» هكذا يطلقون على احد «الكازينوهات» يحمل اعلانا عن برنامج وغذاء راقص ولعب اطفال .

كان ذلك عقب احداث الامن المركزى .

دخلت يسبقنى طفلى وامنية صادقة لزوجى فى قضاء يوم ريفى هادىء .

فى الحديقة موائد تتنافس عليها زجاجات البيرة والويسكى ومالذ وطاب من الوان الطعام . اما الجالسون .. فبين اسر «تورطت» مثلنا .. واخرون يبدون وكانهم «عملاء» دائمين .. فى الصدارة «منصة» تتلوى عليها راقصة شبه عارية الا من بدلة رقص تظهر اكثر مما «تبطن» . وتاتى من الحركات والغمزات ما يمكن ان يكون اى شىء الا الرقص !!

امام المنصه مائدة يبدو ان لها اهتمام خاص .. زجاجتان من الويسكى «كنج سايز» وعدد من زجاجات البيرة . اما الجالسون بينهم «نجم الحفلة» .. المعلم عطوة .. كبير جزارين ..

ومع حفظ الالقاب يرتدى نجمنا الجلباب والبلغه . عيونه حمراء .. وصدره منتفخ .. وكانه حامل مدفعا رشاشا تحت الجلباب .

بين لحظة واخرى .. يقفز «نجمنا» الى «المنصة» ليرقص «عشرة بلدى» .. ثم يضع يده تحت ابطة ليخرج رزمه من الاوراق النقدية فئة العشرة جنيهات ثم يضع فيها عقدا تصفه على صدر الراقصة ثم يعود الى المائدة ليكمل ما كان قد بدا بشربه .

يتكرر الموقف .. حتى اذا ما اتى على رزمه النقود باكملها تخرج من صدره رزمه اخرى فئة العشرين جنيها .. لتستقر على صدر الراقصة . يحدث ذلك على نفحات «التحية» .. والف سلام لكبير الجزارين .. نجم الحفلة ..

وهكذا يتبادل احمر العينين التحية مع عدد من اخواننا العرب الذين يشهرون افلاسهم امامه حتى الساعة الخامسة مساء حيث يجب ان ينتهى العرض ليعود نجم الحفلة الى بيته .. ومحلاته حيث يسترد من المستهلكين – بفتح اللام – ما دفعه فى نهاره الاحمر .

للصورة بقية ..

القتنى اوراقى بعنف وسط العرق وسط الطفولة المرهقة .. والشباب العجوز الذى لم يعرف يوما معنى اللهو والمرح .. القتنى اوراقى فى قلب مصر – واعترف انى لم اكن اتصوره مشتعلا بهذه الدرجة ..

وانتبهوا ايها السادة ..

انتبهوا الى هذا الجيل ..

انه ليس فقط شاعر بالظلم .. لكنه قادر ايضا على التعبير عنه . قدير فى تطويع الكلمات والرصاص كى تنطق بما يريد ان يقول .

واسمحوا لى ان انحى جانبا – ولو لبعض الوقت – بحور الشعر وقوافيه فتلك امور تكتسب بالمران والقراءة فقضيتى ياسادة ليست الاوزان .. لكنها ذلك الحزن وهذا الغضب القادم الرافض لكل ما سبق

شاعرنا على ابواب ميلاد ..

شاب صغير لايتعدى العشرين ربيعا .. انيق فى حزن مبتسم فى حزن .. رافض كل ذلك الواقع المتخلف عن «المعلم عطوه» .

بالكلمة يرسم خالد عبد المنعم الصورة المقابلة لتلك الملايين المنهوبه التى تجرى على صدور القوافى كمياه النيل التى تريدها اسرائيل بعنوان .. «تحت الغطا العريان» يقول خالد ..

عصفور خطف حيته .. طاير على عشه ..
لما الشتا هشه .
زغطت حلوقها العيال .
شربوا بكا الموال ..
ركب الولد .. حضنت صداغه
وايديه .. ربطت قصب رجلة
البطانيه .. سقعانه ..
مابين كعاوير العيال ..
جيرانه ما عرفت تنام
شباك بيفزع كل من غفل ..
وعيال تهمس من تحت الغطا .. عفاريت ..
ويتضموا فى حبل الرعب كتلايه ..
بلاش ايدك فى ظهرى عضنى ..
ما تبعد رجليك المسقعه .. وما تقلقنش.
يا ابنى انت بطل شخير ..
دفيان عشان فى النص
يكره علينا النور .. انام وانا مبسوط
طلع النهار بدلال بيتمخطر
والشمس صحيت بعد غيبويه
فتحت بيبانها وخرجت فى الميعاد مضبوط ..
وصوت .. يزغد بايده العيال ..
اصحوا .. عشان .. الشغل .

الحقيقة .. والاسطورة

بالرصاص تكلم الاخرون اعلنوا مسوليتهم عن مقتل سيدة اسرائيلية وجرح ثلاثة اخرون فى معرض القاهرة الدولى .. كما اعلنوا مسوليتهم عما سبق من حوادث اخرى متشابهة .

تبارت الصحف فى التحليل .. الا ان «المتكلمون» وفروا عليهم عناء التفكير وارسلوا بياناتهم الى وكالات موقعة باسم «ثورة مصر الناصرية» !!

بعد ذلك بثلاثة ايام على الاكثر ترددت شائعات عن اعتراض اوتوبيس فى طريقه الى نويبع وقتل الاسرائيلى الوحيد بين الركاب .

وبصرف النظر عن صحة ذلك من عدمه وسواء وجد هذا التنظيم او لم يوجد .. وان كانت الحكايات حقيقية ام اسطورة صنعها خيال الشعب المصرى فالدلالة الوحيدة لكل ذلك هى .. رفض الشعب المصرى للعلاقات المصرية الاسرائيلية فالاسطورة لدى المصريين لها وظيفة .. والنكته لها عندهم معنى.

اما .. الحقيقة المؤكدة فهى .. ان القرار ١١٩ لم يلغ الا هذه الايام اى بعد سبع سنوات من زيارة بيجين الاولى وان المسئولين الاسرائيليين بدأو يتساءلون اين تلك الجماهير التى ايدت مبادىء السادات ؟

تأملات

وزاد التشاؤم بعد القرارات الاخيرة .. !!!

واخيرا تمخض الجبل فولد فارا فباستثناء القرارين ١٢٠ ، ١٢١ الخطيرين واللذين الغيا القرار ١١٩ جاءت القرارات الاخيرة «كنمنة» فى مواجهة «فيل» فهى مجرد مسكنات تمس المظهر وليست دواء يتعامل مع الجوهر ويداوى الداء العضال فقد وصلت مشاكلنا الاقتصادية الى درجة من الخطورة لا يصلح معها مجرد قرارات اجرائية اقتصادية بل هى فى حاجة اكثر الى قرارات سياسية .

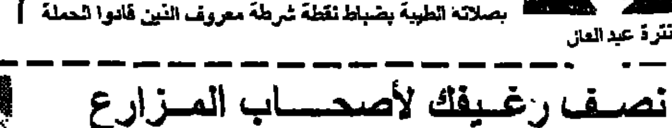
وزاد التشاؤم بعد القرارات الاخيرة فقد انكشف الغطاء وتاكد ان النظام عجز فعلا عن التعامل مع الازمة التى اوصلنا اليها بمخطط متكامل وليس هذا قولى بل هو قول السيد الرئيس فى لومه الصريح والمباشر الذى وجهه الى رئيس وزرائه فى اجتماع علنى فى مجلس الشعب حينما عبر عن احساس الجماهير بان رئيس الوزراء لم يحقق ما هو مومل فيه او منتظر منه . وقد وافق اعضاء مجلسى الشعب والشورى على الاتهام حينما صفقوا طويلا لكلام الرئيس وبذلك تحول مجلس الشعب الى قفص اتهام كبير وضع داخله رئيس الوزراء وقد سحبت الثقة منه بطريقة واقعية . وقد اعترف الرجل بانه مذنب لانه لم يرد او يدافع او يصحح والسكوت علامة الرضاء

والملاحظ انه – ولمدة شهور طويلة – ردد بعض كتاب المعارضة مقولة الرئيس ولكن المعارضة – ويالقبح عليها – ليس فى مقدورها تحت مظلة الديمقراطية التى نعيشها الاطاحة بوزارة او اسقاطها والاخطر من ذلك ان السلطة اعتبرت ذلك اثارة ومزايدة وكان هذا حافزا لكى يعيش النظام تحت وهم انه ليس فى الامكان ابدع مما كان !! ويا سبحان الله !!

وصحا «نصف النظام» فجأة على احداث الثلاثاء الاسود والتى كانت تعصف بكل شىء امام «النصف الاخر» فقد اصيب بالشلل وتقلص هذا «النصف» فى مجلس الشعب حيث سحبت منه الثقة بعد التقريع العلنى والتبكيت الشديد والاتهام بالتقصير وهنا بدا «النصف» فى اظهار التحرك والنشاط وعقد الاجتماعات !! وفى رايى ان هذا عيب !!! فلا يتحرك رئيس الوزراء الا تحت وطاة اللوم والتقريع فهذا انتقاص من قدر «الرئاسة» التى يشغلها ويديرها .. اذ لم يكن امامه الاختيار اما ان يقدم استقالته فى الحال اذا كان الاتهام صحيحا او كان عليه ان يصحح الصورة علنا وهو فى نفس الاجتماع الذى اتهم فيه ليدافع عن نفسه فهذا واجبه ازاء الرئاسة التى يتولاها . الا ان رئيس الوزراء اختار «الطريق السهل» ولو كان ذلك على حساب ولائه «للرئاسة» التى يشغلها وبذلك فان كان الرجل قد تفادى خسارة «شوط» فان الرئاسة خسرت «المباراة» .

وظن الناس ان الرجل قبل هذا الموقف لانه يخبىء لهم دواء سحريا يداويهم مما هم فيه .. وانتظروا ان يبدا الشوط «الاخير» بمسرح جديد ولن يكون التقريع قد احدث مفعوله الا ان اليأس خيم عليهم فهم يستمعون الى القرارات الاخيرة التى ليس فيها جديد والتى لم تكن فى حاجة الى كل هذا الوقت وكل هذا التقريع زيادة الرسوم على المسافرين . زيادة تعريفة التليفونات . زيادة فى رخص السيارات .. الخ مجرد اجراءات عادية محدودة تثبت ان الموضوع ليس تقاعسا او تباطؤا ولكنه اكثر من ذلك بكثير . فالموضوع يتعلق بالعجز الكامل عن التعامل مع ازمة ضخمة وان فاقد الشىء لايعطيه !!!

امين هويدى



الحـرب العالميـة الثالثـة بجـوار سـينما راديـو



شاهد رواد سينما راديو فى الاسبوع الماضى فيلما واقعيا على الطبيعة اكثر اثارة من كل افلام الحرب العالمية الثانية الشهيرة . فقد نجحت تجريدة عسكرية من قوات الشرطة فى محاصرة ممر السينما وتحرير الموقع الذى احتلته المواطنة عنترة عبد العال عبد العاطى لمدة اربعين عاما لتبيع فيه الجراند بموجب تصريح قديم من وزارة الداخلية .

الغريب ان حملة التحرير رغم نجاحها فى انجاز مهمتها إلاان احدا من المتفرجين لم يصفق لها إلاصاحب احد محلات بيع الاحذية بالممر وهو مليونير معروف .. معروف ايضا بصلاته الطيبة بضباط نقطة شرطة معروف الذين قادوا الحملة

عنترة عبد العال

بالـروح .. بالـدم .. ح نعمـل العمليـة

اصدرت محافظة بنى سويف تعليماتها بعدم قبول اى مريض بالاقسام الداخلية وعدم إجراء اية عملية جراحية قبل ان يتبرع المريض او احد اقاربه بالدم .

احدث هذا القرار رواجا فى تجارة الدم التى يحتكرها أولاد الفقراء الذين تزايدت اعدادهم حول المستشفيات انتظارا لزبون معتوش دم يشترى لترا باربعين جنيها .

مؤتمـر التقشـف !!

● المؤتمر الذى تعقده الامانة الاقتصادية للحزب الوطنى برئاسة د. سمير طوبار . يقيم أعضاؤه إقامة كاملة لمدة ٣ أيام باحد الفنادق السياحية بالهرم وذلك استجابة لدعوة رئيس الجمهورية بالتقشف .

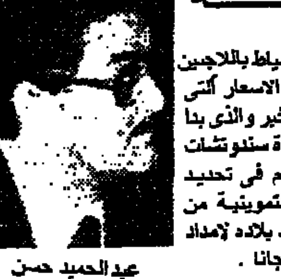
نصـف رغيفك لأصحـاب المـزارع



كل رغيف تاكله يذهب نصفه إلى اصحاب مزارع الدواجن والمواشى . وهذا ما اكده تقرير الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء الذى قال ان انتاجنا اليومى من الخبز ٧٠ مليون رغيف يستخدم ٣٠٪ منها مباشرة فى تغذية الحيوانات . ٢٠٪ تفقد لعيوب فى الانتاج فتوجه ايضا لمربى الدواجن والماشية . واوضح التقرير ان مبلغ الدعم المفقود فى صناعة الخبز يبلغ ١٫٤ مليون جنيه .

تاتى هذه الشهادة الرسمية فى الوقت الذى (تعاير) فيه الحكومة أولاد الفقراء بالدعم الذى تتحمله باولاده لتوفير الرغيف لهم . لتؤكد ان العيب ليس فى الدعم .. العيب فيكو باقى حبايبكو اصحاب المزارع .

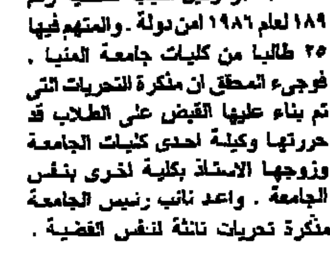
دميـاط ترحـب باللاجئيـن الجيزاويـة



عبد الحميد حسن

اعرب مصدر غير مسئول عن ترحيب شعب دمياط باللاجئين الاشقاء من محافظة الجيزة الهاربين من حريق الاسعار التى اشعلها المجلس الشعبى المحلى للجيزة بقراره الاخير والذى بدا تنفيذه من امس الثلاثاء والذى يقضى بالغاء تسعيرة سندوتشات الفول والطعمية واطلاق حرية اصحاب المطاعم فى تحديد اسعارها مقابل عدم حصولهم على الحصص التموينية من الفول . هذا وقد اكد المصدر الدمياطى استعداد بلاده لامداد معسكرات اللاجئين الجيزاوية بالفول الدمياطى مجانا .

مخبـر بدرجـة استـاذ



اثناء نظر وكيل النيابة للقضية رقم ١٨٩ لعام ١٩٨٦ امن دولة . والمتهم فيها ٢٥ طالبا من كليات جامعة المنيا . فوجىء المحقق ان مذكرة التحريات التى تم بناء عليها القبض على الطلاب قد حررتها وكيلة احدى كليات الجامعة وزوجها الاستاذ بكلية اخرى بنفس الجامعة . واعد نائب رئيس الجامعة مذكرة تحريات ثالثة لنفس القضية .

عبد السلام .. وليس عبد العظيم

فى التحقيق الصحفى الذى اعده الزميل عبد الله المأمون ونشر بالعدد الماضى عن مجانية التعليم . وقعت اخطاء فنية فنسبت اقوال الزميل عبد السلام رزق المحامى الى عبد العظيم عبد المولى المدرس بالشرقية .